الأخبار
al-akhbar

الخميس 4 آب 2011
العدد 1479 السنة الخامسة
jeudi 4 août 2011 no 1479 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الحريري مش راجع؟ [4]

الرئيس المخلوع حسني مبارك خلف قفص الاتهام

تحقيق

هكذا توقف النقل العام

7.6

08
مجلس القضاء الأعلى: بورصة المرشحين تشهد تذبذباً وصعوداً وهبوطاً

11
تطوير الإنترنت وخفض أسعاره يمهّدان لمنافسة إسرائيل تكنولوجياً

12
فريدة «سيدة المقام العراقي»... مسك الختام في «بيت الدين»

15
مسلسل «الخربة»... الكوميديا السوريّة تسجّل الهدف الأول وحملة إلكترونيّة لوقفه

18
مجلس الأمن يدين «العنف» ولبنان ينأى بنفسه... ودمشق تواصل الحملة الأمنيّة

قضية اليوم

قلت «مشترع»؟ نواب للحكي

لا يشعر نواب الأمة بأي ضغط، حتى في الجلسات التشريعية يهربون إلى الخطابات السياسية، يضيّعون الوقت بها بدل مناقشة القوانين التي تهم الشعب والتي هي أساس وجودهم، باعتبار أن النائب مشترع أولاً. تشريع؟ هناك بين النواب من لا يطيق هذه الكلمة

غسان سعود

ليس بين الملاعب السياسية واحد ينافس القاعة العامة للمجلس النيابي على صعيدي المرح والتسلية، مهما اشتد الخصام السياسي. موكب وزير الداخلية، هبوطه من السيارة، رده التحية للعسكريين، اختراعه جماهير يحيّيها يميناً ويساراً (...) كل شيء تقريباً يوحي أنه أكثر بكثير من وزير داخلية، رئيس جمهورية سابق ربما أو رئيس حكومة روسيا الحالي. ثم ينسى نفسه فيصعد درج المجلس قافزاً كل ثلاث درجات بخطوة. يحاول نديم الجميّل مجاراته مع «الرايين» البشيري فيكاد يقع وسرعان ما تنقطع أنفاسه. ترى النواب مثقلين بظروف ينوء بها بعضهم لأنها أكبر منه: 67 مشروع قانون يفترض بالنواب مناقشتها ومحاولة إقرارها خلال يومين. يرمي أحدهم الظرف على الطاولة. مفاجأة: هذا حكمت ديب. وهذا محمد الحجار وهنا عماد الحوت. أهم القوانين في جدول الأعمال مقدمة باسم رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، وأبرزها: مساواة المحرَّرين من السجون السورية مالياً بالمحررين من السجون الإسرائيلية ومعالجة المشاكل القانونية لبعض الهاربين إلى إسرائيل. في البداية صحبة سريعة: ديب وعلي عمار وإدغار معلوف. يستأذن معلوف عمار للتصويت ضده هذه المرة، في قانون التدخين. فيجيبه الحاج عمار: سأصوت ضد نفسي، معكم. ويبدي خشيته على زارعي الدخان الذين ستتضرر مصالحهم في حال توقفه عن التدخين ويضحك.

في القاعة العامة: ينزوي غسان مخيبر وجورج عدوان، اليوم لم يرتدِ مخيبر البذلة والحذاء الأبيضين اللذين ارتداهما أول من أمس، أما عدوان فيحمل حقيبة جلد فيروزية اللون. أنيق، عدوان. يجالس إبراهيم كنعان حسن فضل الله في الصفوف الأمامية، يقف آلان عون متفرجاً عليهما. منفردين يزعجان فكيف بهما مجتمعين. يحرص روبير فاضل على أن يسلم على فؤاد السنيورة. يدعو قاسم هاشم علي بزي ليجلس قربه. لا يكتفي خالد ضاهر بتقبيل سامي الجميّل، بل يغمره والدنيا رمضان. بين كاظم الخير وسامي الجميّل يبدو «الحاج خالد» مسناً. وراءه يجلس عاصم قانصوه. بينهما رياض رحال ونضال طعمة، حتى هنا أرثوذكسيّا عكار لا يفارق أحدهما الآخر. بعد قليل سيدخل هادي حبيش (كعادة الموارنة) بينهما. وحتى هنا، يجلس يوسف خليل وحيداً. يختلي محمد رعد بنواف الموسوي في إحدى الزوايا: من يوجه الآخر، رئيس الكتلة أم ثعلبها؟ الآن فقط يقرأ شانت جنجنيان جدول الأعمال الذي وزع يوم السبت الماضي.

يقرع الجرس، يهتف أحدهم. يتقدم الرئيس نجيب ميقاتي الرئيس نبيه بري في الدخول. نائب واحد قدم عذراً للتغيب، هو أسعد حردان. يخطئ الموظف القراءة فيرحب برئيس الحكومة محمد نجيب قباني. يشهق الرئيس نبيه بري، فيما يقفز النائب محمد قباني عن كرسيه ملوحاً: يا فرحته بالنبأ! يجلسه بري بسرعة مردداً: «يا محمد... رمضان كريم». تضحك القاعة العامة. تجلس بهية الحريري إلى جانب عمار حوري وفؤاد السنيورة. يمكن تخيل اعتزاز عضو المجلس البلدي البيروتي سابقاً بنفسه: ها هو في صدر المجلس، أخت الشهيد عن يمينه ووارثه السياسي عن يساره. يسمع أصواتاً في رأسه تنادي: «لبيك حوري (بالبيروتي) لبيك».

لا تكاد الجلسة تنطلق حتى يطلب النائب إبراهيم كنعان الكلام بالنظام، محاولاً إحراج المعارضة، عبر طلبه إبقاء السياسة بعيدة عن هذه الجلسة التشريعية التي يترقبها جميع اللبنانيين من دون استثناء. يجلس كنعان فيقف قباني، بالنظام أيضاً. يقاطعه عدوان حين يذكر القديس شربل، طالباً إخراج القديسين من التداول السياسي. يدخل فتى الكتائب سامر سعادة متأخراً، يخص وزير المردة فايز غصن بسلام حار. يطلب مروان حمادة من الحكومة استدعاء السفير السوري في لبنان لإبلاغه «استياء الشعب اللبناني من التعرض للمحتجين قبالة السفارة السورية»، و«يهنئ» حمادة الوزير جبران باسيل على الزيادات الأسبوعية في سعر صفيحة البنزين. باسيل ليس هنا. تدخل ستريدا جعجع. يتفقد النواب الكراسي التي بجانبهم: يا حظه ميشال حلو، زياد أسود إلى يمينه. ويا حظه نبيل نقولا، سيمون أبي رميا إلى يمينه. يمكن ابتسامة جورج عدوان أن تتّسع أكثر مما تتخيلون: تسحب ستريدا الكرسيّ الذي بجانبه، ترجعه قليلاً لتريح ساقاً على ساق. تلتفت إلى الخلف مستكشفة جيرانها فيرفع جان أوغاسبيان يده مرحباً، أما بدر ونوس فيفتح فمه ويتركه مفتوحاً. ترتاح أعصاب ستريدا وتتشنج أعصاب آخرين. بطرس حرب وباسيل: البترون هنا. يسأل حرب الحكومة كيف يلتقي وزير (وكان يود تكرار القول إنه وزير خسر الانتخابات النيابية في دائرته) رئيس دولة شقيقة، ويسأل إذا كانت الحكومة قد علمت بتلك الزيارة قبل حصولها واطلعت على نتائجها. المشرّعة جيلبرت زوين غائبة، نايلة تويني أيضاً. كرسي نعمة الله أبي نصر تبرم. يحيّي سامي الجميّل «الرفيق» عاصم قانصوه، فيرسل له أبو جاسم قبلة: يبدو أن غراماً يقوم بين النائبين على غرار غرام الرئيس أمين الجميّل والنظام السوري، الذي سبق لقانصوه أن هدد بكشف تفاصيله. تستمر المداخلات السياسية مؤخرة العمل التشريعي: يشير عدوان إلى تفكك الدولة التدريجي، سائلاً عما حصل مع الأستونيين وفي لاسا والرويس. ينفجر نوّاب الوفاء للمقاومة والتنمية والتحرير ضاحكين لنكتة بدا أن غازي زعيتر أطلقها. بالنظام، مروان فارس يتكلم أيضاً. أوغاسبيان ضيع الحكومة في الرويس. قاطعه بري: «الحقيقة خلص وقتك». محمد الحجار يشتمّ رائحة صفقة في لمبات التوفير التي وزعتها وزارة الطاقة. تحمل السيدة جعجع ورقة وتتحرك عن كرسيها باتجاه الوزير علي حسن

> يحيي سامي الجميل الرفيق قانصوه فيرسل له أبو جاسم قبلة
>
> نواب يتصرفون باعتبارهم «كاراكوز الصف» فيسعدهم ضحك زملائهم عليهم، ويتسابقون لسماع تأنيب «الأستيذ»
>
> الحكومة أصدرت طابعاً لقلعة الشقيف بينما الرسم هو لسراي حاصبيا

مغامرات ف

نجح المجلس النيابي أمس في إقرار عدد كبير من الاتفاقيات، بينما تأجل البند المتعلق بترقيات الضباط إلى اليوم في الجلسة التي ستشمل نقاشاً في عدد كبير من اقتراحات القوانين المثيرة للجدل

اعتقد الرئيس نبيه بري أن إخماد رغبة النائبين أحمد فتفت وهادي حبيش في الكلام السياسي أمر سهل، فبادر إلى تأجيل مداخلتهما، معلناً بدء النقاش بالبند الأول على جدول الأعمال. لكن سرعان ما وجد فتفت أولاً وحبيش ثانياً المخرج. فحين بلغ جدول الأعمال مشروع القانون المتعلق بالإجازة للحكومة إبرام اتفاقية التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات بين حكومتي لبنان وسوريا، طلب فتفت الكلام ليتطرق إلى الأحداث في سوريا،

والفرفشة

خليل، تنهي المهمة وتعود إلى كرسيها بضع دقائق لتحمل ورقة أخرى وتتجه صوب وزير الداخلية. خالد ضاهر يحادث خالد زهرمان. أمام سامي الجميّل علبة بونبون وفي يده مسبحة. لا بدّ من المسبحة حين يكون قاسم هاشم المتكلم. لكن نائب البعث يفاجئ الجميع بانتقاده الشديد للمسؤولين بشأن انقطاع الكهرباء والاتصالات الخلوية في المناطق الحدودية.

لكن il n'est pas avec nous؟ يسأل الوزير نقولا الصحناوي جاره سليم كرم. تمر ساعتان ومروان حمادة يدردش مع زميله السابق في اللقاء الديموقراطي أكرم شهيّب، ينضم إليهما هنري حلو. يبدو حمادة، فعلاً، رئيساً للقاء الديموقراطي. ينتقد سيرج طورسركيسيان تدخل لجنة الأشغال في ترسيم الحدود البحرية، فينصحه بري بأن «يلاقي شغلة غير هالشغلة»، مستغرباً اعتراضه على تعاون المجلس والحكومة. لكن إبداعات طورسركيسيان الذي يثير أجواء المرح في المجلس بمجرد أن يفتح فمه، لا تنتهي هنا. فيقول إن تعثر الحكومة يسره، لكنه يأسف لأن وزارة الاتصالات لا تحول الأموال إلى وزير المال «الذي أنا أصلاً ضده». ياسين جابر فجّرها بلفته إلى أن الحكومة أصدرت طابعاً بريدياً لقلعة الشقيف، فيما الرسم على الطابع لسرايا حاصبيا. ضحك المجلس، فيما الرئيس نبيه بري يردد: «يعملها السنيورة». أما الرئيس ميقاتي فطوى ورقة جابر ودسها في جيب سترته. فيما كان رياض رحال ينهي إحصاء الحاضرين ويسرّب إلى عاطف مجلاني ورقة كتب عليها: «الحاضرون هنا مئة، 49 موالياً مقابل 51 معارضاً، لولانا لما توافر النصاب». يتوسط بري فريد مكاري وأنطوان زهرا. اشتاق حرب إلى مقاعد الوزراء، فزار علاء الدين ترو. تنهض ستريدا مجدداً، لا علاقة لحضورها القوي بالفستان الذي يرتديها ولا للكعب الذي يزيدها ارتفاعاً عن الأرض. تخرج بهية الحريري فيلحق بها الحجّار راكضاً. يسلم حرب على إسطفان الدويهي على طريقة الشباب. أما نواف الموسوي فيبحث في الخلف عن كرسي متين. يلعب سامي بالقلم. يجاور محمد رعد علي حسن خليل وحسين الحاج حسن على مقاعد الوزراء. تثير الثنائية الشيعية انتباه مجدلاني. مسك الختام لجلسة كهذه لا يكون إلا مع فريد حبيب، ليعلن بعده الرئيس بري، نحو الساعة الأولى، بدء التشريع. في النتيجة، ماذا فعل نواب الأمة بعد طول انتظار لهذه الجلسة التشريعية؟ أضاعوا نصف الوقت المحدد لها بمداخلات سياسية تمتلئ بالمزايدات والاستعراضات، ولا تقدم ولا تؤخر. واللافت أن بعض هؤلاء النواب يتصرفون جدياً باعتبارهم «كاراكوز الصف» فيسعدهم ضحك زملائهم عليهم، ويتسابقون لسماع تأنيب «الأستيذ». مع العلم بأن المعارضة الجدية لاقتراح كنعان سحب طلبات الكلام السياسي ما دامت المواقف السياسية لن تتبدل، جاءت من رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة، المعروف ببخله الشديد (أيضاً) في عدم تضييع «قرش» من الوقت.

ويشار في هذا السياق إلى أن أكثر النواب تفلسفاً وتنظيراً هم أقلهم اجتهاداً في التشريع. فيصح بين الحين والآخر سؤال بعض النواب، مثل جورج عدوان ومحمد الحجار وقاسم هاشم وسيرج طورسركيسيان ونواف الموسوي وشانت جنجنيان وعلي خريس ونديم الجميّل ومروان حمادة وفؤاد السنيورة، عن عدد إقتراحات القوانين التي تقدموا بها خلال ولاياتهم، علهم يجتهدون لتتوازن نحو واحد في المئة مع عدد طلباتهم للكلام.

رعد في كتلة القوات اللبنانية! (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

تفت وحبيش

طالباً الوقوف دقيقة صمت على الأرواح التي تزهق هناك، فاستشاط بري غضباً. لكن غضب بري لم يثنِ حبيش عن الدخول فور الوصول إلى بند قضائي إلى ملف العميد المتقاعد فايز كرم، سائلاً كيف يقول زميله نبيل نقولا إن القضاء سقط في لبنان، ما دفع رئيس المجلس إلى الطلب من حبيش أن يجلس. ولما عاند حبيش، توجه إليه رئيس المجلس بالقول: أنت نائب قديم ومحامي و«بتفهم».

وقد بدا النقاش في الجزء الثاني من الجلسة الذي خصص لبحث اقتراحات القوانين الواردة في جدول الأعمال أكثر جدية وحدة من المداخلات السياسية العامة في الجزء الأول. وصدق المجلس على مجموعة اقتراحات قوانين تجيز للحكومة إبرام عدة اتفاقيات، أهمها:

ـ مذكرة تفاهم في مجال السياحة بين وزارتي السياحة في لبنان وإسبانيا. وأخرى سياحية أيضاً بين لبنان وقطر.

ــ اتفاقية بين الحكومة اللبنانية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة بشأن المركز الدولي لعلوم الإنسان في مدينة جبيل.

ـ اتفاقية قرض بين لبنان والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لإنشاء مشروع سد القيسماني (بعبدا) لمياه الشرب.

ــ اتفاقية استصناع بين الحكومة والبنك الإسلامي للتنمية للمساهمة في تمويل مشروع مياه الشرب والصرف الصحي في سهل عكار. واتفاقية أخرى تخص مياه الشرب والصرف الصحي في سهل عكار بين الحكومة والبنك الإسلامي للتنمية.

ـ رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور في الإدارات العامة وفي الجامعة اللبنانية والبلديات والمؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل وإعطاء زيادة غلاء المعيشة.

وعلى طريقة فتفت وحبيش، طلب النائب نواف الموسوي من الحكومة ووزير العدل إعداد لائحة بالاتفاقيات التي جرت فيها مخالفة للدستور ولم تعرض على مجلس النواب، مستشهداً بما قاله وزير العدل السابق في إحدى اللجان.

أما النقاش الجدي فحصل عند الوصول إلى البند المتعلق بترقيات الضباط. فقد احتشد نواب الأكثرية للدفاع عن وجهة نظر لجنة الدفاع التي يرأسها النائب سمير الجسر والتي تطالب بزيادة سنوات الترقية للضباط، الأمر الذي يحول دون تمكنهم من بلوغ رتبة عميد بالسرعة التي تحصل اليوم، في مقابل وجهة نظر لجنة المال والموازنة التي يرأسها النائب إبراهيم كنعان التي رفضت المسّ بالحقوق المكتسبة للعسكريين، حفاظاً على معنويات القوى الأمنية والجيش. علماً بأن لجنة الإدارة والعدل التي يرأسها روبير غانم أيدت لجنة المال والموازنة. وكانت المفاجأة

> تصادمت لجنتي المال والدفاع بشأن ترقيات الضباط فتقرر تدخل قيادة الجيش لبت الموضوع

إعلان الرئيس ميقاتي تبنيه «اقتراح لجنة الدفاع التي سارت بالوسطية». وبعد إدلاء كل من يود الكلام برأيه، اتفق على تأجيل هذا الاقتراح ريثما يستفسر وزير الدفاع قيادة الجيش عن رأيها. وقد علمت «الأخبار» أن القيادة أبلغت وزير الدفاع تأييدها اقتراح لجنتي الموازنة والإدارة والعدل.

وقد أثار النائب سامي الجميّل جدالاً آخر حين طلب أن تلحظ المدارس الجديدة بناء ملاجئ، أقفله ختم الرئيس بري بأخذ ملاحظة الجميّل في الاعتبار. وأخيراً وافق المجلس على تغيير اسم المدرسة الحربية ليصبح رسمياً «الكلية العسكرية»، بناءً على طلب وزارة الدفاع وقيادة الجيش بحسب قول النائب سمير الجسر.

ختاماً، رأى الرئيس نجيب ميقاتي إثر لقاء سريع مع الرئيس بري أن «كلمات النواب والأوراق الواردة هي محاسبة للحكومات السابقة لما قامت به على صعيد الكهرباء والأمن وأمور أخرى». ورأى ميقاتي أنه لم يجد أي تعرض للحكومة أو للإجراءات التي قامت بها خلال الجلسة التشريعية.

ثانوية مار سويريوس
ومدرسة مار بطرس وبولس
التسجيل مستمر يومياً من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً
تعلن الثانوية عن حاجتها لأساتذة في مادة الفيزياء للمرحلة الثانوية
المصيطبة ـ شارع المعلوف
هاتف: ٨١٧٤١٠(٠١) ـ فاكس: ٣٠٧٧٥١(٠١)

رسائل إلى المحرر

سوليدير مجدداً

جانب رئيس تحرير جريدة الأخبار المحترم
تحية وبعد
تصر إدارة التحرير في جريدتكم الغراء على نشر تقارير شبه يومية عن نشاطات سوليدير، ولكنها مع الاسف تقارير غير دقيقة في معظم الاحيان ومضللة في أغلبها. وعلى الرغم من التوضيحات والوقائع التي نضعها امام الرأي العام من خلالكم، تصرّ صحيفتكم على تكرار الإساءات وتحوير الوقائع، ما لم يعد يترك شكاً لدى أحد في أن صحيفتكم تشن حملة تستهدف شركة سوليدير.
فقد نشرت صحيفتكم في الصفحة (10) من عددها الصادر يوم الاثنين في 1 آب 2011 مقالاً تحت عنوان «سوليدير تعبث بأموال المساهمين» فيه الكثير من المغالطات والافتراء على الشركة وعلى تأسيسها واستثمارها في شركة سوليدير انترناشونال، وهو ما يمثّل تضليلاً للرأي العام.
وفي هذا السياق يهم شركة سوليدير توضيح الحقائق الآتية:
أولاً: قامت شركة سوليدير بتأسيس شركة سوليدير انترناشونال في مركز دبي المالي العالمي برأسمال 700 مليون دولار أميركي في عام 2007، وتملكت فيها 10% بصورة مجانية و27% بقيمة 216 مليون د.أ. بموافقة من الجمعية العمومية، بحيث أصبح مجموع ملكيتها في هذه الشركة 37%، وذلك من خلال شركة قابضة «سوليدير انترناشونال هولدنغز» وعن طريق قرض بمثابة رأس مال، كأفضل وسيلة لهيكلة هذه الشركة التي تعود ملكيتها بالكامل لشركة سوليدير. وبعد أربع سنوات من تأسيسها، وعلى الرغم من الأزمة الاقتصادية العالمية في عام 2008 والأوضاع العامة التي تمر بها المنطقة، لا تزال شركة سوليدير انترناشونال تحافظ على وضع مالي متين، على عكس العديد من الشركات المشابهة، ولديها حوالى 420 مليون دولار من السيولة النقدية، ويبلغ مجموع حقوق المساهمين فيها 812 مليون دولار، أي بزيادة 112 مليون دولار عن الرأسمال الأساسي، وتزيد قيمة أسهمها بحسب تقديرات إحدى المؤسسات المالية على ملياري دولار. وبالتالي، فإن قيمة استثمار شركة سوليدير في شركة سوليدير انترناشونال من خلال شركة انترناشيونال هولدينغز هي في تزايد مستمر، وتزيد بحسب تقديرات الخبراء حالياً على 500 مليون دولار. ولذلك فإن النظر في حسابات الهولدنغز بصورة مجتزئة والادّعاء بوجود خسائر بمبالغ مهمة هو مضلّل، إذ إن الأرباح المدورة المجمعة لهذه الشركة تبلغ حوالى 38 مليون دولار.
ثانياً: تقوم شركة سوليدير انترناشونال بالدراسة والإعداد لعدد من المشاريع العمرانية والعقارية في المنطقة التي سوف يجري إطلاقها عند الانتهاء من مرحلة التصاميم الهندسية.
نبيل راشد المسؤول الإعلامي والعلاقات العامة

في الواجهة

المملكة تؤخّر عودة الحريري لئلا يُزع

دخلت اضطرابات سوريا في صلب المواقف اليومية لتيّار المستقبل وحلفائه. حتى الأحد الماضي، لزم الرئيس سعد الحريري الصمت حيالها، ثم تكلم فجأة. في ما بعد تحدّث نوابه وحلفاؤه عن نبرة عالية وحامية ضد سوريا سيجهر بها، ويطلقها من بيروت فور عودته إليها. لكنه لن يعود

نقولا ناصيف

أذِنَ البيان الذي أصدره المكتب الإعلامي للرئيس سعد الحريري، الأحد الماضي، وحمل فيه بعنف على نظام الرئيس بشّار الأسد واتهمه بارتكاب مذبحة في حماه وأعمال قتل دموية في مدن أخرى، بإطلاق حملات واسعة النطاق لتيّار المستقبل ووسائل إعلامه ضد النظام السوري، وتحميله تبعات مجازر على نحو مشابه للحملتين الأميركية والأوروبية.
بيد أن موقف الحريري أوجد ذريعة إضافية لتبرير عدم عودته إلى بيروت في الوقت الحاضر، مكمّلاً أشهر الغياب عن لبنان منذ منتصف نيسان المنصرم. وبعدما أشاع تيّار المستقبل وحلفاؤه أن الرئيس السابق للحكومة سيحضر إلى بيروت في اليوم الأول من شهر رمضان، كي يثابر على تقليد اعتمده والده الرئيس رفيق الحريري بتنظيم إفطارات للسياسيين والعائلات اللصيقين بهذا البيت، بدا أنه صرف النظر عن هذا التقليد، وعاد من الشاطئ الفرنسي إلى جدة.
كانت قد أجريت اتصالات ومفاوضات مع مجمّع البيال لتنظيم إفطارات يومية تتسع لمئات الأشخاص يخاطبهم الحريري كل مساء. وعمل بعض معاونيه على ترتيب انتقاله إلى مكان الإفطارات، بعدما تعذّر في قريطم وفي بيت الوسط. قيل إن الفريق المحيط بالحريري أعدّ خطة تجعله ينتقل إلى هذا المكان وفق توقيت مختلف تفادياً لتعريضه لأي اعتداء، انطلاقاً من تعميم شائعة أن الرجل لم يعد إلى لبنان حتى ذلك الوقت كي لا تستهدفه محاولة اغتيال. قيل أيضاً إنه عهد، يوم عزم على العودة، إلى معاونيه إعداد خطب الإفطارات ووزّع المحاور عليهم كي تشمل المواضيع الثلاثة الأكثر إثارة للجدل الدائر حالياً، والأكثر استفزازاً لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وتصعيد التوتر بين قوى 8 و14 آذار: المحكمة الدولية، سلاح حزب الله، الاضطرابات في سوريا.
في الحصيلة، لن يعود الحريري إلى بيروت، وسيلزم جدّة طيلة شهر رمضان للذريعة المعلنة نفسها التي قادته إلى المملكة قبل محطة فرنسا في الأشهر الأخيرة، وهي الخوف من اعتداء محتمل على حياته. بيد أن معطيات في حوزة مسؤولين رسميين تحدّثت عن دوافع أخرى مختلفة تبرّر بقاء الحريري في السعودية في الوقت الحاضر، وربما إلى وقت غير محدّد، وترتبط مباشرة بموقف المملكة:
أولها، عدم رغبتها في تعكير عمل حكومة ميقاتي بعد تجاوزها الشكوك التي أحاطت بتأليفها، والحرص على إبقاء الاستقرار السياسي في لبنان في حدود دنيا من الثبات، إذا لم يكن في الإمكان تجنيبه تردّدات الأوضاع

الحريري لن يعود إلى بيروت ولا إفطارات تنتظره (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

تل أبيب: منشآتنا البحريّة في مرمى حزب اللّه

دقّ رئيس استخبارات سلاح البحر الإسرائيلي، جرس إنذار بحري، عبر تأكيده أن صواريخ حزب الله تطال كل موانئ إسرائيل ومنطقتها الاقتصادية في عرض البحر وجزءاً كبيراً من ممرات الملاحة، واصفاً التحديات بأنها كبيرة من لبنان إلى غزة

بمعزل عن بعض القراءات المحلية لآخر معادلتين أعلنهما الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله، في مواجهة أي عدوان إسرائيلي، وهما: المرفأ بالمرفأ، والمنشآت النفطية بالمنشآت النفطية، تشير المواقف على المقلب الآخر من الحدود إلى أن رسائل نصر الله وصلت إلى العنوان البريدي المقصود، وأنه مقابل من لم ير في كلام قيل بلغة عربية واضحة لحماية نفط لبنان، إلا مواقف «قد تصب في مصلحة العدو الإسرائيلي»، هناك ناطقون بالعبرية يستعينون بقاموس الاستخبارات، ليؤكدوا أن ما قيل على منبر المقاومة مبني على معطيات تشير إلى أن البحر سيكون العنوان الأبرز لأي حرب مقبلة، وأن إسرائيل هي الطرف غير المطمئن في هذه الحرب.
القراءة العبرية لكلام نصر الله لم تأت من مجرد محلل عسكري عادي، بل من رئيس استخبارات سلاح البحر الإسرائيلي العميد يارون ليفي، الذي أقر في محاضرة ألقاها أول من أمس في مركز دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، ونشرت صحيفة «هآرتس» مقتطفات منها، بأن حزب الله يمتلك «صواريخ بر ــ بحر إيرانية الصنع من طراز سي 802، مصدرها الأساسي من الصين، ولدى سوريا صواريخ متطورة روسية الصنع من نوع يخونيت، قد تصل هي أيضاً إلى يد حزب الله، ما يعني أن المسألة تتعلق بسلاح تشغيلي يغطي جميع موانئ إسرائيل ومنطقتها الاقتصادية في عرض البحر، وتغطي كذلك جزءاً كبيراً من ممرات الملاحة الإسرائيلية».
وأكد سهولة استهداف منصات الغاز، بالقول: «لا ينبغي للمرء أن يكون عبقرياً وفذاً كي يكتشف أين توجد منصات الغاز الخاصة بإسرائيل، بل أنا على يقين بإمكان تحديد موقعها من على شبكة الإنترنت، فهذه ليست سراً من أسرار الدولة»، لافتاً إلى أن «قسماً كبيراً من البنية الاستراتيجية الإسرائيلية موجود في قطاع ضيق على طول الساحل الإسرائيلي، وأي ضرر يلحق به، سيكون خطيراً جداً ومصيرياً».
ولا يتوقف قلق ليفي عند ما تملكه الجبهة الشمالية؛ فـ«أسلوب حزب الله استُنسخ اليوم في قطاع غزة، وفي المستقبل سنضطر أيضاً إلى مواجهة وسائل قتالية تطلق من غزة، كما هي الحال من لبنان، بما يشمل صواريخ وطوربيدات وألغاماً ووسائل قتالية بحرية أخرى»، معلناً فرضية أساسية سائدة في الاستخبارات الإسرائيلية «هي أن كل ما يوجد في إيران، قد نجده أيضاً في الساحات القريبة منا».
وإلى امتلاك السلاح، كشف ليفي عن تقلص حجم «الثغرة التكنولوجية» بين إسرائيل وحزب الله، محدداً استهداف البارجة «ساعر» في عدوان 2006، كمحطة لإدراك التطور عند الحزب. وقال إن الصاروخ الذي أصاب البارجة «لقن إسرائيل درساً؛ إذ كنا نتعامل مع التهديد الإرهابي في عرض البحر، كما نتعامل مع خلايا إرهابية تطلق صواريخ غير دقيقة. لكن أن يطلق حزب الله صاروخاً من طراز سي 802، دليل على دخول وسائل قتالية أكثر تطوراً وتدميراً إلى ساحات القتال، وتسبب أضراراً كبيرة جداً»، وأضاف إن «الحرب أوضحت لنا مدى التهديد التكنولوجي في أيدي المنظمات الإرهابية، ولهذا السبب نبذل جهوداً جبارة لسد الثّغَر».
وبعدما ذكر أن «العقد الأخير شهد تصاعداً تدريجياً في حجم تهريب الوسائل القتالية البحرية إلى المنطقة، التي تتميز بدقة وتطور كبير»، خلص إلى توصيف الوضع كالآتي: «إسرائيل موجودة في فترة مشبعة بالتحديات المختلفة على الساحة البحرية، لكن يجب عدم الدخول في حالة من الذعر، وفي الوقت نفسه يجب ألّا نكون مطمئنين؛ فالتحديات الماثلة أمامنا كبيرة، بدءاً من قطاع غزة، مروراً بالشمال (لبنان)، وصولاً إلى إيران، التي هي العنصر المسيطر من الأعلى على كل شيء، لناحية التمويل وتهريب الوسائل القتالية».
وبينما كان ليفي يضع هذه الصورة برسم مركز دراسات الأمن القومي، بقي أمر التنقيب «الآمن» عن النفط البحري الشغل الشاغل للغربيين، ولا سيما الدول التي تأمل في حصة من الذهب الأسود المتوسطي. ففي تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية عن تصاعد حدة التوتر بين لبنان وإسرائيل أخيراً بسبب الخلاف على الحدود البحرية، لفت استمرار الحرص الأميركي على إبداء حيادية نادرة؛ إذ نقلت الوكالة عن مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الأميركية، قوله إن هذا النوع من الخلاف الحدودي شائع جداً، وإن وسائل حله سلمياً تراوح «بين التفاوض المباشر وصولاً إلى التحكيم»، مشيراً إلى أن «لا مصلحة لأي من الطرفين في الدخول في نزاع في ضوء المصالح الاقتصادية الموضوعة على المحك»؛ لأن شركات التنقيب «ستتجنب العمل في المنطقة إن كانت مرشحة

حق التظاهر

شدد النائب وليد جنبلاط، على ضرورة «أن يبقى حق التظاهر السلمي ضمن الأصول القانونية المرعية الإجراء، محفوظاً، وأن تبقى مساحة حرية التعبير عن الرأي مصونة لأنها تتلازم مع التعددية والتنوع الذي تميز به لبنان». وقال «إن تحويل بعض شوارع أو أحياء أو مناطق بيروت إلى مربعات أمنية لا يفيد أحداً، فالعاصمة لكل اللبنانيين».

...ج ميقاتي؟

المتدهورة في سوريا.
ثانيها، تحاشي توجيه رسالة سلبية إلى سوريا من داخل لبنان يعكسها موقف الحريري، من خلال توسيع دائرة تحرّكه واستفاضته في حملات عنيفة متتالية على دمشق.
كان القريبون من الرئيس السابق للحكومة وحلفاؤه قللوا من وقع بيانه الإعلامي الأخير بالقول إنه لم يتوخَ التدخّل في الشؤون السورية، وإنما كسر صمتاً عربياً حيال ما يحصل في هذا البلد. وطلب هؤلاء عدم تحميل البيان أكثر من وجهة نظر.
ثالثها، أن المملكة ـ شأن سائر الدول العربية، وخلافاً للحماسة التي تظهرها تركيا وهي جارة سوريا ـ تتفادى ركوب موجة التصعيد ضد نظام الرئيس بشار الأسد ومحاولة ترجيح كفة على أخرى. وما خلا الدوحة، لم تستضف دولة عربية مؤتمراً للمعارضة السورية، ولا أعلت الصوت تتحدث عن مذابح، الأمر الذي لم تحجم عنه هذه الدول، ولا الجامعة العربية، في انتفاضات تونس وليبيا واليمن، ومصر حتى. إلا أنها تحاذر الخوض في الأزمة الدموية السورية المتصاعدة، وتتصرّف حيالها بحذر وتريّث كاملين، مصدرهما تمييز ما جرى في تلك البلدان عمّا يجري في سوريا.
وهو أن هذه ـ وإن تكن تواجه حملة معارضة سياسية شرسة مبرّرة تنادي بالإصلاح ـ تجبه في الوقت نفسه أعمالاً عسكرية خطيرة لا تزال حماه مسرحها. إلا أنها مرشحة للانتقال في وقت قريب إلى مسرح آخر دموي كبير هو دير الزور، بعدما عبرت بأدوار مشابهة في درعا وبانياس وجسر الشغور وتلكلخ والبوكمال.
رابعها، أن دمشق تبادل الرياض حذراً مماثلاً جعلها لا تقطع الاتصال بها تماماً، على طرف نقيض من علاقة الأسد بأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، بعدما بلغت أسوأ مراحلها رغم الطابع الشخصي الذي رافقها، وحمل الأمير على امتلاك قصرين له في العاصمة السورية وتشجيع استثمارات ضخمة فيها. إلا أنه لم يغفر للرئيس السوري تعطيل مبادرته حيال لبنان في كانون الثاني المنصرم، وإطاحته رعاية قطر بقاء الحريري في رئاسة الحكومة من ضمن التسوية السعودية ـ السورية المعدّلة.
لم يسرِ انقطاع العلاقة على خط الرياض ـ دمشق. في مطلع حزيران الماضي، وكانت اضطرابات سوريا في أوجها، زار معاون نائب رئيس الجمهورية اللواء محمد ناصيف المملكة والتقى الملك عبد الله ونجله عبد العزيز. وتلقى الأسد بارتياح تعيين نجل الملك نائباً لوزير الخارجية في 22 تموز، مؤشراً إيجابياً لعلاقة لم تُحلها برودتها قطيعة، بل يتحدّث البعض العائد من دمشق عن زيارة محتملة ثانية لناصيف للسعودية.

دبلوماسيون غربيون يقترحون بدء التنقيب عن النفط وترك المنطقة المتنازع عليها للتحكيم الدولي

مكتب بلمار: تسلمنا من ميرزا مواد ووثائق أعلن عنها نصر الله في 13 تموز الماضي

للدخول في توترات أو نزاع».
لكن دبلوماسياً غربياً في بيروت، قال للوكالة إنه رغم أن الحق في القضية يميل إلى لبنان، إلا أنّ «من غير المرجح أن تحل هذه القضية في القريب العاجل». لذلك، اقترح عدد من الدبلوماسيين الذين استطلعت فرانس برس آراءهم، حلاً راهناً يقضي بأن تترك المنطقة المتنازع عليها للتحكيم الدولي، وأن يبدأ البلدان في التنقيب عن النفط والغاز خارج هذه المنطقة.
إلا أن وزير الطاقة جبران باسيل، أكد للوكالة حق لبنان في منطقته الاقتصادية الخالصة، وقال: «لا يمكن إسرائيل أن تضرب عرض الحائط بالقانون الدولي وأن تعتدي على لبنان من خلال خلق منطقة نزاع في مياهنا»، مشدداً على أنه لا يمكن الإسرائيليين «أن يرسموا خطاً ويقولوا بكل بساطة هذه حدودنا».
ومن الحدود البحرية، إلى الخروق البرية، حيث تقدمت وزارة الخارجية والمغتربين، عبر بعثة لبنان في نيويورك، بشكوى ضد إسرائيل على خلفية قيام دورية إسرائيلية يوم الاثنين الماضي بالدخول مسافة 15 متراً ضمن الأراضي اللبنانية بعد أن اجتازت مجرى نهر الوزاني، مؤكدة أن ذلك يمثّل خرقاً وانتهاكاً واضحين للسيادة اللبنانية وللقرار الدولي 1701 وللقانون الدولي وللميثاق الأمم المتحدة، ويمثّل كذلك تهديداً للسلم والأمن الدوليين.
في مجال آخر، برز أمس إعلان مكتب المدعي العام في المحكمة الدولية دانيال بلمار، حصوله «على مواد سلمها مسؤولو حزب الله باليد للمدعي العام اللبناني» سعيد ميرزا يوم 13 تموز الماضي، وأن هذه المواد قدمت استجابة لطلب من مكتب بلمار إلى ميرزا بعد خطاب متلفز لنصر الله في 2 تموز الماضي.
وبعدما نقلت بعض وسائل الإعلام ما يفيد بأن ممثلين لحزب الله سلموا المواد «شخصياً» لبلمار أو مكتبه، أصدرت العلاقات الإعلامية في الحزب بياناً نفت فيه التسليم الشخصي لأي مستندات أو وثائق لبلمار، معلنة أن الحزب أعطى نسخاً عدة عن خطاب نصر الله وما ورد فيه من وثائق لميرزا «وبناءً على طلب ميرزا شخصياً كما حصل سابقاً بالنسبة إلى مؤتمر القرائن». وأكدت أن حزب الله يعتبر «أنه يقدم ما لديه للقضاء اللبناني لا غير، لأن موقفه من المحكمة الدولية ومؤسساتها واضح ومعلن ونهائي».
وبعيداً عن كل هذه التطورات، نقل سفير سوريا علي عبد الكريم علي، دعوة إلى وزير الخارجية عدنان منصور، من نظيره السوري وليد المعلم، لزيارة سوريا.

كلام في السياسة

الديمان 25 آب: تمثيل أم تزعيم؟

جان عزيز

المكان الديمان. الموعد 25 آب الجاري. اللقاء خماسي، كما الصليب الماروني. الموضوع قانون الانتخاب، هذا بات مؤكداً. البطريرك الراعي أبلغ الأقطاب الموارنة الأربعة: الجميّل، عون، فرنجية وجعجع. وثمة لجنة تحضيرية ستلتقي مراراً قبل الموعد، تمهيداً وإعداداً للمشاريع المقترحة، جواباً على: أي قانون انتخابات نريد؟
طبعاً ثمة لائحة طويلة بالنقاط المطلوب بحثها تحت هذا العنوان: الإنفاق الانتخابي والمال السياسي، الإعلام، الهيئة المستقلة للإشراف على الانتخابات، اقتراع اللبنانيين في الخارج، البطاقة الانتخابية الموحدة، فضلاً عن مسائل تقنية كثيرة، ولا تحصى. غير أن الأساس سيكون عند البحث، أو البت في مسألتين: حجم الدائرة الانتخابية، ومبدأ الاقتراع الأكثري أو اعتماد النسبية.
ويبدو من التدقيق والتجريب أن المسألة الثانية تكاد تختصر الاثنتين معاً. بمعنى أنه إذا أقرّت النسبية، فلا لزوم معها للبحث في حجم الدوائر وعددها، إذ إن عملية محاكاة علمية لعملية الاقتراع على أساس النسبية، أجراها أحد أبرز خبراء هذا العلم، أظهرت بما لا لبس فيه أن النتائج هي نفسها على مستوى المحافظات، وعلى مستوى المشروع السابق ذي الدوائر الأربع عشرة، أو على مستوى لبنان دائرة واحدة. وهو ما يشجع على اعتماد الخيار الأخير، ما دامت النتيجة واحدة. وما دام تمثيل الجماعات انتخابياً هو نفسه، فلماذا الوقوع في فخ عملية «جيريمندرينغ» جغرافية؟ ولماذا التعرض لاتهامات بمحاباة مذهبية أو طائفية، في الذهاب الى خرائط انتخابية على طريقة «البازل»، بدل الاتفاق الجامع والنهائي على لبنان دائرة واحدة؟ وخصوصاً أن الخيار الأخير يفتح بابين بالغي الأهمية في جدران نظامنا المأزوم وسقوفه الواطئة: الأول هو أنه يدفع صوب قيام «نظام الحزبين» على المستوى السياسي، وهو ما عرف ملامحه الجنينية الخجولة منذ عام 2005، وخصوصاً في انتخابات 2009. لكنه سيشهد تكريساً معلناً في حال اعتماد قانون انتخابات على أساس النسبية وعلى مستوى لبنان دائرة واحدة. حزبان متعددان طائفياً ومذهبياً، حيث لا تفرُّد ولا استفراد، بل تطبيق أمثل لمقولة الطائف عن «الميثاق الوطني» والتمثيل الذي نصّت عليه المادة 24 من الدستور. لكن الأهم أن قانوناً كهذا يفتح باباً أكثر جذرية في مأزق النظام، إذ ماذا لو بعد مجلسين نيابيين أو ثلاثة، ارتأى اللبنانيون أن يقتطعوا من مجموع عدد المجلس النيابي عشرة مقاعد أو أكثر أو أقل، يُنتخب شاغلوها من ضمن القانون نفسه، خارج القيد الطائفي، وعلى سبيل التجربة، ما قد يرسم أفقاً جديداً لكل مقولات «تطوير» النظام، أو «تطبيق اتفاق الطائف»؟
لكن في المقابل، بدأت ترتسم مواقف القوى السياسية على المستوى اللبناني العام من موضوع النسبية، بمعزل عن انتماءاتها الطائفية أو المذهبية. وهي حتى اللحظة موقعة على قاعدة واضحة، أو جدلية فاضحة: فالقوى ذات الانتشار الجغرافي العام، مؤيدة لهذا المبدأ، فيما القوى ذات الانتشار الجغرافي المحدد، فتعارضه. الأحزاب الكبرى، من مختلف الطوائف والمذاهب، وخصوصاً من خارج الاصطفافات المذهبية أو الطائفية، التي تملك مؤيدين على كامل خريطة الوطن، متحمسة للنسبية. فهي تحقق للبعض منها حجماً تمثيلياً صحيحاً. والأهم أنها تحررها من ضرورة التحالفات المفروضة عليها في الدوائر الصغيرة والنظام الأكثري، مع أولاد البيوتات أو العائلات أو أصحاب الألف صوت في الصندوق والصوت المكتوم طيلة أربعة أعوام. أما القوى التي تملك انتشاراً جغرافياً محدداً في قضاء تاريخي واحد أو اثنين، فهي ترفض النسبية، إذ إنها تحول دون اكتساحها لمقاعد رقعتها الجغرافية على غير وجه حق تمثيلي ديموقراطي، وتسمح لخصومها بالعودة الى التمثيل، ما يفقدها بضعة مقاعد لا قدرة لها على تعويضها في أي مكان آخر.
وهو ما يطرح الجدلية على كل لبناني: ما هي وظيفة قانون الانتخاب: تمثيل المواطن أم تكريس الزعيم؟

جامعة الرّوح القدس – الكسليك
كسليك – زحلة – شكّا – رميش

جدول امتحانات الدخول لبرنامج الإجازة للفصل الأوّل
من العام الجامعيّ ٢٠١١ – ٢٠١٢

مواعيد الامتحانات	مجال الامتحان	المهلة الأخيرة للتسجيل لامتحانات الدخول
١٣ تموز ٢٠١١	امتحان الدخول إلى كلّيّة الطّبّ	٨ تموز ٢٠١١
١٤ تموز ٢٠١١	اختبار التصنيف في اللغات	٨ تموز ٢٠١١
٢٨ تموز ٢٠١١	امتحانات الدخول إلى كافة الاختصاصات ما عدا الطّبّ	٢٠ تموز ٢٠١١
١١ آب ٢٠١١	امتحانات الدخول إلى كافة الاختصاصات ما عدا الطّبّ والهندسة	١ آب ٢٠١١
١ أيلول ٢٠١١	امتحانات الدخول إلى كافة الاختصاصات ما عدا الطّبّ	١٧ آب ٢٠١١

• المهلة الأخيرة لتقديم ملفّ الترشيح لبرنامج الإجازة: ١٧ آب ٢٠١١
• المهلة الأخيرة لتقديم ملفّ الترشيح لمرحلة الدراسات العليا أو الماستر والدكتوراه: ٢٠ تموز ٢٠١١
• المهلة الأخيرة لتقديم ملفّ الانتقال الى جامعة الروح القدس: ٢٠ تموز ٢٠١١
• يتمّ التسجيل لإجراء امتحان الدخول قبل ٥ أيام من تاريخ الامتحان كحدٍّ أقصى
• ترفض طلبات الترشيح لمرحلة الدراسات العليا أو الماستر والدكتوراه الغير مستوفية للشروط
• تُقدَّم ملفّات الترشيح في مكتب التوجيه والقبول (حَرَم الجامعة – الكسليك) أو في أمانة سرّ أحد المراكز الجامعيّة الإقليميّة، من الإثنين حتى الجمعة، من التاسعة صباحاً إلى الثانية بعد الظهر

USEK جامعة الروح القدس الكسليك

زحلة +٩٦١ ٨ ٩٣٢ ٢٣٢
شكا +٩٦١ ٦ ٥٤٣ ٢١٦
رميش +٩٦١ ٧ ٤٧٠ ٤٧٠

هاتف ٥٠٠٠٠ ٩٦١+ | usek@usek.edu.lb | www.usek.edu.lb
مكتب التوجيه والقبول

تحقيق

السياسيون يعرقلون السير ه

توازي أزمة ازدحام السير في لبنان مشكلة الكهرباء والضمان الاجتماعي وغيرهما من المشاكل الحياتية. المشكلة ليست في كمية السيارات التي تدخل لبنان سنوياً، بل في غياب التخطيط المديني، وخطة متكاملة للنقل، إذ يكتفي الدارسون والنافذون بتشييد جسر هنا وآخر هناك، لنقل المشكلة من مكان إلى آخر، فيما الحل هو تفعيل قطاع النقل العام

لو نفذ المترو خلال فترة إعادة إعمار وسط بيروت لكانت مشكلة السير قد حلّت في العام 2050 (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

ربى أبو عمو

تكاد بيروت تختنق. المواطن أيضاً. مشاهد الازدحام باتت مألوفة. السيارات ثابتة في أمكنتها من دون تحرّك، تنتظر الفرج والتقدم سنتمترات قليلة. مأساة يومية لا تندرج تحت عنوان ازدحام السير، الذي تناولته وسائل الإعلام حدّ الضجر، من دون أن يتغير شيء. تكمن المشكلة في غياب خطة متكاملة للنقل في لبنان، والاستعاضة عنها بتوسيع طرقات وبناء جسور وأنفاق، يُدرك معدّوها ومنفّذوها أنها لا تحلّ المشكلة جذرياً، بل تقتصر على نقلها من مكان إلى آخر.

هكذا يغدو المواطن في سباق مع الوقت. فالقاطن في منطقة الزوق مثلاً مضطر إلى ترك بيته عند السادسة صباحاً، لتفادي زحمة السير في جونية، وهو في طريقه إلى بيروت. ومن قال إن الازدحام لن يلاحقه في مدينة المليون ونصف المليون مواطن؟ السؤال بديهي إذاً: لماذا يفتقر لبنان إلى شبكة نقل عام، تشمل باصات وقطارات؟ الجواب واحد لدى كلّ من المهندس المتخصص في التنظيم المديني، أنطوان فشفش، خبير النقل رامي سمعان، ورئيس نقابة النقل المشترك ريمون فلفلي: ليس هناك قرار سياسي، فيما يتلطّى المدير العام للنقل البري والبحري عبد الحفيظ القيسي خلف حنكة سياسية، قائلاً: «لا أعلم، لا أفهم في السياسة»، علماً أن وزارة النقل أعدّت خطة عملية لتحسين واقع قطاع النقل العام للركاب، بتمويل من الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، عُدّت جيدة جداً، لكنها لا تزال تختمر في أدراج مجلس الوزراء منذ عام 2005.

الحل منوط إذاً بإمضاءات الساسة، لكن خلف التباطؤ والإهمال، تصطف الأسباب، أهمها غياب التخطيط الطويل الأمد للنقل في لبنان. فأضخم دراسة لجسر تغطي فترة خمس سنوات، تعادل وقت إنجاز الجسر، بينما يكون عدد السيارات على الطرقات قد تزايد. من هنا، ليس سراً أن حل مشكلة الازدحام، بحسب عدد من المتخصصين، يكمن في تفعيل النقل العام، للارتقاء بالنظام اللبناني الحالي إلى مفهوم الدولة. الإطار السياسي للمشكلة واضح، يفنّده وزير مال سابق رفض الكشف عن اسمه بالقول: «يستحيل تطبيق خطة للنقل العام في لبنان لأنها ستضرّ بمصالح السياسيين». ويشرح أنه «حين أرادت شركة زنتوت للنقل توسيع عملها خارج صيدا، اشترط عليها الرئيس الشهيد رفيق الحريري أن يكون شريكاً أو تُحرم رخصة العمل». لا ينطبق هذا على الحريري وحده. فلكلّ سياسي حصته في هذا القطاع. ويتساءل الوزير السابق: «هل يقطع النواب والوزراء أرزاقهم بأيديهم من أجل النقل العام؟». ويشرح أنه «لم يعد هناك وجود لقطاع عام. فالوزراء والنواب يسيطرون على غالبية القطاع الخاص في لبنان. رئيس الوزراء السابق فؤاد السنيورة يسيطر على القطاع المصرفي. رئيس الحكومة الحالي نجيب ميقاتي يحتكر قطاع الاتصالات، إلخ. المعادلة هي كالآتي: رجال الأعمال هم أنفسهم الممسكون بالسلطة اليوم، ولا سيما الذين اغتنوا خلال فترة الحرب الأهلية».

تشريح المشكلة أكثر، بعد وضع القرار السياسي غير المتخذ كعنوان رئيسي للأزمة، يقودنا إلى تضارب المصالح. يقول سمعان: «ليس هناك جهة معينة مسؤولة عن قطاع النقل في لبنان. تتوزّع صلاحيات النقل البري بين وزارة الداخلية، التي تؤمن الرقابة على المركبات وتمنح الرخص للوحات العمومية وتراقب سلامة الطرق، ووزارة النقل، الوصية على مؤسسة النقل المشترك، والبلديات، ووزارة المال المسؤولة عن منح الموارد المالية». ويضيف «لا مظلة موحدة للمتدخلين الأربعة، علماً أن المشاريع تُرفع أحياناً إلى مجلس الوزراء». هذا من الناحية المؤسساتية. أما المالية، فيشرح أن «قطاع النقل للركاب غير مربح، بل هو خدمة للمواطن والاقتصاد. لذلك، يجب أن يكون هناك استمرارية في عامل التمويل. يمكن مثلاً إلزام الشركات بضريبة مباشرة تُدفع إلى وزارة المال وتخصص للنقل، هي عبارة عن أقل من 1 في المئة من الكتلة المالية الموجودة في الشركة».

يشدّد سمعان على أهمية استدامة التمويل،

> **المترو ليس حلا في الوقت الراهن، والحاجة أولا إلى تخفيف عدد السيارات**

حتى «لا يكون القطاع تحت رحمة التبدلات السياسية، وخصوصاً أن للسياسيين أيديولوجياتهم الخاصة. منهم مثلاً من يطالب بتحديد كامل لقطاع النقل وعدم تدخل الدولة وتسيير الباصات الخاصة»، لكنه يرى أن هذه التجربة أثبتت «فشلها لأن هدف القطاع الخاص هو الربح، ما يعني تأخير الاستثمار أو الخوف منه لأنه غير مجد في بعض الأحيان». هكذا يكون المواطن قد سقط بين مصالح رجال الأعمال، في ظل قطاع «غير محمي وغير مقونن».

ويلفت سمعان إلى أن وزارة النقل أدرجت ضمن خطتها إنشاء هيئة عامة للنقل، لا تزال تنتظر الموافقة السياسية. ويؤكد أنه «من دون هذه الهيئة، لن يكون هناك نقل عام فعال لانعدام وجود تمويل مستدام ومحاور مسؤول عن القطاع». ويضيف: «صحيح أن مجلس الإنماء والإعمار يمكن أن يتولى مهمّات تنفيذية، إلا أن شبكة نقل عام تحتاج إلى مُشغّل يومي وصيانة دائمة».

ما الحل إذاً؟ يقول سمعان مازحاً: «تغيير البلد». قبل أن يضيف إن «جميع الحلول فولكلورية ما لم نؤمن راعياً للنقل العام، حتى لو كان وزارة النقل أو هيئة تابعة لها». ليس متشائماً «بالفطرة»، بل من خلال واقع لم يسجّل أي تقدّم ملموس منذ عقدين. في رأيه، لن يكون هناك شبكة للنقل العام حتى السنين العشر المقبلة. ماذا عن السنين التي تليها؟ يقول: «سوف نتوسع عمرانياً، وقد يجري تفعيل اللامركزية الإدارية».

سمعان يعزو هذه السوداوية إلى أنه خلال عام 2000، وُجدت إمكانات حقيقية لتفعيل النقل المشترك، لكن القرار لم يتخذ. وقبل هذا التاريخ بسنوات، وتحديداً عام 1994، أجريت دراسة لإنشاء ثلاثة خطوط مترو في بيروت». وأضاف «إهمال تنفيذ هذه الدراسة غير مبرر، لكن كانت أولويات الحكومات تنفيذ طرقات وجسور».

لم يتطرق فشفش كثيراً إلى تضارب المصالح بين الوزارات والإدارات، بل لجأ إلى تشخيص الأزمة، وخصوصاً في العاصمة. قال: «إذا مرّ هذا الصيف بسلام، وجاء السيّاح، فلن نكون قادرين على التحرك». غياب التخطيط الطويل الأمد هو الذي أوصل لبنان إلى نقطة تتطلب الحسم، كأنهم «حاولوا صنع بيروت على شاكلة مدن ليس فيها نقل مشترك، مثل المدن السعودية، وغيرها من دول الخليج».

إضافة إلى غياب اللامركزية الإدارية، تكمن المشكلة في انحسار جميع المواصلات على طول خط الشاطئ اللبناني، «هناك أوتوستراد واحد يربط لبنان. خلال الحرب الإسرائيلية، تعطّل البلد بعد قصفه لغياب طرق بديلة». لفت إلى ضرورة «إنشاء أوتوستراد على العلو المتوسط يربط المناطق اللبنانية، إضافة إلى طريق أخرى على قمم الجبال، وإعادة تأهيل طريق الشام». ويتساءل عن سبب «عدم إنشاء الأوتوستراد الذي يربط الساحل بالمناطق من دون الحاجة إلى المرور ببيروت، والذي باتت تكلفته باهظة جداً».

يتطرق فشفش إلى فوضى إنشاء الجسور والأنفاق. «نسمع عن إنشاء أوتوستراد فوق جونية. إنها كارثة الكوارث. الحل يكمن في التوقف عن تعبيد الطرقات مقابل تقوية النقل المشترك»، متسائلاً «هل نتجه نحو تعبيد كل لبنان؟». ويشرح أنه «مع تفعيل النقل المشترك، لن نعود بحاجة إلى أوتوستراد يتسع لستة خطوط. الطريق ليست بعرضها، بل بقدرتها على تأمين سير السيارات دون توقف. أكبر أوتوستراد في فرنسا يتسع لخطين». في رأيه، يفضي توسيع الطرقات إلى زيادة عدد السيارات، لا حلّ أزمة الازدحام.

هذه الصورة تستوجب حلاً سريعاً، يتمثل في إعادة تأهيل سكة الحديد بعد إزالة التعدّيات بقرار سياسي، إضافة إلى إنشاء محطة. «هكذا أستطيع أن أركن سيارتي في جونيه، وأن أستقل القطار بتعرفة قدرها خمسمئة ليرة إلى صيدا. بالتالي، أكون قد أسهمت في التقليل من ازدحام السير والتلوث»، يقول فشفش. ويلفت أيضاً إلى «أهمية تخصيص القطارات لنقل البضائع، للتخفيف من سير الشاحنات والحوادث»، شارحاً أن «عدو الطرقات هو كثرة السيارات، وخصوصاً أننا نمشي مجاناً. الزفت والإنارة في حاجة دائمة إلى الصيانة على سبيل المثال. حوادث المواطنين على الطرقات

مرائب للسيارات

في إطار خطة العمل بشأن إصلاح النقل العام للركاب، التي أعدّتها وزارة النقل، يأتي عنوان تنظيم أماكن وقوف السيارات الخاصة ضمن المناطق في المدن، لكون المدن الرئيسية تعاني أزمة حادة في المواقف الملائمة للسيارات الخاصة، بسبب تزايد عدد السيارات، وعدم تأمين العدد اللازم من المواقف ضمن الأبنية، وعدم توافر العدد الكافي من المواقف العمومية. فرأت الوزارة أن الأمر يتطلب معالجة سريعة من خلال إطلاق مشروع رائد ضمن بيروت الكبرى، التي تعاني إلى حد كبير هذه المشكلة، على أن يُعمّم في ما بعد هذا النموذج على جميع المناطق في المدن الرئيسية التي تعاني أزمة الاكتظاظ، وذلك من خلال: أولاً، توسعة بلدية بيروت والبلديات الأخرى ضمن بيروت الكبرى العمل في المشروع الرائد المتعلق بتنظيم الوقوف على الطرق الرئيسية، الذي يُنفّذ ضمن مشروع تطوير النقل الحضري، وتعميمه على كل الطرق الرئيسية وبعض الطرق الثانوية التي

يسمح حرمها بذلك. ثانياً، إطلاق بلدية بيروت إنشاء مواقف متعددة الطبقات في مناطق بيروت، وخصوصاً أسفل الحدائق العامة، ومساعدة القطاع الخاص للاستفادة من الحوافز التي منحها القانون الرقم 646 تاريخ 11 كانون الأول عام 2004 بالاستثمار في إنشاء هذا النوع من المواقف.

كذا توقف النقل العام

حقوق عمال سكك الحديد

بعيداً عن خطة النقل المعلقة في مجلس الوزراء، تطالب نقابة العمال المستخدمين في سكك الحديد والنقل المشترك، وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، بحقوق عدة هي: تنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم 28 تاريخ 2004/8/19، القاضي بتفعيل النقل المشترك، وشراء 250 أوتوبيساً خلال 3 سنوات. وضع ملاك المصلحة موضع التنفيذ (هيكلية المصلحة)، بعدما اكتمل كمشروع صدّقت عليه جميع المراجع المختصة، وذلك عن طريق إدراجه على جدول أعمال مجلس الوزراء وإقراره. تسوية أوضاع المستخدمين المكلفين منذ ما يزيد على 15 عاماً بوظائف قيادية ومحورية، وخصوصاً الذين يستوفون شروط التعيين، من دون ربط هذه التسوية بأي من الفقرتين أعلاه (وذلك بموجب اقتراح مرسوم يرفعه الوزير إلى مجلس الوزراء يجيز لمجلس الإدارة تسوية أوضاع المستخدمين الدائمين وتثبيت الأجراء الدائمين والمؤقتين في المصلحة)، علماً أن هناك سابقة حصلت بإصدار المرسوم رقم 13792 تاريخ 9 شباط 1970. تطبيق المرسوم 2447/2000 (تحويل سلسلة الرتب والرواتب...) على جميع الأجراء في المصلحة أسوة بسائر المستخدمين، وعملاً بمبدأ المساواة بين الجميع وإصدار المرسوم ذي الصلة. تعميم التقديمات كالمساعدات الطبية على صعيد تطبيب الأسنان وبدل النظارات وغيرها على جميع الفئات العاملة في المصلحة دون استثناء، من باب المساواة، ولا سيما للأجراء والمتعاقدين. إقرار مرسومي الأربع درجات والأقدمية في مجلس الوزراء، بعدما كان الوزير قد تقدم باقتراح مشروعي المرسومين إلى رئاسة الوزراء، أسوة بباقي المؤسسات، كمؤسستي كهرباء لبنان والليطاني. تأمين الملابس للعمال أو البدل المالي.

الحل يكمن في التوقف عن تعبيد الطرقات مقابل تقوية النقل المشترك

محطة القطارات المتوقفة في الشمال (أرشيف ــ بلال جاويش)

هي أيضاً عبء على الدولة. في المقابل، تستفيد الدولة من القطار لأن المواطن يدفع لاستخدامه، ومن خلال هذه المستحقات، تؤمن الدولة المال لصيانته».

كسمعان، يرى فشفش أن الحكومات تلجأ إلى الحلول المرحلية، كتشييد جسور أو توسيع طرقات، لعدم وجود قرار سياسي بحل مشكلة السير في لبنان. ويرى أن غياب أي أفق للحل مرتبط بصمت الناس الذي يعكس رضاهم.

ويوضح الخبيران فشفش وسمعان أن تفعيل الباصات وإعادة تأهيل سكة الحديد قد يسهمان في حلحلة أزمة السير في لبنان، لكن مشروع المترو ليس حلاً في الوقت الحالي. يقول الأول إننا «بحاجة أولاً إلى تخفيف عدد السيارات على الطرقات، وتحديد خطوط الباصات والقطارات، ثم الاتجاه نحو البحث عن الطرقات التي يمكن تشييد مترو تحتها».

من جهته، يبدو القيسي مستفزاً بمجرد سؤاله عن المترو، منتقداً موقف رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل النيابية، محمد قباني من هذا الموضوع، باعتبار أن البداية لا يمكن أن تكون منه.

وسط كل هذا «اللاشيء»، يبدو لافتاً لجوء الحكومات المتعاقبة إلى تكليف الشركات المتخصصة إجراء دراسات تتعلق بالنقل العالم، لا تنفذ، وتكلف الدولة أعباءً مالية. الجواب بسيط. إنها «السمسرة». هكذا يصفها وزير المال السابق، فيما يشرح فشفش أن «المشكلة هي أيضاً في تعاقب الوزراء: كل وزير يأمر بإجراء دراسات جديدة». وبعيداً عن كمية الدراسات الموضوعة في أدراج مكاتب الوزراء، تبقى النتيجة هي العودة إلى الوراء، بعدما كان لبنان في نهاية القرن التاسع عشر يملك قطاراً يصل إلى رياق!

بلغت خطة النقل عامها السادس. يُحمّل القيسي مجلس الوزراء مسؤولية التأخير في بت المشروع. وعن سبب هذا التأخير، يكتفي بنفي علمه بالأمر، مصرّاً على عدم معرفته بالسياسة، التي هي «سبب العرقلة». يحاول التركيز على بعض المنجزات، لافتاً إلى بدء العمل في تنفيذ الجزء من الخطة الذي لا يحتاج إلى موافقة مجلس الوزراء، وهو وضع «ستيكرز» على سيارات الأجرة المرخصة، وبالتالي توقيف غير المرخصة عن العمل حتى استيفائها الشروط.

من جهته، يقول قباني إن خطة النقل لم تعرض على مجلس حتى اليوم، وإن خلافاً بين رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة ووزير النقل غازي العريضي على هذه الخطة، أسهم في

> **حاولوا صنع بيروت على شاكلة المدن السعودية الخالية من النقل المشترك**

تجميدها.

لم يعد سراً على المواطنين، الذين انتظروا خطوات ملموسة منذ انتهاء الحرب الأهلية، أن ثمة من يريد القضاء على قطاع النقل العام. ويشرح فلفلي أنه عام 1997، جرى «شراء 200 باص كاروسا دون المواصفات الفنية، ولا تتعدى مدة استهلاكها الأربع إلى الخمس سنوات، أطلقت على 27 خطاً في مدينة بيروت وضواحيها، مقابل دعم بعض النافذين لشركات النقل الخاصة، عن طريق إعطائها 20000 متر مربع من مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك في ساحة العبد، ببدل ألف ليرة رمزية في السنة لمدة عشر سنين، والسماح لها بالسير على خطوط باصات القطاع العام». ويضيف: «كل ذلك أدى إلى اضمحلال دور قطاع النقل العام لمصلحة النافذين وشركاتهم المقنعة بأسماء وهمية». يذكر «أن سائقي باصات مصلحة قطاع النقل العام كانوا يتعرّضون للضرب على أيدي سائقي الزنتوت، في محاولة منهم لمنعهم من متابعة سيرهم».

لو نفذ المترو خلال فترة إعادة إعمار وسط بيروت، يقول فشفش، لكانت مشكلة السير قد حلّت حتى عام 2050، وخصوصاً أن المترو كان سيربط جونية وبعبدا والدامور ببيروت، لكن حتى اللحظة، تبدو الأمور رهن الحكومة، التي تبنّت خطة النقل في بيانها الوزاري، وتشمل بصورة عامة تسيير باصات على الطرقات الرابحة والخاسرة، مع إنشاء محطات وتحديد ساعات العمل، تليها إعادة تأهيل سكة الحديد، لربط جونية ببيروت كمرحلة أولى، وجونية باتجاه مرفأ طرابلس كمرحلة ثانية.

أكثر ما يطمح إليه اللبنانيون اليوم هو العودة إلى حقبة أجدادهم، الذين عايشوا فترة ازدهار لبنان في قطاعات عدة، منها النقل العام. حينها لا يعود أهالي ضواحي بيروت أو المناطق مضطرين إلى القيادة يومياً إلى بيروت، أو تغيير أماكن سكنهم، إلخ. ولن يكون المواطن مجبراً على تخصيص حوالى ثلث راتبه الشهري للوقود وصيانة سيارته. هل يخرج القرار السياسي من قمقم المصالح، أم يستعد من بقي من اللبنانيين لتغيير بلدهم، بعد أن تصبح شوارع بيروت للسيارات فقط؟

تقرير

تتجه الأنظار الى موقع رئاسة مجلس القضاء الأعلى الشاغر منذ بداية العام الجاري. بورصة الأسماء المطروحة تشهد تذبذباً في حظوظ المرشحين، صعوداً وهبوطاً، قبل أن ترسو على اسم القاضي المحظوظ

مجلس القضاء الأعلى
بورصة المرشحين

رضوان مرتضى

يتوقع أن يحسم مجلس الوزراء، قريباً، اسم رئيس مجلس القضاء الأعلى ليتسلم الدفة بدلاً من الوكيل الرئيس سعيد ميرزا الذي تولى المنصب بالإنابة لشهور، بعد إحالة القاضي غالب غانم الى التقاعد مطلع السنة الجارية. المرشحون الى المنصب كثر، إذ إن العرف يعطي الفرصة لجميع القضاة الموارنة، من الدرجة الرابعة عشرة وما فوق، بأن يكونوا مرشّحين لتولي هذا المنصب. ورغم أن رئيس مجلس القضاء الأعلى يعيّن، بحسب القانون، بمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح وزير العدل بموجب قانون تنظيم القضاء العدلي الصادر بموجب مرسوم اشتراعي عام 1983، يظهر العرف، أيضاً، أن اقتراح الوزير يكون في الشكل فقط. إذ إن المقترح الفعلي لاسم القاضي المرشّح هو الطبقة السياسية التي تتوافق على اسم معيّن.

يوافق «العدليون» على أن المنصب سياسي بامتياز، وبالتالي فإن الدعم السياسي هو الأساس. إلا أن أوساطاً قريبة من وزير العدل تتحدث عن «منهجية جديدة» في التعاطي. وتؤكد هذه الأوساط أن «الأهلية والكفاءة والأقدمية، رغم أنها باتت شعارات مبتذلة لكثرة ترددها من دون تطبيق، ستكون المعايير التي سيُختار على أساسها رئيس مجلس القضاء الأعلى. إذ يفترض بالرئيس العتيد أن يكون ذا قدرة إدارية وعلمية، وأن يتمتع بحضور لافت، وأن تميّزه نزاهة ونظافة كف، فضلاً عن شغله مناصب قضائية عليا وكونه على مسافة واحدة من الجميع.

هذا في الشكل. أما في المضمون، فلا اسم مؤكداً يبرز في الأفق حتى الآن، وبما أن خيار التعيين سياسي بامتياز، فمعنى ذلك أن التوافق لم ينضج بعد. إزاء ذلك، يتردد أن معركة شد حبال تدور بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان والنائب العماد ميشال عون إذ إن المنصب من حصة الموارنة. لذلك فإن الأوفر حظاً لدى فريق لتولي المنصب يكاد يكون منعدم الحظوظ لدى الجهة الأخرى لأكثر من اعتبار. وبعدما كان يتردد أن حظوظ مرشح سليمان هي الأعلى، يجري الحديث عن ارتفاع أسهم مرشح عون، على أساس أن وزير العدل شكيب قرطباوي من حصة «تكتل التغيير والإصلاح». وبالتالي، فإن المنطق يحتم أن يكون رئيس مجلس القضاء الأعلى قريباً من الوزير لحسن سير العمل. وسط التسليم بسطوة المعيار السياسي وتشديد مقرّبين من الوزير على معيار الكفاءة، تبقى القضائية لن تكون على مستوى التطلّعات إذا لم يضمن تكتل التغيير والإصلاح رئيس مجلس القضاء الأعلى في صفه.

بين عون وسليمان

رغم الحديث عن كباش محتدم بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون على اختيار المرشح لتولي رئاسة مجلس القضاء الأعلى، يرى متابعون أن الكلمة الفصل في اختيار الأوفر حظاً لتولي المنصب ستكون من نصيب ميشال عون. فعون، الذي بيده حقيبة وزارة العدل، ومعه وزير العدل شكيب قرطباوي يعلمان أن إطلاق اليد لإجراء الإصلاحات والتغييرات في الجسم القضائي لا يمكن أن يكون دون وجود رئيس مجلس القضاء الأعلى إلى جانب خيارهم. والتشكيلات القضائية التي توزع القضاة على المراكز وغيرها من الأمور

قضية

راقصة «مهدّدة» في الأوزاعي؟

اتصلت الراقصة فريال الأمين بـ«الأخبار» وادّعت أنها مهددة بالقتل من قبل أشخاص من آل المولى. وأوضحت أنها تعرّضت للضرب قرب منزلها في الأوزاعي على أيدي جيرانها، مشيرة إلى أن المعتدين كسّروا سيارتها وحطموا هاتفيها الخلويين. وأكدت فريال أن الدافع للاعتداء كان تحرّش حسن ع. ح. م. بها وطلبه ممارسة الجنس معها أكثر من مرّة. ولما كررت رفضها، حرّض أقاربه عليها. وأفادت بأنها لجأت إلى القوى الأمنية لمساعدتها، فتقدمت بشكوى لدى فصيلة الأوزاعي، لكنّ «تواطؤاً حصل بين المشتبه فيهم وعناصر من القوى الأمنية أدى إلى لفلفة القضية»، بحسب تأكيدات الأمين التي تحدثت عن رشى دُفعت لختم القضية، ما دفعها إلى التوجه نحو المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي للادّعاء على ضابط وعدة عناصر بتهمة التقصير في أداء واجبهم، سواء لجهة التحرك وتوقيف المشتبه فيهم أو لجهة قبض الرشى. وقد أكدت مصادر مطلعة على التحقيق أن محضر شكوى المدعية جرى وفق الأصول، داعية المفتشية العامة في قوى الأمن الداخلي إلى التأكد من ذلك.

فريال الأمين لم تكتف بذلك، بل قصدت سفارة رومانيا، لكونها تحمل الجنسية الرومانية، لعلّها تحميها. وهي تؤكد أنها تعيش حالاً من الخوف هذه الأيام، وأنها تتسلل للدخول الى منزلها أو للخروج منه. وتقول إن حياتها مهددة، لكنها لا تستطيع شيئاً. ليس أمامها سوى الانتظار، لعلّ القضاء والقوى الأمنية يحصّلان لها حقّها أو تحجز على أول طائرة لتغادر وطنها إلى غير رجعة. الرواية التي نقلتها الأمين نفاها المدّعى عليهم. فقد تحدّثوا عن «سلوك غير مقبول من الراقصة التي سكنت الحي منذ نحو شهر». فبيئتهم المحافظة ترفض أن ترتدي سيدة الملابس التي ترتديها فريال. ويؤكد هؤلاء أن كل ما تقدمت به الأخيرة مجرد «افتراءات»، مشيرين إلى أن عدداً من الجيران تقدموا بعريضة إلى فصيلة قوى الأمن يطالبون فيها بطرد المدّعية من منطقتهم.

القضية مرشّحة للتفاقم. ليس هناك موقوفون، فيما تتولى مفرزة التحري التحقيق بإشارة القضاء الذي يفترض به حسم القضية لإنهاء النزاع الحاصل.

ر.م.

على فكرة

تكثر الاتصالات الواردة من سجناء يحملون هواتف خلوية داخل سجن رومية المركزي، بغرض التواصل مع معارفهم وأصدقائهم الموجودين خارج أسوار السجن. هذه الظاهرة لم تستطع القوى الأمنية الحد منها، رغم إجراءات التفتيش المشددة التي تفرضها على مداخل السجن للحد من تهريب الهواتف إلى السجن، إضافة الى تنفيذ حملات دهم وتفتيش مفاجئة لمصادرتها من داخل الزنازين. الجديد في الأمر، ادعاء أحد المواطنين أن سجيناً من سجن رومية اتصل به من رقم معين، طالباً منه دولارات لتشريج خط هاتفه الخلوي. وقد اتصل المواطن المذكور بغرفة عمليات سرية جونية عبر خط النجدة، رافضاً الإفصاح عن اسمه «خوفاً من وصول اسمه إلى السجين»!

أمن الناس

ما أخذ بالغشّ يُستردّ بالقوّة؟

محمد نزال

بعدما عجز طالب زلايا عن تحصيل حقه عبر القانون، وبعدما ملّ من تلكؤ القوى الأمنية والأجهزة القضائية عن التجاوب معه، قرر تحصيل حقه بيده وعلى طريقته الخاصة. وزّع زلايا رسالة كتبها بخط يده يمهل فيها ربيع ش. 5 أيام لإعادة حقه إليه، وإلا... على أن يكتب بعدها رسالة ثانية يوضح فيها ما فعل لـ«القوى الأمنية والرأي العام».

ما هي القصة؟ ما إن يسمع صاحب الرسالة هذا السؤال حتى يبدأ بسرد قصته، التي بدأت منذ سنة ويمكن أن تنتهي قريباً بمأساة. اشترى زلايا سيارة تبيّن أن فيها عطلاً في «الفيتاس». أخذها إلى محل الميكانيكي ربيع ش. الكائن في منطقة الأوزاعي بغية إصلاح العطل. يقول زلايا إنه منذ سنة والسيارة ما زالت في محل التصليح، وربيع لا يريد إعادتها إليه، رغم كل المبالغ التي قبضها. خلال السنة الماضية، وبعدما يئس زلايا من تحصيل حقه، وعجز حتى عن استرداد سيارته، توجه إلى النيابة العامة في بعبدا وتقدم بشكوى قضائية. قبلت النيابة الشكوى وأحالتها إلى مخفر الأوزاعي لاستدعاء صاحب محل تصليح السيارات، الذي ما إن عرف بالأمر حتى غادر المنطقة وغيّر مكان عمله وعنوان سكنه. يقول زلايا إنه تابعه إلى حيث انتقل، من دون أن يحصل على حقه، فتوجه إلى القوى الأمنية وسأل عن سبب عدم ملاحقة المدّعى عليه، فكان الجواب أنه انتقل إلى مكان آخر. يستغرب زلايا هذا الجواب، لأن الرجل لم يبتعد كثيراً عن الأوزاعي، ويتساءل: «حتى لو كان بعيداً، فهل أصبح في دولة أخرى مثلاً، ما يحول دون ملاحقته؟».

مشكلة زلايا مع ربيع تلقي الضوء على ما يعانيه المواطنون مع القوى الأمنية، لجهة التلكؤ وعدم الجدية في متابعة القضايا وتحصيل الحقوق، فضلاً عن المعاناة مع القضاء الذي يمكن أن تتقدم أمامه بشكوى، فتمر سنوات قبل أن يصل الإخطار بها إلى المدّعى عليه، فيكون عندها «يلّي ضرب ضرب ويلّي هرب هرب».

جميع القضاة الموارنة مرشحون للمنصب الشاغر (مروان طحطح)

التحليلات التي «ترفّع» قضاةً و«تُبعِدُ» آخرين سيدة الموقف. فمنذ أشهر يتناقل بعض أهل العدلية اسم القاضي أنطوان ضاهر بوصفه ابن مدينة جبيل ومقرّباً من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، فضلاً عن أن موعد إحالته على التقاعد سيكون عام 2013، وبذلك يكون أمامه عامان لشغل منصب رئيس مجلس القضاء الأعلى.

مصادر قضائية أخرى، في المقابل، تُرجّح التوافق على رئيس مجلس شورى الدولة القاضي شكري صادر، حيث علاقته جيّدة مع مختلف الأطراف، فضلاً عن كفاءته، علماً بأنه أعلى القضاة المرشحين درجة. لكن أوساطاً أخرى تقلل من شأن هذا الاحتمال لأن في سجل القاضي صادر «نقطة سوداء» هي مشاركته في وضع النظام الأساسي للمحكمة الدولية. وقد تردد أن صادر طرق، أخيراً، أبواب عدد من المراجع السياسية لقوى 8 آذار لتبرئة ساحته.

ووسط أخذٍ ورد حول حظوظ القاضيين ضاهر وصادر، يُطرح اسم القاضي جان فهد، بوصفه أكثر المرشحين قابلية للتوافق السياسي على اسمه،

> أسهم مشلب وشبطيني عالية وفهد الأكثر قابلية للتوافق السياسي

رغم ما يُتناقل عن احتمال استبعاده لأن أمامه أكثر من عشر سنوات كي يتقاعد، ويُنظر إلى ذلك بأنه نقطة ضعفه الوحيدة، فيما يفرض المنطق أن يعزز طول فترة الإقامة وضع المرشح لا العكس، علماً أن فهد مدعوم من البطريركية المارونية، كما أنه الأقرب إلى قلب عون.

كذلك يجري تداول اسم ابن بشرّي ورئيس غرفة التمييز القاضي أنطوني عيسى الخوري الذي سيتقاعد عام 2015، علماً أنه كان مرشّح وزير العدل السابق ابراهيم نجار.

ومن بين الأسماء المطروحة، يبرز اسمان أنثويان، هما القاضيتان أليس شبطيني وآرليت جريصاتي. الأولى من بين الأسماء الأوفر حظاً لتبوؤ المنصب لقربها من الرئيس سليمان، فهي صديقة زوجته، كما أن زوجها من من مسقط رأس رئيس الجمهورية، وبالتالي فإنّ حسابات انتخابية نيابية جُبَيلية قد تلعب دورها. تضاف إلى ذلك «تمريرة» تضاعف حظوظها قامت بها شبطيني لصالح الرئيس نجيب ميقاتي بإخلائها سبيل عدد من الموقوفين الإسلاميين. أما الثانية، فيتردد أنها مقرّبة من ميشال عون، علماً أن زوجها جوزف جريصاتي كان مديراً عاماً في القصر الجمهوري عام 1989 وكان يتولى إذاعة مقررات الحكومة العسكرية التي رأسها عون آنذاك.

وبين الأسماء المتداولة بقوة، القاضي طنوس مشلب الذي أمامه نحو 8 سنوات قبل إحالته على التقاعد، وهو مشهودٌ له بالنزاهة والاستقامة والاستقلالية في الأوساط السياسية والقضائية. ويعتقد بأن مشلب قد يكون مرشّحاً توافقياً بين عون وسليمان، فضلاً عن أنه يتوافق والمعايير التي يبحث عنها وزير العدل. ويرفع من رصيده، علاقته الجيدة برئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون. وتجدر الإشارة إلى أن مشلب كان مرشّحاً لمنصب مدعي عام جبل لبنان، لكنه استُبعد لأسباب تتعلّق بعمله عندما كان قاضي تحقيق أول في جريمة زحلة التي قتل فيها شقيق النائب ايلي ماروني، وذلك عندما استدعى سمير جعجع للاستماع إلى إفادته بعدما تحدث الأخير في الإعلام عن تفاصيل الجريمة، وهو يرأس حالياً محكمة استئناف الجنح في بيروت.

يذُكر أن رئيس مجلس القضاء الأعلى بمجرّد تعيينه يكون حكماً رئيساً أول لمحكمة التمييز ورئيساً للهيئة العامة لمحكمة التمييز ورئيساً للمجلس العدلي. وبما أن المنصب شاغر منذ أشهر، انتقلت صلاحيات رئاسة مجلس القضاء الأعلى حصراً إلى المدّعي العام التمييزي، فيما بقي المجلس العدلي شاغراً، إذ يتولى تسيير الشؤون الإدارية في محاكم التمييز الرئيس الأكبر سنّاً، وهو حالياً القاضي حاتم ماضي. وفيما ترأس المدعي العام التمييزي سعيد ميرزا رئاسة مجلس القضاء الأعلى فقط، أجّلت جلسات المجلس العدلي حتى ملء الشواغر، علماً أنه سبق أن شغل ميرزا منصب رئيس مجلس القضاء الأعلى عام 2005 بعد إحالة رئيسه السابق طانيوس الخوري الى التقاعد، وبقي فيه من أوائل الصيف حتى تشرين الأول، تاريخ تعيين القاضي أنطوان خير خلفاً له.

أمن الناس

هكذا أُحبط تصريف كوكايين بملايين الدولارات

نانسي رزوق

انشغل عناصر مكتب مكافحة المخدرات المركزي، على مدى أسبوعين، برصد ومراقبة عناصر شبكة تهريب مخدرات دخلوا الأراضي اللبنانية بطريقة شرعية. المعلومة ـ الخيط حصلت عليها القوى الأمنية عبر مكتب الأنتربول الدولي الذي أبلغ القوى الأمنية بأن أشخاصاً قدموا من أوروبا إلى لبنان بغية تصريف كمية كبيرة من المخدرات. تولت القوى الأمنية الاستقصاء والتحري عنهم، فرصدت العصابة المؤلفة من أربعة أشخاص عن قرب بواسطة مخبر، رُكزت المراقبة على أفراد العصابة حيث وجدوا، وبالتحديد بين منطقتي المتن وجونية. أرادت القوى الأمنية ضبطهم متلبسين، وكان لها ذلك. فقد دهم عناصر من مكتب مكافحة المخدرات بإمرة العقيد عادل مشموشي مكان وجود أحد المشتبه فيهم في الكسليك، حيث ضُبط في حوزته 53 كلغ من مادة الكوكايين المخدرة الخام موضبة داخل حقيبتي سفر، تقدر قيمتها بثمانية ملايين دولار أميركي. وذكرت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن التحقيقات

> مهربون أجانب وسيارات عربية والمصدر أميركا الجنوبية

مع المشتبه فيه الموقوف ر. ش. (مواليد 1981)، وهو فلسطيني يحمل الجنسية البلغارية، أدى الى توقيف ثلاثة آخرين من أفراد العصابة هم: إ. ش. (مواليد 1962، فلسطيني)، ش. ب. (مواليد 1978، إيرلندي)، ر. ك. (مواليد 1961، هولندي). وأفاد مسؤول أمني بأن أفراد العصابة استعملوا أربع سيارات فخمة لنقل المخدرات تحمل لوحات عربية (أبو ظبي والشارقة)، مشيراً إلى أن المواد المضبوطة ترتفع قيمتها أربعة أضعاف في حال تفريزها، لافتاً إلى أن مصدر هذه المواد هو أميركا الجنوبية. وذكرت المصادر الأمنية أن الرأس المدبّر تمكن من الفرار، لكنها لفتت إلى أن هويته باتت معروفة، وهو يدعى نقولا ف. ويلقب بـ«الحاج» (50 عاماً)، ويملك مجموعة من الملاهي الليلية في المنطقة. وأشارت المصادر إلى أن المذكور من بلدة جبرايل العكارية، لكنه يقطن في منطقة القليعات الكسروانية.

تجدر الإشارة إلى أن القوى الأمنية أخفقت أكثر من مرة في توقيف أفراد العصابة الذين عملوا بطريقة تدل على احترافية في عالم الإجرام، حيث بدّلوا أماكنهم أكثر من مرة. وفي المرة ما قبل الأخيرة، رصدت القوى الأمنية لقاءً لهم في أحد المقاهي لكنها أخفقت في إلقاء القبض عليهم. كما فشلت في إلقاء القبض على المشتبه فيه الفار نقولا ف. في أحد المنتجعات البحرية حيث يملك شاليه يتردد إليه مراراً. واعترف الموقوفون خلال الاستجواب بأنهم كانوا ينوون بيع الكوكايين بمبلغ 30 ألف يورو لكل كلغ واحد (45 ألف دولار) أي ما يعادل حوالى 2،300،000 دولار، علماً بأن سعر الغرام الواحد عند الترويج يعادل 100 دولار.

أخبار القضاء والأمن

العريضي: تقرير الطائرة الإثيوبية الى تشرين الأول

أعلن وزير النقل والأشغال العامة غازي العريضي أن العاشر من آب هو الموعد النهائي لتسلم لبنان التقرير النهائي من الطرفين الإثيوبي والشركة المصنعة الأميركية بشأن كارثة الطائرة الإثيوبية، وأكد في مؤتمر صحافي عقده في مطار بيروت الدولي أن أموراً جديدة طلبها الجانبان الإثيوبي والأميركي وكان آخر مراسلاتها في الثاني من الشهر الجاري هي التي أخّرت إعلان التقرير النهائي، مشدداً على أن هذه الأمور لن تغير في مسار التحقيق شيئاً. وأشار العريضي الى أنه بعد تسلم التقرير هناك مهلة شهرين لإعلان لبنان التقرير النهائي حول هذه الكارثة، متوقعاً أن يكون ذلك في تشرين الأول المقبل، وشدد على أن لبنان خارج الشبهات وهو متأكد من سلامة موقفه.

قتيلان بإطلاق نار في مخيم شاتيلا

قتل الفلسطيني ع.ش. (27 عاماً) وشخص من التابعية السودانية، أمس، بعدما أطلق خ.ز. (43 عاماً) النار عليهما في مخيم شاتيلا ـ بيروت، من دون أن تعرف الأسباب. وبعدما نقلت جثة الشاب الفلسطيني إلى مستشفى الساحل، بادر عدد من افراد عائلته إلى تكسير باب مدخل الطوارئ، فيما فرّ مطلق النار إلى جهة مجهولة.

شاحنة تقتل سائق دراجة

توفي أحمد الحوت (36 عاماً) في حادث سير، أمس، إثر اجتياح شاحنة «بيك آب» دراجة نارية من نوع «سوزوكي» كان الحوت يقودها، ما أدّى إلى مصرعه على الفور، وذلك عند مستديرة العدلية ـ بيروت. وقد نقلت سيارة تابعة للصليب الأحمر جثة الشاب التي بدت مشوهة لشدة الصدمة، فيما فر سائق الشاحنة.

... وقتيل صدماً في الصالومي

على طريق الجديدة ـ الصالومي، وتحديداً في محلة البراد اليوناني، اجتاحت سيارة مجهولة الهوية المواطن ن.آ.هـ (49 عاماً) وذلك قرابة منتصف ليس أمس، ما أدّى إلى مقتله على الفور فيما فر السائق إلى جهة مجهولة.

توقيف 41 مطلوباً ومشتبهاً بأفعال جرمية

أوقفت القوى الأمنية 41 شخصاً مطلوباً ومشتبهاً بارتكاب أفعال جرمية، على كل الأراضي اللبنانية، بينهم: 3 بجرم سرقة، 7 بجرم ضرب وإيذاء، 3 بجرم إقامة غير مشروعة ودخول خلسة، 7 بجرم سلب واشتباه بالسلب، 3 بجرم شيك دون رصيد، 2 بجرم خرق حرمة منزل، 3 بجرم عدم حيازة أوراق ثبوتية، 2 بجرم مخالفة أنظمة إدارية، 6 بجرائم: حيازة مخدرات ـ احتيال واختلاس ـ إطلاق نار ـ تهريب مازوت ـ فرار من الجيش ـ استخدام مسروق، إضافة إلى 5 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

تدابير سير في الأوزاعي ــ خلدة

أصدرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بياناً، أمس، أعلنت فيه أن إحدى الشركات المتعهدة ستقوم بتزفيت الطريق الممتد من خلدة حتى الأوزاعي، ابتداءً من الساعة 2:00 فجراً وحتى الساعة 14:00 من أيام الخميس والجمعة في 4 و5 من الشهر الجاري، وسيحوّل السير على المسلك الآخر المتجه جنوباً ليصبح بالاتجاهين.

تصويب

ورد في جريدة الأخبار العدد 1476 تاريخ 1 آب 2011 مقال بعنوان «عندما يلاحق المتهم عن جرم واحد... مرتين»، وفيه أن محكمة استئناف لبنان الجنوبي حكمت على الشخص موضوع المقال عن فعل سبقت ملاحقته به أمام القاضي المنفرد الجزائي في الدامور. وقد تبيّن بعد المراجعة والاطلاع أن حكم محكمة الاستئناف صدر تبعاً لاستئنافين تقدم بهما أمامها كل من النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب والمدعين. وقد تبيّن خلال المحاكمة أن الفعل المدعى به أمام المحكمة يختلف عن الفعل الملاحق به أمام محكمة الدامور، إذ إن الفعل الملاحق به أمام محكمة الدامور حصل أمام منزل والدي المشهَّر بها الواقع في محلة وادي الزينة، فيما الفعل موضوع الملاحقة أمام محاكم الجنوب حصل في وقت آخر أمام منزل المشهّر بها وزوجها في نطاق محاكم صيدا. كذلك قضت محكمة الاستئناف في حكمها بالاكتفاء بمدة التوقيف الاحتياطي التي قضاها المدعى عليه أثناء المحاكمة الابتدائية وإلزامه بالعطل والضرر للمدعين بمبلغ مليون وثلاثمئة ألف ليرة لبنانية.

لذا اقتضى التصحيح وتصويب الأمر تبعاً للوقائع المدرجة أعلاه، مع الاعتذار لإيراد أسماء هيئة المحكمة المعروفة برئيسها والمستشارين بالتجرد والعلم والنزاهة.

قضية

هناك 7 مصارف لبنانية عاملة في سوريا و3 في السوق الحرّة. عملياتها تأثرت مباشرة بالأحداث، فتقلّصت مطلوباتها وموجوداتها، فيما انخفضت تسليفاتها وودائعها، وبدأت تأخذ مؤونات ارتقاباً لخسائر محتملة... لكن إيراداتها صامدة حتى الآن!

الوضع السوري «يكربج» الاقتصاد اللبناني [3/3]

تقلص موجودات المصارف اللبنانية في سوريا ومطلوباتها

محمد وهبة

ما تكشّف حتى الآن من مؤشرات في القطاع المصرفي الخاص في سوريا يرسم صورة ضبابية عن الأوضاع الاقتصادية في سوريا، ويدلّ مباشرة على حالة عدم اليقين والقلق في ظل الأحداث الأمنية والسياسية التي بدأت قبل نحو ستة أشهر؛ المصرف المركزي في سوريا يكافح لإبعاد شبح الانهيار عن العملة السورية، وبات لديه بحسب المعلومات المتداولة ما يعادل 12 مليار دولار كاحتياط بالعملات الأجنبية. لكن الضغوط ازدادت على الاقتصاد عموماً بسبب تداعيات الأحداث الأمنية والسياسية على حركتي الاستهلاك المحلي والتجارة الخارجية، وهذا ظاهر بوضوح في مؤشرات القطاع المصرفي الخاص، ولا سيما أن 7 من أصل 13 مصرفاً هي لبنانية في جزء أساسي من ملكيتها.

بدأت المصارف التجارية الخاصة في سوريا تعلن، تباعاً، ميزانياتها للأشهر الستة الأولى من السنة الجارية. من بين هذه الفئة من المصارف، هناك 7 مصارف ذات جذور لبنانية، وهي: بنك بيمو السعودي الفرنسي (يحمل بنك بيمو 21,7% من أسهمه)، بنك سورية والمهجر (يحمل بنك لبنان والمهجر 39%)، بنك عوده سورية (يحمل بنك عوده لبنان41%، بنك عوده سرادار للاستثمار3%، ليبانون انفست 3%)، بنك بيبلوس سورية (يحمل بنك بيبلوس 41,5%)، فرنسبنك سورية (يحمل فرنسبنك لبنان 48%، عادل القصار 1%)، بنك الشرق (يحمل البنك اللبناني الفرنسي 49%)، بنك سورية والخليج (يحمل فرست ناشيونال بنك 7%).

وإضافة إلى هذه المصارف السبعة، هناك «بنك انتركونتيننتال سورية» الذي يحمل فيه «انتركونتيننتال بنك» في لبنان 30% من أسهمه، و19% تعود لأفراد لبنانيين، قد حصل على ترخيص لكنه لم يبدأ العمل بعد. وهناك 3 مصارف لبنانية عاملة في المنطقة الحرّة، وهي مسجّلة تحت فئة شركات الأوف شور، وهي: بنك سوسييتيه جنرال، وبنك لبنان والمهجر، والشركة المصرفية العربية المملوكة بنسبة 78,3% من البنك اللبناني الفرنسي. تشير الأرقام الواردة في ميزانيات المصارف السبعة إلى حجم عملياتها الفعلي خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2011، والتي تخللتها أحداث أمنية وسياسية لا تزال متواصلة حتى اللحظة. فقد تقلّصت موجودات هذه المصارف بنسبة 8,4% لتصبح 358 مليار ليرة سورية (7,55 مليارات دولار)، وتراجعت مطلوباتها أيضاً بنسبة 9,4% لتصبح 329,9 مليار ليرة سورية (6,9 مليارات دولار). أما ودائعها فتراجعت بنسبة 16% إلى 279,8 مليار ليرة سورية (5,9 مليارات دولار)، فيما تقلّصت محفظة التسليفات بنسبة 2,5% إلى 145 مليار ليرة سورية (3 مليارات دولار).

رغم كل هذه المؤشرات السلبية، فقد أظهرت الميزانيات ارتفاعاً في الأرباح الإجمالية لهذه المصارف إلى 1222 مليون ليرة سورية مقارنة مع 1001 مليون ليرة في الفترة نفسها من عام 2010، أي بزيادة نسبتها 22%، علماً بأن قراءة ميزانية كل مصرف على حدة تظهر أن بعضها سجّل تراجعاً في الأرباح أو ازدادت خسارته السابقة أو انطلق في الاتجاه المعاكس. أيضاً تظهر الأرقام المعلنة أن زيادة الإيرادات كانت ناجمة أساساً عن ارتفاع دخل بعض المصارف من الفوائد.

لكن ما هو بارز في هذه المؤشرات التي انتهت بزيادة الأرباح، أن جميع هذه المصارف احتاطت من الخسائر المرتقبة وأخذت في ميزانياتها مؤونات من أرباحها المدوّرة سابقاً ومن الاحتياط القانوني لتغطية هذه الخسائر إذا حصلت.

على أي حال، يرى رئيس مجلس إدارة بنك سورية والمهجر راتب الشلاح، في اتصال مع «الأخبار»، أن أرباح المصارف التجارية الخاصة في سورية «أفضل مما كان متوقعاً»،

الاستهلاك في سوريا عند حدود دنيا فيما السياحة معدومة (أ ف ب)

24799

مليون ليرة سورية

هي قيمة رؤوس أموال المصارف اللبنانية السبعة الموجودة في سورية وتعادل 522 مليون دولار، علماً بأن 3 منها زادت رأس مالها خلال الأشهر الستة الاولى من السنة الجارية بقيمة 994,5 مليون ليرة سورية أو ما يعادل 20 مليون دولار

«حقائب وأكياس»

يقول الأمين العام لجمعية مصارف لبنان مكرم صادر (الصورة) إن الصورة الكاريكاتورية التي حاولت وسائل إعلام أجنبية تظهيرها عن تدفق الودائع السورية إلى لبنان في «حقائب وأكياس»، هي «بدعة» إن لم نقل «كذبة»، لا سيما أن حجم الودائع السورية في لبنان لا يتجاوز 3 مليارات دولار. فضلاً عن أن الكلام عن خروج 20 مليار دولار من النظام المصرفي السوري لا يتمتع بأي صدقية لأن مجمل الودائع بالعملات الأجنبية في المصارف السورية العامة والخاصة يبلغ 4.3 مليارات دولار، فكيف يخرج منها 20 ملياراً؟

قطاعات

مالية عامة

الهبات تعود إلى القانون: مكانها في الموازنة

في خطوة من شأنها أن تُحسّن في مؤشرات إدارة المالية العامّة، أصدر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تعميماً أمس، يتعلق بأصول قيد الهبات النقدية ويُفيد بضرورة التقيّد بالنصوص القانونيّة لدى التعاطي مع الهبات وإدراجها في الحسابات العامّة، أي أن تُحتسب في جانب الإيرادات من الموازنة.

فالمادّة 52 من قانون المحاسبة العموميّة تنصّ على الآتي: «تُقبل بمرسوم الأموال التي يقدمها للدولة الأشخاص المعنويون والحقيقيون وتقيد في قسم الواردات من الموازنة. وإذا كانت لهذه الأموال وجهة إنفاق معينة فتحت لها بالطريقة نفسها اعتمادات بقيمتها في قسم النفقات».

بيد أن بعض مشاريع النصوص التي تتعلّق بهذه الهبات «تتضمن أحيانا أحكاماً خاصة لا تتوافق والأحكام القانونية المرعية الإجراء»، وبما أن التسهيل الإداري لا يجب أن يؤدّي إلى «خروج عن أحكام القانون المطبق في الدولة اللبنانية في هذا النطاق»، عمّم الرئيس على جميع الإدارات العامّة الآتي: أولاً، عدم إدراج أي نص أو موجب في اتفاقات الهبات يخالف أحكام القانون اللبناني صراحة أو ضمنا. ثانياً: تضمين كل مشروع مرسوم يرمي إلى قبول هبة نقدية تقيد الهبة في قسم الواردات من الموازنة العامة مع تحديد وجهة الإنفاق. ثالثاً، في حال كانت الهبة مخصصة لمشروع إنمائي، وينص الاتفاق بشأنها على فتح حساب مصرفي خاص باسم المشروع، يتوجب على الإدارة المعنية الطلب من وزارة المال فتح هذا الحساب لدى مصرف لبنان. رابعاً، يتولى المحتسب المركزي المختص مسك قيود حسابات الهبة لديه. خامساً، إذا نتج من تحويل أموال الهبة من العملة الأجنبية إلى العملة اللبنانية فروقات صرف تقيد هذه الفروقات لمصلحة إيرادات المشروع أو على حساب نفقاته. سادساً، استطلاع رأي وزارة المال عند الضرورة بالية إنفاق الهبة وإعفاءاتها. سابعاً، يُكلّف التفتيش المركزي السهر على حسن تنفيذ هذا التعميم.

(الأخبار)

مصارف

43 دولاراً لتوليد 100 دولار في «الثلاثة الكبار»

سجّلت المصارف الثلاثة الأكبر في لبنان، «عوده» و«بنك لبنان والمهجر» و«بيبنك بيبلوس»، نمواً بنسبة 9,3% في أرباحها خلال النصف الأوّل من العام الجاري، لتبلغ 426,6 مليون دولار، فيما لا تمثّل قيمة القروض المشكوك بتحصيلها لديها سوى 2,6% من المحفظة الإجماليّة.

ويأتي النموّ في الأرباح رغم التطوّرات والاضطرابات التي تمرّ بها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث هناك انتشار واسع لهذه المصارف، ورغم التباطؤ الاقتصادي محلياً وإقليمياً.

وإذا استثنيت الضرائب والمؤونات التي اعتمدتها المصارف في ظل التغيّرات الطارئة على بيئات عملها ونمت 79% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، يكون معدل نموّ الأرباح عند 12,84%؛ علماً بأن «عوده» اتخذ 67% من إجمالي المؤونات للمصارف الثلاثة التي بلغت 54,7 مليون دولار.

وبلغت الأرباح الصافية لـ«عوده» 179,1 مليون دولار وهي الأكبر بين الثلاثة، بنموّ نسبته 10,9%؛ فيما سجّل «بيبلوس» أعلى معدل نموّ للأرباح بلغ 16,04% إلى 83,97 مليون دولار. أما «لبنان والمهجر» فقد نمت أرباحه بنسبة 4,58% إلى 163,56 مليون دولار.

وسجّل «لبنان والمهجر» أعلى مردود على متوسط رأس المال، نسبته 18,67%، فيما النسبة 16,4% لـ«عوده» و11,84% لـ«بيبلوس»، ما يعني أن المعدل للثلاثة يبلغ 15,6%.

وفي مؤشر آخر، وصلت نسبة الكلفة إلى الإيرادات لـ«لبنان والمهجر» إلى 37,68% بينما بلغت النسبة المماثلة لـ«عوده» 46% ولـ«بيبلوس» 47%؛ بمعنى آخر يتكلف الأوّل 37 دولاراً لتوليد 100 دولار من الإيرادات، فيما الرقم 46 دولاراً و47 دولاراً للثاني والثالث على التوالي.

ولدى احتساب معدل هذا المؤشر تكون نسبة الكلفة إلى الإيرادات للمصارف الثلاثة 43,5%، أي أنه لتوليد 100 دولار، تتكلف المصارف 43,5 دولاراً.

(الأخبار)

راتب الشلاح: أرباح المصارف التجارية في سوريا حتى حزيران أفضل مما كان متوقعاً

لكن إلى أي مدى يمكن مكافحة الضغوط الناجمة عن تقلّص حركة الاستهلاك، وانعدام السياحة، وتراجع بنية الودائع، وتقلّص حركة التجارة الخارجية... يجيب الشلاح، بكثير من التفاؤل، بأن «المصارف التجارية يسعدها أن تواكب الحركة عندما تقلع من جديد».

يشار إلى أن هذه المؤشرات تزامنت مع ضغوط على الليرة السورية نتيجة التحويلات إلى الدولار، وهي نتيجة حتمية للمخاوف السياسية والأمنية. بعض هذه التحويلات كان اعتيادياً وكان يجري يومياً بين سوريا ولبنان، وبعضها كان مصطنعاً. لكن قدرة مصرف سوريا المركزي على امتصاص هذا النوع من الصدمات صارت كبيرة، فالمعلومات المتوافرة تشير إلى أن احتياط العملات الأجنبية لديه بلغ 600 مليار ليرة سورية أو ما يعادل 12 مليار دولار.

ويؤكد أن هناك تراجعاً في الطلب على التسليفات «لأنه لم تعد هناك عمليات بالأحجام الكبيرة»، لكنه يشير إلى أن الحكومة السورية «تعمل من أجل توفير السيولة المطلوبة لإنعاش السوق».

تقرير

الحرب الاقتصاديّة مع إسرائيل: التكنولوجيا أوّلاً

انقلاب الصورة في سرعة الإنترنت وأسعاره تُمهّد لازدهار المبادرات

حسن شقراني

كثيرة هي أوجه الحرب القائمة بين لبنان وإسرائيل: الاستراتيجيات العسكرية، جيوب النفط والغاز في المتوسّط، المياه... ولكنْ هناك جانب آخر ليس جذاباً حتّى الآن، إعلامياً بالدرجة الأولى، هو الحرب الاقتصاديّة عبر بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

يُخطئ من يظنّ بأنّ ربح هذه المعركة سهل؛ لنأخذ مثلاً مؤشّر تطوّر المجتمع على صعيد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT Development Index)، تحلّ الدولة العبرية في المرتبة 24 عالمياً، فيما لبنان يقبع في المرتبة 82 بين 159 بلداً (إحصاءات عام 2010). غير أنّ لوزير الاتصالات نقولا صحناوي رأياً آخر. ففي إطار استكمال مشوار نهوض القطاع من سباته الوسخ، يعد صحناوي بالكثير ويوجه سهامه مباشرة صوب إسرائيل، أحد رواد القطاع في العالم.

الحقيقة هي أنّه بعد انطلاق ورشة تطوير البنى التحتيّة لتحسين مؤشّرات الاتصالات (ألياف ضوئية تمهيداً للإنترنت بالحزمة العريضة، تطوير شبكة الخلوي لاستخدام الجيل الثالث...) في عهد الوزير شربل نحاس، أضحت الإنجازات أقرب إلى الواقع وتحسين الأرقام أكثر واقعياً: «أعدكم بأنّ الوضع سينقلب رأساً على عقب في غضون أسبوعين الى ثلاثة أسابيع» على صعيد سرعة الإنترنت، قال صحناوي في مناسبة إعلان صندوق «Berytech» عن أحدث استثماراته في 3 شركات ناشئة متخصصة في التكنولوجيا ويقودها رجال أعمال شباب.

السرعة ليست فقط المعضلة، بل هناك السعر أيضاً؛ وفي هذا الصدد أوضح الوزير أنّه يُعدّ مشروع مرسوم لخفض كلفة خطّ «E1» (المادّة الأولية للإنترنت) لينخفض العبء على الشركات وبالتالي على المستهلكين، و«من شأن هذا المرسوم أن يغير الصورة كلياً، ما ينعكس زيادة كبيرة في سرعة الإنترنت».

وقد أبقى اللبنانيون في الخندق التكنولوجي المعتم طويلاً، أمّا الآن فستكون للإجراءات التي تظهر في الأشهر المقبلة «انعكاسات اقتصادية واجتماعية غير قابلة للجدل» وفقاً لرئيس مجلس إدارة الصندوق الاستثماري، مارون شماس. وسيؤدّي استغلال كابل «IMEWE» القادم من الهند إلى طرابلس، دوراً كبيراً على هذا الصعيد بعدما كُبت سياسياً لفترة طويلة: لهذا الكابل قدرة 50 ألف خطّ «E1»، فيما لبنان يستهلك بضيق اليوم ألفي خطّ فقط. وإلى هذا الكابل الذي سيؤمّن الوقود اللازم لتشغيل شبكة الألياف الضوئية بعد جهوزها والتمتّع بالحزمة العريضة، ومن المفترض أن تظهر الثمار الأولى في بدايات عام 2012 بحسب الوزير، هناك أيضاً مشروع الجيل الثالث (3G) الذي ستجهز خدماته بعد شهرين.

ومن شأن هذه المشاريع أن تؤدّي إلى «جعل لبنان في مصاف الدول الأكثر حداثة» تابع نقولا صحناوي؛ وبالتالي زيادة الاستثمارات في المبادرات التكنولوجيّة، لأنّها ستكون بطبيعة الحال ذات جدوى اقتصاديّة.

تلك المبادرات «قادرة على الإسهام في ربح لبنان الحرب الاقتصادية مع إسرائيل بالذات، وبالتأكيد مع الدول التي تنافسنا على هذا الصعيد»، أكّد الوزير.

ليست الحرب لمجرّد الحرب! فتطوير القطاع يعني خلق فرص عمل وتطوير مختلف الأعمال وزيادة الإنتاج والتصدير. والطموحات هنا تُصاغ في إطار عكس «مفهوم خاطئ، صار لبنان فيه يصدّر بشراً ويستهلك سلعاً لا ينتجها». ساد ذلك المفهوم «طوال الأعوام الفائتة، وعلى أساسه جرى تركيب الاقتصاد اللبناني... ما رتّب ديوناً وسلبيات وأوجد دائرة مفرغة لا بد من تفكيك حلقاتها». أمّا الآن «فنحن في صدد تعديل المفهوم الاقتصادي خطوة خطوة».

خطوة خطوة إذاً للعودة إلى التميّز الذي أشار إليه مارون شماس: في عام 1995 كان لبنان بين أوّل البلاد العربية التي سمحت للقطاع الخاص باستخدام الإنترنت، لكن بعد مرور 16 سنة صار البلد في آخر اللائحة.

وسهولة الوصول إلى المعلومات ليست فقط لدواع استهلاكيّة؛ والمبادرات التي تظهر لبنانياً أبرز دليل. ففي المناسبة عُرضت 3 مشاريع جديدة، يُساهم الصندوق فيها بمبلغ 1,5 مليون دولار، هي «Wext» وهي خدمة مماثلة لـ«Whatsapp» الرائجة على هواتف «Blackberry». و«Yalla play» التي توفر عبر الإنترنت كل أنواع ألعاب الورق إضافة إلى «Butterfleye»، وهو تطبيق جديد، يعمل على قياس معدّل ضربات القلب من طريق الأشعة تحت الحمراء.

وهناك طبعاً التطبيق الشهير «دير من دار» على هواتف «Iphone» (أكثر من مليون تحميل حتّى الآن)، الذي يسمح بالتقاط صور بانوراميّة.

إذاً، بتحسين المؤشّرات التكنولوجيّة ودعم مبادرات من هذا النوع، على نحو مباشر وغير مباشر، أضحى هناك ملعب جديد للصراع مع العدو الرابض في الجنوب.

بنك أتش أس بي سي الشرق الأوسط المحدود – لبنان

الميزانية المعدّة للنشر وفقاً للمعايير الدولية للإفصاح المالي(IFRS)

(على أساس إفرادي) (القيم بملايين ل.ل.)

I - الموجودات	كما في 31.12.10	كما في 31.12.09
الصندوق ومؤسسات الإصدار	276,676	262,159
المصارف والمؤسسات المالية	33,225	26,891
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	329,606	282,685
أصول مالية معطاة كضمانة واتفاقيات إعادة بيع	-	-
أدوات مالية مشتقة	-	-
موجودات مالية للمتاجرة	-	-
موجودات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	-	-
صافي التسليفات والقروض للزبائن	575,687	600,470
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة	-	-
المدينون بموجب قبولات	32,692	42,026
الأدوات المالية المتوفرة للبيع	229,379	191,593
موجودات مالية مصنفة كقروض وذمم مدينة	22,065	7,028
أدوات مالية مشتراة حتى الإستحقاق	-	-
مساهمات في المؤسسات المرتبطة	-	-
توظيفات عقارية	-	-
أصول ثابتة مادية	21,863	20,515
أصول ثابتة غير مادية	-	-
أصول غير متداولة برسم البيع	-	-
ذمم الضرائب المؤجلة	4,202	2,199
موجودات أخرى	9,419	5,299
الشهرة	-	-
مجموع الموجودات	**1,534,814**	**1,440,865**

(القيم بملايين ل.ل.)

II - المطلوبات وحقوق المساهمين	كما في 31.12.10	كما في 31.12.09
مؤسسات الإصدار	-	-
المصارف والمؤسسات المالية	13,515	23,928
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	11,941	12,756
أصول مالية مأخوذة كضمانة واتفاقيات إعادة شراء	-	-
أدوات مالية مشتقة	-	-
مطلوبات مالية للمتاجرة	-	-
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	-	-
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة	**1,353,717**	**1,266,356**
ودائع وحسابات الجهات المقربة	-	-
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	-	-
تعهدات بموجب قبولات	32,692	42,026
ذمم الضرائب الجارية	11,506	3,681
ذمم الضرائب المؤجلة	-	-
مطلوبات اخرى	24,246	17,672
المطلوبات المرتبطة بالموجودات غير المتداولة برسم البيع	-	-
مؤونات لمواجهة الاخطار والأعباء	754	1,167
متوجبات منافع التقاعد للموظفين	1,082	53
ديون مرؤوسة وما يماثلها	-	-
مجموع المطلوبات	**1,449,453**	**1,367,639**
حقوق المساهمين – حصة المجموعة	-	-
– الرأسمال – أسهم عادية	12,500	12,500
– الرأسمال – أسهم تفضيلية وما يماثلها	-	-
– علاوات إصدار الأسهم العادية	-	-
– علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	-	-
– المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	18,407	18,407
– الإحتياطات المرتبطة برأس المال	15,132	13,217
– الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	-	-
– أرباح مدورة	-	-
– فائض إعادة تقييم العقارات	-	-
– إحتياطي إعادة تقييم الأدوات المالية	3,016	1,703
– إحتياطي التحوط للتدفقات النقدية	-	-
– إحتياطي تحويل العملات الأجنبية	-	-
– إحتياطات أخرى	13,087	12,655
– نتائج الدورة المالية (±)	23,219	14,744
حقوق الأقلية	-	-
حسابات الأعباء والإيرادات (في حال وضعية دورية غير نهائية)	-	-
مجموع حقوق المساهمين/المركز الرئيسي	**85,361**	**73,226**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين/المركز الرئيسي	**1,534,814**	**1,440,865**

(القيم بملايين ل.ل.)

III - خارج الميزانية	كما في 31.12.10	كما في 31.12.09
تعهدات تمويل	**157,746**	**143,908**
– تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	108,562	103,706
– تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	2,324	7,247
– تعهدات للزبائن	46,860	32,955
تعهدات ضمان	**572,108**	**604,990**
– تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	-	-
منها: أدوات المشتقات الائتمانية (credit derivatives)	-	-
– تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	-	-
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	-	-
– تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	-	-
– تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	572,108	604,990
تعهدات على سندات مالية	**0**	**0**
– سندات مالية للإستلام	-	-
منها: قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الإسترداد	-	-
– سندات مالية للتسليم	-	-
منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الإسترداد	-	-
عمليات بالعملات الأجنبية	**226,937**	**239,849**
– عملات أجنبية للإستلام	113,333	119,999
– عملات أجنبية للتسليم	113,604	119,850
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	**64,510**	**57,569**
تعهدات أخرى	-	-
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	**111,914**	**110,094**
موجودات حسابات الإئتمان	**9,690**	**25,650**
موجودات حسابات إدارة الأموال	-	-
هيئات الاستثمار الجماعي	**309,786**	**294,733**
الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	15,474	26,231
تعهدات مشكوك بتنفيذها	-	-
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية	**17,085**	**16,365**

(القيم بملايين ل.ل.)

IV - بيان الدخل المعدّ للنشر		كما في 31.12.10	كما في 31.12.09
الفوائد والإيرادات المشابهة		63,013	63,946
الفوائد والأعباء المشابهة	–	(11,333)	(12,336)
صافي الإيرادات من الفوائد		**51,680**	**51,610**
الإيرادات من العمولات		20,445	20,018
الأعباء من العمولات	–	(3,028)	(1,884)
صافي الإيرادات من العمولات		**17,427**	**18,134**
صافي أرباح/خسائر عمليات المتاجرة	±	5,064	4,081
صافي أرباح/خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة	±	-	-
العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر		-	-
صافي أرباح/خسائر الإستثمارات المالية	±	-	-
إيرادات تشغيلية أخرى	+	734	451
مجموع الإيرادات التشغيلية		**74,905**	**74,276**
خسائر الإئتمان	±	-	-
مؤونات تدني قيمة الأدوات والإستثمارت المالية الأخرى		(7,333)	(520)
صافي الإيرادات التشغيلية		**82,238**	**74,796**
أعباء المستخدمين		17,536	24,495
مخصصات إستهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المالية		1,328	1,150
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية		-	-
مخصصات تدني قيمة الشهرة		-	-
أعباء تشغيلية أخرى		30,952	27,882
مجموع الأعباء التشغيلية		**49,816**	**53,527**
الأرباح التشغيلية		**32,422**	**21,269**
حصتنا في نتائج مؤوسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	±	-	-
صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	±	-	-
النتائج قبل الضريبة		**32,422**	**21,269**
الضريبة على الأرباح	–	9,203	6,525
النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية	±	**23,219**	**14,744**
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	±	-	-
النتائج الصافية	±	**23,219**	**14,744**
حصة الأقلية		-	-
الأرباح الصافية – حصة المجموعة		**23,219**	**14,744**
حصة السهم العادي من الأرباح (earnings per share (EPS))		-	-
حصة السهم العادي المخفضة من الأرباح (diluted EPS)		-	-

فرع لبنان
لائحة المصارف رقم ٧

المدير العام التنفيذي
السيد فرنسوا دو ماريكور

مفوض المراقبة
KPMG

الادارة العامة في لبنان
وفرع سان جورج
ميناء الحصن
بناية آتش أس بي سي – خليج السان جورج
ص.ب. ١٣٨٠ – ١١
بيروت
هاتف: ٧٦٠٠٠٠ – ٠١
فاكس: ٣٧٢٣٦٢ – ٠١

HSBC
بنك العالم المحلي

صدر عن بنك أتش أس بي سي الشرق الأوسط المحدود، ص.ب ١٣٨٠ – ١١ بيروت، لبنان. خاضع لأنظمة ورقابة مفوضيّة الخدمات المالية في جيرسي.

صيف 2011

فريدة... مسك الختام في «بيت الدين»

«سيّدة المقام العراقي» تستعيد هذا المساء موروثاً موسيقياً وغنائياً عريقاً، كاد يلفّه النسيان في زمن الفنّ التجاري والاستهلاكي، وازدياد تأثيرات العولمة، وتداعيات الاحتلال الأميركي الذي يهدّد حضارة بلاد الرافدين

هالة نهرا

مساء اليوم، تختتم «مهرجانات بيت الدين» موسمها بالموسيقى التراثية العراقية مع فريدة و«فرقة المقام العراقي»، التي تواصل تراثاً عريقاً تألّق على يد معلّمين سبقوها. لا تتمتع فريدة محمّد علي بإمكانات صوتية استثنائية، لكنّها تتميّز بحنجرة مطواعة، وإحساس فريد، وبنبرتها الخاصة، وثبات صوتها (بين الرنّان والرخيم) ودفئه ونقاوته. صوتٌ حنينيّ عذب منسلّ من حضارة بلاد ما بين النهرين، يوغل في الطرب بشيء من الأسلبة، والكثير من الخفّة.

«سيّدة المقام العراقي» لا تستنزف طاقات حنجرتها، وتتجنّب اللجوء إلى التقنيّات العالية (الزخارف، والتطريب الزائد)، كأنّها تتعمّد صون موهبتها الفطرية وصوتها «الخام»، بعيداً عن كلّ ما يُعدّ حديثاً وحداثياً في الغناء العربي المعاصر (المزاوجة بين تقنية «صوت الرأس»، وصوت الصدر، والصوت الحنجريّ...).

بهذا المعنى، فريدة مطربة «اتّباعية» حتّى العظم، تجنح نحو التلقائية، إن لجهة الأداء الصوتي أو (نمط) الغناء. هكذا، بهذه البساطة، نكتشف سحرها وخصوصيّتها في التعبير. أصدرت عشر أسطوانات تعاونت فيها مع «فرقة المقام العراقي»، أبرزها: «إشراقات»، و«تراث»، و«صوت الرافدين»، و«العراق... مقامات وأغاني الحنين»، و«شمس العراق». إنّها من نساء المقام العراقي النادرات في هذا العصر.

المقام العراقي هو بمثابة تحدٍّ غنائي وموسيقي، وتجلٍّ في الطرب، ومخزون فنّي وثقافي وجمالي، ومساحة لتوسيع حدود تعبيرات المغنّي الصوتية. ولعلّ أهمّ ما يميّز المقام والموسيقى العراقيين اشتمالهما على مقامات قليلاً ما يُستعان بها في الموسيقى العربية (مقام اللامي، مثلاً)، وكثرة المقامات الفرعية: البنجكاه، والابراهيمي، والجبوري، والمحمودي، والأوج، والحكيمي، الهمايون، وحجاز غريب، وحجاز شيطاني...

«القارئ» (مؤدّي المقام أو المنشد) الذي يغنّي عادةً قصائد بالفصحى والعامية (تُسمّى «زهيري») أو موّالاً)، أصبح مخيّراً بين الأسلوب التقليدي في الشدو، والتجارب الحديثة الخارجة نسبياً على المدرسة «الكلاسيكية»، وقد عدّها بعضهم «اتّجاهاً تجديدياً» في المقام العراقي. أمّا «الاتّجاه الشعبي»، فيجمع بين الغناء الشعبي (الريفي) وقواعد المقام العراقي. تمثّل تأدية المقام العراقي اليوم استعادة لجروح الهوية، واشتغالاً على الذاكرة (ولو على نحو غير مباشر)، وإضاءة على موروث موسيقي وغنائي تقليدي وشعبي زاخر ومهدّد في ظلّ تصاعد موجة الفنّ التجاري، وازدياد تأثيرات العولمة، إضافة إلى تداعيات الاحتلال الأميركي التي تهدّد حضارة العراق ووحدته وطناً وشعباً.

هذا النوع من الغناء بات يمثّل إذاً شكلاً من أشكال النضال، ما يُحسب لفريدة محمّد علي (1963) و«فرقة المقام العراقي»، وغيرهما من المطربين والمجموعات، التي تعيد إحياء التراث العراقي، إن على نحو تقليدي، أو بأسلوب يجمع بين الشعبي والحداثي والمقامي، ويتيح إعادة قولبة الموروث الغنائي والموسيقي، وتطويره. «فرقة المقام العراقي» المؤلّفة من الجوزة (محمّد كمر)، والسنطور، والإيقاعات الشرقية، ذات مستوى جيّد، وهو ما يتبدّى في المرافقة الموسيقية، والفقرات المرتجلة والمدوّنة، وتقنيّات العزف.

ولعلّ أكثر ما يلفت في هذه الفرقة هو التناغم بين الإيقاع والميلوديا من جهة، وأداء فريدة والعازفين من جهة أخرى. إنّ حفاظ الفرقة على الأصالة يوفّر لتجربتها صلة دائمة بالتراث، لكن من دون أن يكبّلها، إذ إنّ اشتغالها على التراث يعكس رؤية ناضجة تتجنّب التعقيدات الأسلوبية والتقوقع. الفرقة التي تأسّست عام 1989، تمثّل استكمالاً لـ «فرقة التراث الموسيقي العراقي» التي أسّسها عازف العود (الشهير) الراحل منير بشير عام 1973. «تطوّر المقام العراقي عبر العصور، متأثّراً بثلاث حضارات هي العربية والفارسية والتركية» وفق الباحثة شهرزاد حسن.

هذا ما ينطبق على الموسيقى العربية. يجد المستمع تأثير الموسيقى التركية في القوالب الآلاتية العربية (السماعي، والبشرف، واللونغا)، فيما يظهر تأثير الموسيقى الفارسية في بعض الآلات والمقامات. السنطور الذي يؤدّي دوراً أساسياً في «الجالغي البغدادي»، يسهم في ضبط الإيقاع وتلوينه وإغنائه. أمّا دور الجوزة (آلة تراثية عراقية فارسية الأصل بحسب بعض المؤرّخين)، فلا يقتصر على المرافقة الموسيقية البسيطة. إذ تسهم أحياناً ـ إلى جانب السنطور ـ في تحديد اتّجاه الارتجال، ووصلات العزف والغناء، وتعطي المقام العراقي طابعاً وجدانياً. الأمسية ستكون تاريخية لمحبّي هذا النمط الذي يفيض حساسية وشجناً وجذالة.

حنجرة مطواعة، وإحساس فريد، وصوت يجمع بين العذوبة والحنان

فريدة و«فرقة المقام العراقي»: 8:30 من مساء اليوم ـ «مهرجانات بيت الدين» ـ للاستعلام: 01/999666

تقليد عريق

يختلف المقام العراقي، باعتباره مفهوماً و«منهجاً»، عن «المقام» بوصفه سلّماً موسيقياً (بالمعنى العملي للكلمة). الأوّل هو تقليد عريق في الموسيقى والغناء العراقيين، يرتكز على قواعد متوارثة (في بغداد، والموصل، وكركوك، وكربلاء، والبصرة...). يشتغل مؤدّو هذا المقام على التلوين النغمي، والضبْط والتنوّع الإيقاعي. يدرجه بعضهم في خانة الموسيقى الصوفية بسبب أصوله، ملقّبين مؤدّي المقام بالـ«قارئ» (منشد). عملياً، يتفوّق الدنيوي على الروحاني في هذا الفنّ. يقوم المقام العراقي على «التحرير» (استهلال)، و«القطع والأوصال» (انتقال من نغمة إلى أخرى، مما يتيح للمؤدّي استثمار قدراته إن على المستوى التقني، أو على صعيد التطريب)، و«الجلسة» (النزول إلى «القرار» استعداداً لبلوغ «الجواب» والطبقات العالية)، و«الميانات» (الجوابات)، و«التسليم».

تجربة

زاهي وهبي عاشقاً على موسيقى رامي خليفة

حوار خاص بين الشعر والبيانو في «أغني لها/ قصائد حب»

مَوْسَقة الشعر ليست سهلة، ولعلّها تفترض نوعاً من «التواطؤ» بين الشاعر والموسيقي. ليس سرّاً أنّ تنغيم الشعر أصعب من غنائه، ويستلزم الاشتغال على عملية تظليل غنائية و«موسيقية» musicalité. معادلة مركّبة اهتدى إليها زاهي وهبي ورامي خليفة في أسطوانة «أغنّي لها/ قصائد حبّ» التي تصدر قريباً (روتانا). 12 قصيدة لوهبي، أحسن خليفة الإنصات إلى إيقاعاتها ونبض نبرتها التي تجمع بين الإنساني والوطني والعاطفي والفلسفي والروحاني...

إصغاء رامي إلى الأصوات والمعاني المهموسة ووَقْعها، مكّنه من «ترجمة» الشعر موسيقياً، وتنديته برنين البيانو. تنقّل بين الموسيقى التجريبية، والمينيمالية، والموسيقى الكلاسيكية الغربية المعاصرة، والمعاصرة التي تحمل خصائص نغمية طقسية آسيوية، وتحاكي الرومنطيقية... فيما تجنّب وهبي الأسلوب التقليدي في «تقديم» الشعر إلى الجمهور، ورَقِيَ إلقاؤه إلى مستوى تراجيدي. أتقن «لعبة» الإبطاء والإسراع، والوَقْف (توقُّف يعقب نهاية إيقاعية)، وكيَّفَ صوته وفقاً لمتطلّبات التلاوة.

الهفوات الطفيفة في حركات اللغة (الفتحة بدلاً من السكون في كلمتَي ثقْب ونبْض، مثلاً)، لم تؤثّر سلباً في «أداء» زاهي، الذي اتّسم بالحيوية. الأسطوانة «تمثّل لقاءً بين جيلين، وقد خلق حضور رامي مزاجاً أكثر حداثةً منّي»، يقول وهبي، مضيفاً «بتسجيلنا هذا العمل، نجعل الشعر أكثر انتشاراً، ولا بدّ من اللجوء اليوم إلى آليّات مختلفة لإيصال النصّ الشعري إلى المتلقّي».

هكذا، يحاول الشاعر والإعلامي المعروف ردم المسافة بين الشعر والنثر من جهة، والمتلقّي (المستمع/ القارئ) الذي يعدّه «شريكاً في الإبداع» من جهة أخرى. بعض قصائده يخيّم عليها طيف نزار قبّاني («الغزَل» تحديداً)، ومحمود درويش. يفاجئنا أحياناً بلغة بسيطة تتخفّف من التفجّع العاطفي والغنائية: «أنتظرُ أحداً/ ينتظرُ أحداً آخر/ أنتظركِ/ وأفكّر في الذين هم مثلي ينتظرون/ دائماً ثمّة من ينتظر/ حبيباً تأخّر/ امرأةً لم تأتِ/ غيمةً ماطرةً/ قطاراً آخر يلي الذي انطلق».

بلغة تستثمر الجمالي، ونبرة تجمع بين المباشرة والبلاغة القديمة، يدحض مزاعم «الجلّاد» الإسرائيلي: «لو كان للجنديّ حقّاً أرضٌ/ (...)/ وذاكرةٌ، كما يزعم، غابرة/ وأسلافٌ عاشوا بيننا/ تقاسموا الحنطة والنهر والزمهرير/ عانقوا فجراً ينبلج من ثغر فلاحة/ أكان ليقتلع شجرة أكبر سنّاً من الأنبياء والمرسلين؟» (قصيدة «على كرسيّ متحرّك»). هذه الأسطوانة وديوانه الأخير «رغبات منتصف الحبّ»، يظهران نضوج تجربته الشعرية. أبى زاهي وهبي أن يلتحق بزمن الحداثة الثانية لقصيدة النثر. مع ذلك، تشي بعض قصائده الأخيرة بانعطافة نوعية في شعره.

هالة...

زاهي وهبي

وقفة

في انتظار... مايسترو

حالة ترقّب تسود العاملين في «المعهد الوطني العالي للموسيقى» بعد رحيل رئيسه الذي شغل المنصب منذ مطلع التسعينيات حتى رحيله. السوبرانو اللبنانية المعروفة تكتب، بمزيج من الطرافة والمرارة، عن هذا الفراغ الذي يبدو مجازاً عن حال الموسيقى في لبنان

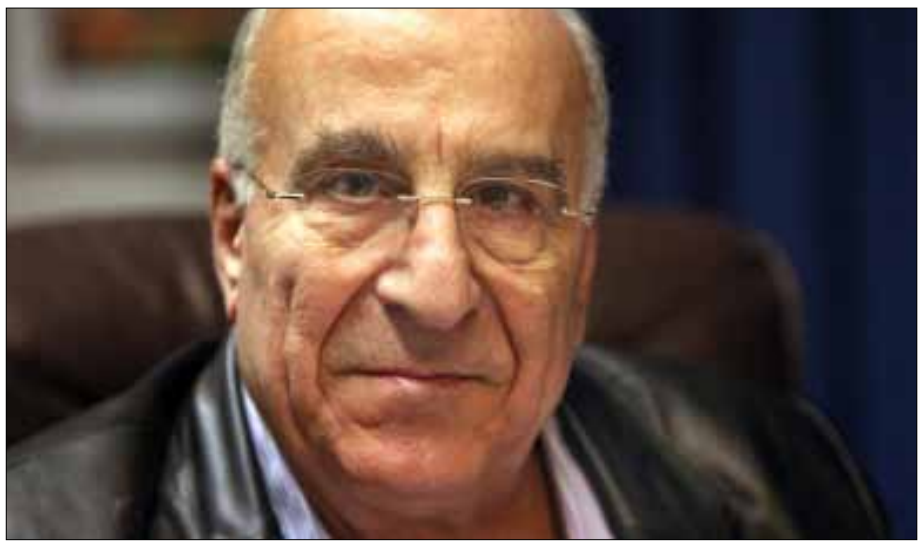
وليد غلمية

غادة غانم*

كان رحيل رئيس «المعهد الوطني العالي للموسيقى» (الكونسرفاتوار) الدكتور وليد غلمية المفاجئ في حزيران (يونيو) الماضي مثل الحركة الموسيقية التي تُعرَف بالـ Point d›Orgue وبالـ Fermata بالإيطالي التي تُكتب فوق النوتة. وهي تعبّر عن وقف للموسيقى على النوتة المعينة ولمدّة تراوح من اللانهاية (إذا كانت في آخر العمل الموسيقي) إلى بضع ثوان، يقرّرها الموسيقي أو قائد الأوركسترا إذا وُجدت أثناء العمل الموسيقي. وهي في حال وجودها، تؤثر على كل الآلات الموسيقية والأصوات البشرية المشاركة في العمل، وتُلزمها بسكوت أو وقفة جماعية.

هكذا هي حال الكونسرفاتوار هذه المرحلة. كلنا ثقة بأنّ الـ Fermata هي في بداية حياتنا وثقافتنا الأكاديمية الموسيقية في لبنان.

أردتُ فقط، في هذا العجالة، أن أتقاسم معكم ما قد يدور الآن في خلد بعض أساتذة المعهد، وربّما بعض المثقفين في البلد، خصوصاً أثناء هذه الـFermata، من صلوات وتمنيات ومفاجآت (و«نَأزات»):

ـ يا رب نرجوك ألا يأتينا رئيس مقوماته الأساسية أنه مدعوم من أحد المسؤولين، أو تجسيداً لسياسة النكايات، في حين أنه لا يعرف الموسيقى إلا من خلال جهاز الراديو.

ـ (مفاجأة رقم1): سمعت مبارح انو ميزانية المعهد الموسيقي حوالي 8 ملايين دولار بالسنة. معقول؟

ـ (مفاجأة 2): إيه أنا سمعت إنو الميزانية حوالي 10 مليون دولار.

ـــ (مفاجأة 3): طيّب وين عم بيروحوا كل هالمصاري؟

ونحن كل معاشاتنا بعدها على الساعة، والساعة لا تصل إلى 10 دولارات...

... وقال شو؟ عم بيحاسبونا ع الساعة!!

... وقال شو؟ بيدفعوا 40دولار لأستاذ الموسيقى والفنان، عند صعوده على خشبة المسرح ليعزف أو يغني مع الأوركسترا أو Solo ؟ طيّب من يحاسب؟ ومن يراقب؟ ومن عم يقرّر قيمة تلك المكافآت؟

ـ (تمنّيات، رقم1): أفضل ما يكون، أن يصبح مجلس الإدارة الجديد قادراً على محاسبة المعنيين، ومراقبة المصاريف... ولا بد من أن تنشأ علاقة بين مطالب الأساتذة والمجلس. أما الأسئلة خلال الجلسات، فلا بدّ من أن تتخطى «كيف بتاخد القهوة؟ مع سكر؟»

ـــ (تمنيّات، رقم2): أن يصبح للمعهد مبنى محترماً، مع مسرح مجهز تقنياً، ومع حمّامات مجهّزة إنسانياً، ومع مكتبة موسيقية مجهّزة سمعياً وبصرياً، ومع استوديو تسجيل مجهّز لتسجيل الحفلات والأمسيات كافة، ومساعدة أساتذة المعهد على تسجيل أسطواناتهم وتشجيعهم وتعزيز مبادراتهم.

ـ (تمنيّات، رقم3): ليت هذا المعهد الجديد المتخيّل يفكر أكثر في تلاميذه خصوصاً الموهوبين منهم... وليته يخصّص لهم مساعدات مالية للدراسة في الخارج، والتخصّص أو المشاركة في ورش عمل موسيقية عالمية.

ـــ (تمنيّات، رقم 4): إشراك الكونسرفاتوار في الحياة الثقافية من خلال إقامة برامج تلفزيونية حوارية مع الموسيقيين اللبنانيين والعرب والأجانب، وكل الفنانين العالميين الزائرين من خلال سفاراتهم... يجب أن تتوطّد العلاقة بين الثقافة والإعلام، وأن «تتفشى» الثقافة بين الناس...

أردت فقط أن أتقاسم معكم ما قد يدور الآن في خلد بعض أساتذة المعهد

ـ بتعرف شو؟ إنشالله بالمعهد الجديد ما حدا يدقّلنا بالأستاذ سمعان، لأنه هو «سمعان» بكل شيء، ويعرف كل شيء، وعلى علم بكل شي. ولا نرضى أن يأتي شخص آخر، ويروح يبتسم للأهالي أو لأحد الأساتذة... كما لو أنه جالس في هذا المكان من عمر... حرام!

ـــ سمعت أيضاً أن هناك بعض الأشخاص «مِشتَقِتْلين» للجلوس على الكرسي، كلهم يريدون اكمال الطريق والرسالة... الله يستّرنا!

ـــ أحب أن أتعرّف على صانع تلك الكراسي في كل هالدول العربية. إنّها مُريحة إلى درجة أنها تنسيك ماذا كنت تريد أن تفعل! كنا نظنّك تعهّدت بالشفافية والتطور والعدل والانسانية وتحسين الاوضاع.

ما هو «موديل» تلك الكرسي؟ بل من هو الـDesigner المهم الذي صمّمها؟

* سوبرانو لبنانية، أستاذة في الكونسرفاتوار الوطني

عشرون عاماً

بقي وليد غلميّة عقدين على رأس الكونسرفاتوار الوطني، حتى رحيله في حزيران الماضي. وله العديد من المؤلفات السمفونية، وكتب للمسرح (روجيه عساف، ويعقوب الشدراوي، وريمون جبارة، وميشال نبعة...) والسينما (مارون بغدادي وبرهان علوية ومحمد سلمان...). إضافة إلى أبحاثه في التراث الموسيقي اللبناني والعربي.

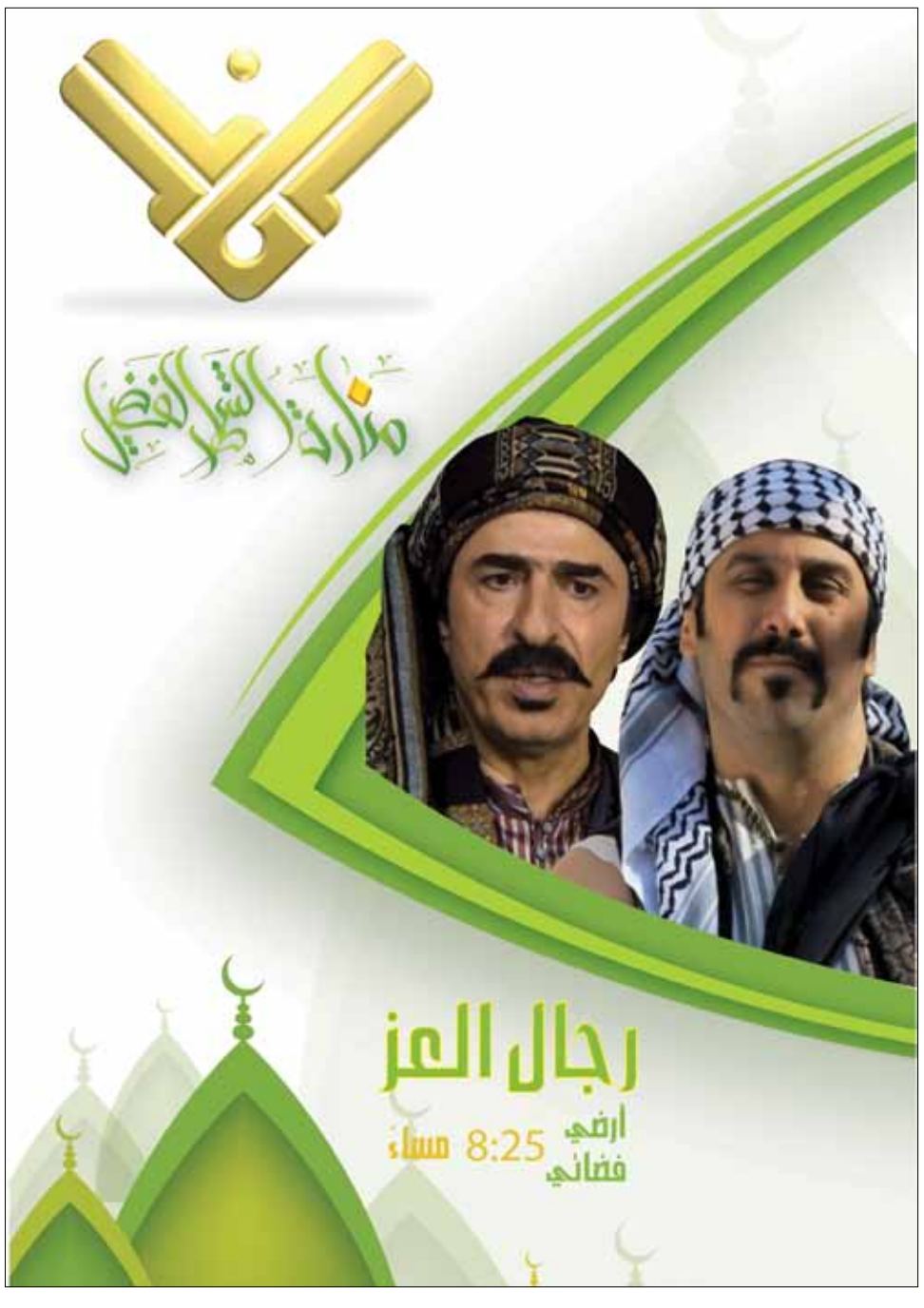

معلومات أساسية تساعدك على الوقاية من مضاعفات السكري والتعايش معه بأمان

نعم، يمكن الوقاية من مضاعفات السكري الخطرة!

السكّري حالة مرضية تدل على ارتفاع نسبة السكّر في الدم بما يتجاوز المعدّلات الطبيعية (المذكورة أدناه). إن داء السكري مرض مزمن وغير معدي، لا يعافى بل يضبط ويمكن التعايش معه بأمان.

إن السكري مرض صامت. وارتفاع معدلات السكر في الدم لمدة طويلة قد لا يؤذي فوراً بل بعد سنين عديدة. هناك حوالي خمسين من أصل مئة مصاب بالسكري لا يعلمون بأمر إصابتهم! يطال مرض السكري جميع الأعمار، وبحال غياب الإحتياطات اللازمة، يصيب أعضاء الجسم بمضاعفات خطيرة تؤدّي إلى تدهور نوعية الحياة وتستوجب تكاليف طائلة.

لذلك اكتشاف السكري المبكر وعلاجه وضبطه يقي من المضاعفات الحادة والمزمنة المحتملة. الجدير بالذكر أن داء السكري هو في تزايد مستمر حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية وأصبح يعتبر وباءً عالمياً.

السكّري عدة أنواع

سكّري النوع الأوّل: في السكّري من النوع الأوّل، يعجز البنكرياس عن إفراز هرمون الأنسولين، وبغياب الأنسولين، يرتفع مستوى السكّر في الدم. بالتالي على المصابين بداء السكّري من النوع الأوّل حقن الأنسولين باستمرار للبقاء على قيد الحياة. إن ١٠٪ تقريباً من جميع مرضى السكّري مصابون بالنوع الأوّل، وهو يظهر عادة لدى الأطفال والشباب.

سكّري النوع الثاني: السكّري من النوع الثاني هو أكثر أنواع السكّري إنتشاراً. ٩٠٪ من جميع مرضى السكّري مصابون بالسكّري من النوع الثاني، وهو يظهر عادة عند الأشخاص الذين تجاوزوا ٤٠- ٤٥ من العمر. لكنّ سنّ بداية المرض بدأ يتراجع. عند المصابين بالسكّري من النوع الثاني، يتطور المرض ببطء وبالتالي يمكن اكتشافه في مرحلة متقدّمة. المصابون به يعانون عادة من الوزن الزائد ويوجد في عائلاتهم أفراد مصابين بالسكّري.

سكّري الحمل: يمكن أن يظهر مرض السكّري أثناء الحمل وقد يزول عادة بعد الولادة. ينبغي مراقبته من خلال فحص سكّر الدم اليومي المكثف لوقاية الأم والجنين من المضاعفات. إن المرأة التي تصاب بسكري الحمل معرّضة لخطر الإصابة بالسكّري من النوع الثاني.لذا من المهم مراقبة السكري المنتظمة طيلة ٦ إلى ١٢ أسبوعاً بعد الولادة. فاختبارات المتابعة هذه تبيّن ما إذا عاد سكّر الدم إلى معدلاته الطبيعية.

ما هي عوارض داء السكري؟

هنالك عدة عوارض ترافق داء السكّري وهي ناجّة عن ارتفاع السكر في الدم فوق المعدل الطبيعي. الجدير بالذكر أن هناك أشخاص مصابين بالسكري لا يشعرون بالعوارض.

عوارض الإرتفاع:

عطش شديد ونشاف في الفم
تبوّل متكرّر
جوع وحاجة إلى الحلويات
تعب أو نعاس

إذا بقي السكري مرتفع على عدة أسابيع وأشهر، تزداد العوارض:

غشاوة في نظر
تنميل في الأطراف
إرهاق
حكاك
نشاف وتقرح في الجلد
إلتهابات
جروح وحروقات لا تطيب بسهولة
غثيان
آلام في الجسم
نقص في الوزن

إذا بقي السكري مرتفع على عدة سنين، قد يسبب مضاعفات مزمنة في مختلف أعضاء الجسم:

القلب: وقد تؤدي إلى ذبحة قلبية
الدماغ: وقد تؤدي إلى جلطة دماغية
القدمان: وقد تؤدي إلى البتر
العينان: وقد تؤدي إلى انسداد الشرايين الصغيرة في الشبكة
الكلى: وقد تؤدي إلى الفشل الكلوي
الأعصاب: عدم الإحساس و خاصة بالأطراف
الجلد: التهابات، تقرّح...
الجهاز التناسلي: قصور جنسي عند الرجال، مشاكل نسائية
الجهاز الهضمي: إسهال / إمساك، صعوبة في الهضم
الجهاز البولي: قصور في عضل المبولة

إن الإرتفاع الشديد لمعدل سكر الدم قد يؤدي أيضاً إلى الغيبوبة (Coma)
إن احتمال الإصابة بمضاعفات السكّري يختلف من شخص إلى آخر.

كيف يُشَخّص داء السكري؟

إذا بدأت أعراض وعلامات السكّري بالظهور وبيّنت التحاليل أنّ معدل سكّر الدم الصيامي يتجاوز ١٢٦ مليغرام في الدسيليتر وأن معدل سكّر الدم بعد الطعام بساعتين يتجاوز ١٤٠ مليغرام في الدسيليتر، أو إذا أجري اختبار تحمّل الغلوكوز وتجاوزت النتيجة ٢٠٠ مليغرام في الدسيليتر بعد ساعتين، يمكن عندئذ تشخيص الإصابة بداء السكّري. أما سكّري الحمل فيتم تشخيصه بين الأسبوع ٢٤ والأسبوع ٢٨ من الحمل.

العوامل الأساسية في علاج السكري

لكلّ مصاب بالسكّري هناك خطة علاج خاصّة به.
من أبرز مقوّمات العلاج:

- إعتماد نمط حياة صحي باتباع نظام غذائي سليم، ممارسة الرياضة بانتظام، العناية الطبية الخاصة بالسكري والإبتعاد عن التدخين
- إتباع العلاج الطبي المناسب وتعلّم كيفية تناول هذا العلاج.
- المراقبة الذاتية المنتظمة لمعدل السكّر في الدم وضبطه ضمن الأرقام المستهدفة
- متابعة طبية منتظمة من قبل أطباء من عدة اختصاصات إذا لزم الأمر
- إجراء الفحوصات المخبرية دورياً
- التثقيف الصحي من قبل فريق طبي متخصص

العلاج بالأقراص المضادة للسكّري

إن الأقراص التي تؤدّي إلى تخفيض معدل السكّر في الدم تزيد من قدرة الجسم على إفراز الأنسولين. وفيما تساعد البنكرياس المتعب على إفراز المزيد من الأنسولين لدى البعض، تساعد الجسم على استعمال الأنسولين من خلال تخفيف المقاومة للأنسولين، لدى البعض الآخر. ينبغي تناول الأقراص حسب وصفة الطبيب. إنّ سوء استعمال الأدوية يسبّب الضرر بدلاً من الإفادة.

العلاج بالأنسولين، من بحاجة إلى الأنسولين؟

يُوصَف العلاج بالأنسولين للمصابين بالسكّري من النوع الأول، والمصابين بالسكّري من النوع الثاني ممّن لا يتحكّمون جيّداً بسكّر الدم بواسطة أقراص السكّري، والمصابين بسكّري الحمل أثناء الحمل وطيلة فترة الرضاعة. وفي بعض الظروف الخاصة للمصابين بالسكّري من النوع الثاني عند تعرّضهم لعملية جراحية أو حادث أو التهابات خطيرة. إنّ العلاج بالأنسولين ينشّط إفراز الأنسولين في البنكرياس ويخفّض معدل السكر في الدم، فيساعد على الوقاية من المضاعفات. أمّا عند الأطفال، فالهدف من هذا العلاج الحرص على نموّهم السليم. إذا وصف الطبيب بمباشرة العلاج بالأنسولين، لا داعي للتردد، من المستحسن مباشرة العلاج ومن المهمّ تعلّم كيفية تناوله. لهذا السبب، ينبغي تلقي الإرشادات والتدريب على يد أخصائيين في السكّري.

المراقبة الذاتية

إن الفحص الذاتي المنتظم لمعدل السكّر في الدم أمر أساسي للتحكّم بالسكري والوقاية من المضاعفات الحادة على المدى القصير والمضاعفات المزمنة على المدى البعيد. يُفحص السكّري بواسطة جهاز لفحص نسبة الغلوكوز من خلال نقطة دم من الإصبع. إنه جهاز صغير وسهل الإستعمال. من الضروري تلقّي التدريب حول كيفية استعماله وتفسير النتائج والإجراءات الواجب اتخاذها في حالات الإرتفاع والهبوط.

يمكن الحصول على إرشادات المراقبة الذاتية من الطبيب المعالج.

ما هي معدلات السكر في الدم المستهدفة؟

تحدد التوصيات العالمية المعدلات المستهدفة للسكر في الدم عند المصاب بالسكري وتشدد بان تكون المراقبة الذاتية منتظمة، قبل وبعد وجبة الطعام بساعتين، ولعدة مرات في اليوم أو في الأسبوع حسب تعليمات الطبيب.
أما معدلات السكر في الدم المستهدفة قبل وبعد الطعام بساعتين- أو بعد الطعام بساعة واحدة عند المرأة الحامل، فتختلف حسب نوع السكري كما يلي:

مصدر: بروفسور وليام بولونسكي (الولايات المتحدة)، بروفسور اوليفر شنيل (المانيا)، بروفسور دافيد اوينز (المملكة المتحدة)

ملاحظة: لا بد من مراجعة الطبيب المعالج من أجل تحديد معدلات السكر في الدم المستهدفة لدى كل مريض سكري، وبالتالي التوصية الصحيحة بعدد مرات فحص السكري اللازمة.

إن تدوين نتائج الفحوصات على سجل مخصص لمراقبة السكري ضروري. كما متوفرة آداة إدارة السكري "Accu-Chek 360° View" التي أعدتها شركة روش .وهي تتبع فكرة الإختبار المنظم المستند على توصيات الإتحاد الدولي للسكري (International Diabetes Federation) التي تتضمن سبع فحوصات لسكر الدم في اليوم على مدة ثلاثة أيام في الشهر أو حسب الحاجة التي يحددها الطبيب. إن استعمال "Accu-Chek 360° View" سهل جداً ويجعل قراءة نتائج فحص الدم المنتظم أكثر سهولة ووضوح مما يساعد المصاب بالسكري وطبيبه على قراءة البيانات ومتابعة تطور معدلات سكر الدم ومناقشتها للوصول إلى ضبط أفضل لها باتباع نمط حياة أفضل وعلاج مناسب أكثر.

وهنا يجدر بالذكر أن شركة روش قامت بعدة دراسات عالمية حول الإختبار المنظم لمعدل السكر في الدم واستعمال أداة "Accu-Chek 360° View" لدى مجموعة كبيرة من المصابين بالسكري. آخر دراسة أجريت سنة ٢٠١٠ و٢٠١١ على مدة تتراوح بين ثلاث وستة أشهر، إلتحق بها ٧٥٨ مصاب بالسكري من النوع الأول والثاني في ١٦ بلد من أوروبا والشرق الأوسط. كانت نتائج هذه الدراسة إجابية جدا إذ أدت إلى تحسين كل التحاليل المخبرية المعنية بالدراسة وأهمها الخضاب الغلوكوزي المعروف بمخزون السكري HbA1c الذي تحسن بنسبة ٧.١٪ بالإضافة إلى تحسين القدرة على إدارة وضبط السكري وبالتالي تحسين نوعية الحياة اليومية.

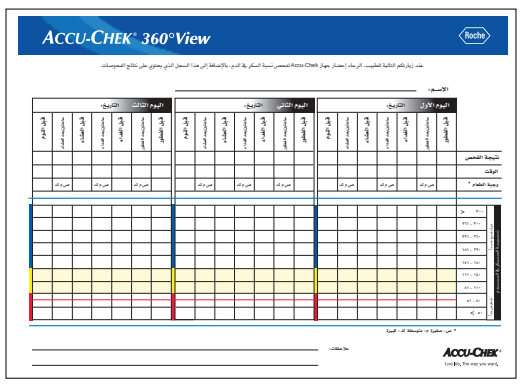

إعداد فاديا دوماني
أختصاصية ومنسقة الشؤون التثقيفية في الشرق الأوسط وأفريقيا، شركة روش

رمضان 2011

«الخربة»... الكوميديا السورية تسجّل الهدف الأول

المسلسل الذي جمع دريد لحام ورشيد عساف يبدو من أفضل الأعمال الكوميدية في رمضان بعدما نجح في تجسيد بيئة الجنوب وجذب المشاهدين بنصّه ونجومه

طارق الحميد

انطلق شهر رمضان وانطلقت معه ردود الفعل الغاضبة على المسلسلات التي بدأ عرضها الإثنين الماضي. وبعد انتقاد «في حضرة الغياب» والمطالبة بوقفه بتهمة «الإساءة لمحمود درويش»، ها هي حملة أخرى تنطلق ضدّ «الخربة». إذ أنشأ ناشطون على فايسبوك صفحة تطالب بوقف عرضه بتهمة «الإساءة لأبناء الطائفة الدرزية»، وتحمل المجموعة عنوان «حملة مقاطعة مسلسل «الخربة» المسيء لبني معروف». لكن يبدو أن هذه الحملة ـ التي لم تنتشر بعد بقوة ـ لم تؤثر كثيراً على نسبة متابعة العمل. كثيرون راهنوا على نجاح «الخربة» لأسباب عدة، أبرزها الشراكة بين الكاتب ممدوح حمادة والمخرج الليث حجو التي حققت نجاحاً في السابق خصوصاً في «ضيعة ضايعة». كذلك، فإن مشاركة النجم السوري دريد لحام كانت عاملاً إضافياً سيسهم في جذب المشاهدين في سوريا والعالم العربي. ومع عرض الحلقات الثلاث الأولى للمسلسل على أكثر من فضائية عربية، بدا واضحاً أن الرهان في محله تماماً، إن كان لجهة النص، أو الإخراج أو أداء الممثلين.

تدور أحداث العمل في قرية الخربة في السويداء جنوب سوريا، حيث تختفي تقنيات العصر الحديث ويعيش الناس حياتهم ببساطة. هناك نتعرف إلى عائلتين تسكنان القرية هما بو مالحة، وبو قعقور. ويصر كبير كل من العائلتين على إثبات تفوقه على الآخر وتميز أبنائه بمختلف الوسائل، فقط لإغاظة الطرف الآخر وإزعاجه. وتتوالى الأحداث في سلسلة من الحلقات، لكل منها قصتها المنفصلة عن غيرها.

ويبدو أن الحلقات المقبلة ستواكب التطورات الاجتماعية والسياسية أكثر، فتتطرّق إلى الثورتين التونسية والمصرية، وإلى خطابات الزعيم الليبي معمر القذافي... مروراً بتفاصيل يعيش على إيقاعها المجتمع العربي.

إذاً يبدو أنّ «الخربة» سيحقق النجاح المتوقّع. وما يزيد من وهجه عودة نجمين من كبار نجوم الدراما السورية. ويجسد دريد لحام دور بو نمر كبير عائلة بو قعقور في دور يذكّر بشخصية أبو الفضل في مسرحية «غربة» خصوصاً لجهة اللهجة. ويعود لحام إلى العمل الدرامي بعد غياب أربع سنوات. كذلك يعود رشيد عساف إلى الدراما السورية للمرة الأولى من بوابة الكوميديا. ويجسّد عساف شخصية بو نايف، كبير عائلة بو مالحة الذي يصر على المبالغة في كل تفاصيل حياته لمنافسة نظيره بو نمر. كذلك سجلت الحلقات الأولى تميزاً في أداء الفنانين لأدوارهم، خصوصاً محمد حداقي، وأحمد الأحمد، وضحى الدبس، وباسم ياخور. والأخير يلعب دور توفيق، الرجل المحكوم من زوجته، ابنة بو نمر... وتجسد دورها الفنانة ضحى الدبس.

كذلك، بدت الديكورات، وتصميم الملابس، والمكياج، والموسيقى التصويرية واقعية أوحت بصدق البيئة. وقد حاول حجو الحفاظ على تقاليد الجنوب السوري. هكذا بعدما قدّم صورة عن بيئة الساحل السوري في «ضيعة ضايعة»، ها هو يقدم عملاً كوميدياً عن بيئة الجنوب، فنشاهد تقاليد أهالي هذه المنطقة، وأزياءهم، ونمط حياتهم اليومية التي بدأ بمشاهدتها العالم العربي.

ويذكر أن المسلسل يعرض على أكثر من قناة ومن بينها «الفضائية السورية»، و«الدنيا» إضافة إلى «الجديد»...

أحمد الأحمد وباسم ياخور في مشهد من المسلسل

> حملة على فايسبوك تطالب بإيقاف عرضه بتهمة «الإساءة لأبناء الطائفة الدرزية»

تلفزيون

هوى الجزائر فوق «المتوسط»

الجزائر ـ علاوة حاجي

هل بدأ النظام الجزائري انفتاحه على الإعلام الخاص؟ سؤال يبدو مشروعاً مع إعلان إعادة إطلاق قناة «بور تي. في.» بحلة جديدة قريباً. المحطة الجزائرية التي بدأت بثّها عام 2002 من باريس، لم تتمكّن من جذب أبناء الجاليات المغاربية في فرنسا. أما اليوم، وبعدما اشتراها رجل الأعمال الجزائري الشاب رضا محيقني، فيبدو أنّ هذا الواقع سيتغيّر. ويطمح هذا الأخير إلى استقطاب الجمهور العربي، وتحديداً المغاربي. ويعتمد محيقني في هدفه على اسم ورصيد إذاعة «بور أف. أم.» التي انطلقت قبل 28 عاماً.

وقد بدأت المحطة بعرض برامج رمضانية تتضمّن المسلسلات التاريخية والدينية المثيرة للجدل، كما أن القناة نجحت في جمع عدد كبير من النجوم الذين بات ظهورهم «ممنوعاً» على التلفزيون الجزائري. ومن بين هؤلاء الممثّلة والمغنيّة باية بوزار، المعروفة فنياً باسم بيونة. وتطل هذه الأخيرة في برنامج يومي بعنوان «بيونيات». وهو مجموعة مونولوجات تسرد فيها حكاياتها وتجاربها في المهجر على نحو ساخر، كما يطلّ الممثل الكوميدي عبد القادر سيكتور لأوّل مرّة على الشاشة من خلال برنامج قصير بعنوان «سيكتور شو»، يُبثّ خلال الإفطار، ويروي فيه نكات تنتقد سلوكيات الجزائريين.

كذلك نتابع على المحطة برنامج المسابقات الشهير «خاتم سليمان»، والبرنامج الديني «فارس القرآن»، اللذين استبعدهما التلفزيون الجزائري بعد خلافات مع منتجهما ومقدّمهما سليمان بخليلي. أما المفاجأة الكبرى، فتتمثّل في ظهور مغنّي الراب الشهير «لطفي دوبل كانون» بثوب الداعية في برنامجه الديني «ربّي يهدينا».

إلى جانب هذه البرامج، تقدّم القناة باقة من المسلسلات الإيرانية، والعربية، وهي «المسيح»، و«مريم المقدّسة»، و«الحسن والحسين ومعاوية»، و«مسيو رمضان مبروك».

في حديث مع «الأخبار»، يقول محيقني، إن بثّ القناة في رمضان سيكون مجرّد انطلاقة أوّلية لإعادة تقديمها إلى الجمهور، و«بعد هذا الشهر، ستعاود القناة البث باسم جديد من اختيار الجمهور». مشيراً إلى وجود شبه إجماع على اختيار اسم «المتوسّط».

وقال محيقني إن القناة ستكون عامة، وستتنوّع برامجها بين الدراما، والوثائقيات، والسينما، والمنوعات، والأخبار، والبرامج الحوارية، مضيفاً إنها «ستحترم السياسة الخارجية للجزائر». ويضيف: «القناة لا تطمح إلى منافسة الفضائيات الإخبارية، لكنها ستولي اهتماماً كبيراً لهذا المجال»، معلناً أن المحطة ستفتتح في البداية مكتبين لها في تونس وطرابلس الغرب.

قناة «بور تي في» التي ينتظرها المشهد الإعلامي الجزائري بشغف، لن تكون الفضائية الجزائرية الخاصة الأولى. قبل سنوات قليلة انطلقت قناة «خليفة»، التي يملكها رجل الأعمال الجزائري الشاب عبد المومن خليفة، من باريس. ثمّ أطلق قناة إخبارية استقطبت عدداً كبيراً من الإعلاميين الجزائريين والعرب، لكن القناة بفرعيها الإخباري والترفيهي توقّفت بمجرّد تفجّر ملف ما يُسمّى في الجزائر «فضيحة القرن»، التي أدت إلى انهيار إمبراطورية رجل الأعمال الشاب، الذي يقبع اليوم في أحد سجون بريطانيا بتهم فساد وإفلاس احتيالي.

تقدم بيونة برنامج يومي بعنوان «بيونيات»

> عرض مسلسلات مثيرة للجدل واستضافة وجوه كانت ممنوعة

◄ يبدو أن الإذاعية **وردة الزامل** استقرت أخيراً في «إذاعة الشرق» في بيروت، بعد غيابها عن «إذاعة صوت لبنان» منذ انتقال هذه الأخيرة إلى منطقة الضبية. يومها أصدرت الزامل بياناً أكدت فيه أنها لن تقدّم برنامجاً على الهواء، ولن تعود إلى المستمعين إلا عندما تحل المشاكل القانونية العالقة بين «حزب الكتائب» وآل الخازن. وستطلّ الإذاعية اللبنانية على «صوت الشرق» مع انتهاء شهر رمضان.

◄ توفي المطرب السوري **فؤاد غازي** (اسمه الحقيقي فؤاد فقرو) بعد صراع مع سرطان الحنجرة منذ عام 2005. هو صاحب الأغنية الشهيرة «لزرعلك بستان ورود» و«تعب المشوار». وكانت جهات رسمية قد حاولت إنقاذه عام 2007، لكن تبين أن حالته الصحيّة غير قابلة للشفاء.

◄ تسابق **حنان ترك** الزمن للانتهاء من الكوميديا الاجتماعيّة «نونة المأذونة» (تأليف فتحي الجندي، وإخراج منال الصيفي) في مدينة 6 أكتوبر. ويشارك في بطولة العمل، الذي يعرض على «الحياة» و «كايرو دراما»، و«ميلودي دراما»، كل من أميرة العايدي، ورجاء الجداوي، وعلاء مرسي، وسعيد طرابيك، ورامي غيط، وإيمان السيد...

◄ عاد الممثل المصري **شريف منير** إلى مجال التقديم في البرنامج الرمضاني «شكراً» على شاشة cbc. وهو برنامج تفاعلي مع المشاهدين، ويقدم في كل حلقة مجموعة من الجوائز.

◄ رسمت المغنية والممثلة الأميركية **مايلي سايرس** (الصورة) (1992) وشماً على إصبعها، مؤيداً لزواج المثليين جنسياً. وكتبت عبارة «كل الحب متساوٍ». وتلقت

بطلة مسلسل «هانا مونتانا» تعليقات انتقدت مناصرتها العلنيّة للمثليين، مما اضطرها إلى الدفاع عن رأيها أمام معجبيها.

◄ يسأل برنامج «**دولة الحدث**» على إذاعة «صوت لبنان» (93.3)، عن دور قوات حفظ السلام الدولية في لبنان وتشكيلاتها ومهماتها وممولها. ويستضيف خلدون زين الدين في حلقة تذاع عند الرابعة والثلث من بعد ظهر اليوم، الناطق الرسمي باسم الـ«يونيفيل» نيراج سينغ، وأستاذ القانون الدولي أنطوان صفير.

◄ أثار البرنامج الديني «**صحة شريبتكم**»، الذي بدأ التلفزيون التونسي «حنبعل» بثه مع أول أيام رمضان، جدلاً سياسياً وإعلامياً واسعاً، يُرجح أن يتواصل خلال الأيام والأسابيع المقبلة.

وتباينت الآراء والتقويمات الأولية لهذا البرنامج، الذي يقدمه عبد الفتاح مورو، وهو أحد مؤسسي حركة «النهضة» الإسلامية التونسية. ولم تتردد بعض الأحزاب السياسية بانتقاده، وعدّه البعض «يفتح المجال أمام الدعاية السياسية التي تتستر بالدين».

من جهته، رأى مورو أن هذه الانتقادات عبارة «عن هجمة تشنها أطراف سياسية»، ولن تثنيه عن الاستمرار في تقديم برنامجه التلفزيوني، باعتبار «أن هذه الانتقادات لم تصدر عن هيئات وطنية منتخبة، وبالنظر إلى غياب نص قانوني يمنع تقديمه برنامج كهذا».

يشار إلى أن رئيس حركة النهضة الإسلامية التونسية، الشيخ راشد الغنوشي، كان قد أعلن في الثالث والعشرين من أيار (مايو) الماضي أن عبد الفتاح مورو سيقود الحملة الانتخابية لحركته في الاستحقاق الانتخابي المقبل.

برازيل الرئيس لولا: ما ورثته روسيف [4/4]

بيري أندرسون*

تبرز قضيتان لتعكسا، كنقش نافر واضح، وضع الإنصاف والعدالة في البرازيل. فقد فصّل موريرا ساليز، في تحفة مصغّرة، مصير مدبّرة المنزل التي رأت بالوتشي يدخل بيت الدّعارة خاصّته الذي يقع على ضفّة بحيرة في برازيليا. اكتشف شاب من بياوي يبلغ الرابعة والعشرين من العمر، ويجني 50 دولاراً في الأسبوع، أنّ رئيس مصرف المدّخرات الفدراليّة، وهو رجل يُدعى جورج ماتوسو، قد دخل إلى حسابه مباشرةً بعد اجتماع له في القصر الرئاسي، بحثاً عن أدلّة تثبت أنّ المعارضة قد دفعت للشّاب أموالاً مقابل شهادته، علماً بأن انتهاك السّريّة المصرفيّة يُعدّ جريمةً في البرازيل. وبعد ساعة، أبرز ماتوسو لبالوتشي شخصياً، في محلّ إقامته، صوراً عن مستندات تُظهر أنّه تم إيداع 10 آلاف دولار في حساب الشّاب. فأمر بالوتشي الشرطة الفدراليّة، التي اعتقلت الشاب، بالتّحقيق معه بشبهة قبول الرشوة وشهادة الزور. وعندما اتّضح أنّ والد الشّاب هو من دفع هذا المبلغ من المال، وهو مالك شركة باصات وكان حتّى ذلك الوقت يرفض الاعتراف بابنه، ليبعد عن نفسه أيّ دعوى أبوّة، أُطلق سراح الشّاب، ووجهت الشرطة اتهامات لكل من بالوتشي وماتوسو. فاضطرّ بالوتشي عندئذ إلى التنحّي عن منصبه كوزير، إلا أنّ المدّعي العام خفّف التّهم ضدّه، وبعد أربعة أعوام، أبرأته المحكمة العليا بخمسة أصوات مقابل أربعة. واليوم، يحتلّ هذا التافه مرّةً أخرى مركزاً في السّلطة ككبير موظفي الرئيسة الجديدة، أمّا الشّاب الذي سعى إلى تجريمه، فلم يحصل على وظيفة في المدينة مذّاك.

ماذا عن المحكمة الفدراليّة العليا التي برأته؟ لكان حُقّ دومييه على تصويرها. إذ يُفترَض أنّها تعالج المشاكل الدّستوريّة وحدها، تنظر - إن كانت هذه هي الكلمة المناسبة - في حوالي 120 ألف قضيّة في السّنة، أي بمعدل 30 قضيّة لكلّ عضو في المحكمة يوميّاً. فالمحامون يعقدون صفقات مع القضاة في السّر، ومن المعروف أنّهم يتبادلون العناق مع أولئك الذين يصدرون أحكاماً لمصلحتهم، ويدعونهم إلى الطّعام، على مرأى من الجميع، لدى صدور هذه الأحكام. من بين أعضاء المحكمة الأحد عشر الحاليّين، ستة عيّنهم لولا، حُكم على اثنين منهم بجرائم في المحكمة الابتدائيّة. ثم إنّ واحداً منهم، وهو نسيب كولور وقد عيّنه هذا الأخير، دخل التاريخ القانوني عبر منحه الحصانة لمدّعى عليه قبل محاكمته، لكنّ زملاءه حالوا دون صرفه من أجل «الحفاظ على شرف المحكمة». وقد دعم عضو آخر، وهو صديق كاردوسو، الانقلاب العسكري الذي حدث في 1964، ولم يتمكّن حتّى من التّباهي بشهادة في الحقوق. ومن بين الأعضاء أيضاً، عضو أدلى بصوته الحاسم بغية تبرئة بالوتشي، فشكره الرئيس شخصيّاً لأنّه أمّن «القدرة على الحكم». وأخيراً، يُذكر إيروس غرو الذي تقاعد منذ وقت وجيز، وقد أُدين مرّة بالاتجار بالنّفوذ، وهو من المفضّلين لدى لولا؛ يصفه زملاؤه بـ«إله الحبّ»، وهو مؤلّف رواية إباحيّة من الدرجة الخامسة، وقد سعى إلى إدخال شريك إلى المحكمة مقابل صوته لإخفاء الرّشوة الشّهريّة.

إنّ مشاهد كتلك، وهي ليست من بقايا نظام أوليغاركيّ قديم، بل جزء لا يتجزّأ من النظام الشّعبيّ - الديموقراطيّ الجديد، لا تشجع المرء على الشعور بالاطمئنان حيال التوقعات المستقبلية، لكنّها، في الوقت عينه، لا تلغي كلّ إمكانية للأمل. فلا يزال الإجرام في النظامَين السياسي والقضائي في البرازيل، على بشاعته، أقلّ بكثير من ذاك المتفشي في الهند والصين وروسيا، كما يشير المدافعون عن هذين النظامين، أي أنّه أخف من ذاك الذي تعرفه دول مجموعة بريك التي تشيع اليوم مقارنتها مع البرازيل. ولا يشكّل الفساد كذلك همّاً شعبيّاً كبيراً، كما أظهرت الانتخابات الرئاسيّة السنة الماضية مجدّداً، إلا أنّه لا يمرّ مرور الكرام في صناديق الاقتراع، إذ كان مسؤولاً جزئيّاً عن انتقال المنافسة إلى الدورة الثانية. فقد كان انتصار ديلما روسيف بالتأكيد انتصار لولا الانتخابيّ الأكبر، بالوكالة عنه. فروسيف كانت شخصية يكاد يجهلها الشّعب قبل أشهر قليلة، ولم تكُن قد واجهت ناخباً من قبل، ولا تمتلك أيّ أثر للكاريزما. لكن عندما انتقاها لولا، سجلت عدداً من الأصوات قريباً من ذاك الذي حصل عليه لولا نفسه، مع أكثريّة هائلة نالتها في الدورة الثانية بلغت 56 في المئة، أي أقلّ بثلاثة ملايين صوت من عدد الأصوات التي حصدها في فوزه في 2006، وأكثر بثلاثة ملايين صوت مقارنةً مع 2002. وفي الكونغرس، حيث أصبح حزب العمّال الحزب الأكبر للمرّة الأولى، وفي مجلس الشّيوخ، حيث حقق أيضاً انتصاراً كبيراً، أصبحت روسيف تقود دعم أكثر من ثلثي الهيئة التّشريعيّة في المجلسين، وهي أكثريّة لم يتمتّع بها لولا نفسه يوماً.

تدين روسيف بوصولها إلى الحكم للفراغ الذي لفّ الرئاسة إثر الفضائح التي أطاحت بالوتشي وديرسو كخلفَين. فبعد سقوطهما، حظيت روسيف بالأفضليّة على أيّ منافس آخر، وفقاً لثلاث نقاط. فهي لم تكُن من نتاج حزب العمّال، إذ انضمّت إلى صفوفه في 2000 ليس إلا، وبالتالي لم تشكّل تهديداً للولا لأنّها تفتقر إلى أيّ قاعدة في الحزب الذي بقي الرئيس على مسافة منه - على الأقلّ علنيّاً - عندما كان في القصر الرّئاسيّ. بالإضافة إلى ذلك، كانت روسيف تبرع في أمر لم يتقنه لولا، ألا وهو الإدارة. فكوزيرة للطاقة، ضمنت ألا تعاني البلاد من انقطاع الكهرباء الذي أضرّ كثيراً بمكانة كاردوسو في ولايته الثانية. وأخيراً، إنّها امرأة، وتسهل إحاطتها بدفء الكاريزما التي يتمتع بها لولا، أكثر مما يسهل ذلك مع أي رجل. وقد وصف أحد الزّملاء العلاقة بينهما عندما أصبحت كبيرة موظفي لولا بأنّها لا تختلف عن علاقة أب بابنته. في الواقع، إنّهما معاصران، فلولا يكبر روسيف بسنتين فحسب. لكنّ الحملة المشتركة التي قاما بها في 2010 كانت ستبدو أكثر غرابة لو أُجريت مع مرشّح ذَكر.

يتّضح التّباين بينهما في مسيرتيهما، ناهيك عن طبعيهما. فروسيف تنحدر من عائلة من الطبقة الوسطى العليا. كان والدها بلغاريّاً شيوعيّاً هاجر إلى أميركا اللاتينيّة في الثلاثينيات من القرن الماضي، وحقّق نجاحاً في قطاع العقارات في مدينة بيلو هوريزونتي. ارتادت روسيف مدارس محليّة جيّدة، وتلقّت دروساً خاصّةً في اللّغة الفرنسيّة والعزف على البيانو، وكانت في السابعة عشرة من العمر عندما استولى الجيش على الحكم في البرازيل. وفي سن التاسعة عشرة، كانت جزءاً من حركة ثوريّة سرّية تنفّذ أعمالاً مسلّحةً داخل المدينة وحولها. وحين انتقلت إلى ريو في 1968، شاركت في إحدى أشهر عمليات الاقتحام في ذلك الزّمن: مصادرة صندوق يحوي مليونين ونصف مليون دولار من عشيقة أكثر حكّام ساو باولو فساداً. وفي 1970، قُبض عليها في ساو باولو وعُذّبت وسُجنت لمدّة ثلاث سنوات. وعندما أُطلق سراحها، انتقلت إلى الجنوب لتقطن بورتو أليغري حيث سُجن رفيقها السّابق في الحركة السّريّة الذي أصبح عندذاك زوجها. عندما خفّت وطأة الديكتاتوريّة في أواخر سبعينيات القرن الماضي، حصلت على وظيفة في مكتب إحصاءات ريو غراندي دو سول، وعادت إلى الحياة السّياسيّة بانتسابها إلى الحزب الذي كان يقوده منافس لولا الأساسيّ اليساريّ في الثمانينيات، ليونيل بريزولا، وارتقت تدريجاً لتصبح وزيرة الطاقة في عهد رئاسي لحاكم من حزب العمّال. في 2002 لاحظ لولا قدرتها التّقنيّة وأتى بها إلى برازيليا. تُعتبر روسيف في الخلفيّة السّياسيّة ميليشيويّةً أكثر منها قائدةً للاتّحاد العمّالي، ومع أنّها تسيطر على نفسها كثيراً، طبعها أكثر حدّةً من طبع لولا. فبعد مراقبة الطريقة التي يتّبعها كلاهما في حلّ النزاعات في قطاع الطاقة، علّق مشارك قياديّ قائلاً: «لولا يستمتع بالنّزاعات كمتفرّج على مباراة كرة الطاولة، أمّا أسلوب روسيف، فهو قذف المضرب». لا أحد يشكّ في صرامتها. لا يمكن التأكد تماماً من قناعاتها اليوم. فقد برز نجمها في عهد لولا، في خلال الفترة الأكثر تطرّفاً من حكمه، وهي بالتالي ترتبط بمخاطر الدولانيّة والقوميّة الغادرتين من وجهة نظر اللّيبراليّة الجديدة. ما من شكّ في أنّ روسيف دافعت بشراسة عن حقوق الامتيازات المَلكيّة التي تتمتّع بها البرازيل، من مخزون النفط الهائل الذي قيل إنّه موجود في أعماق البحر قبالة شاطئ البلاد وتحوم حوله بشراهة الشركات المتعدّدة الجنسيّات والرّساميل المحليّة. كذلك، لم تَعِد روسيف بتوسيع برامج الإسكان والبنى التّحتيّة التي بدأت في عهد لولا فحسب، بل بتغطية صحيّة شاملة، وهذا يُعدّ التزاماً كبيراً جديداً. حين تسلّمت مهماتها رئيسة جمهوريّة، قامت بأكثر من واجبها عندما أثنت على الرفاق الذين حاربوا الديكتاتوريّة كما فعلت، وسقطوا في ساحة المعركة. لكن مع إعادة بالوتشي إلى السّلطة كبير موظفيها، واستبدال أموريم وزير الخارجيّة بوزير مفوض لطيف ترضى عنه واشنطن، صمّمت حكومتها بطريقة تطمئن فيها أوساط الأعمال والولايات المتّحدة أنّه لا خوف من الإدارة الجديدة. وبإبقائها على الحدّ الأدنى للأجور منخفضاً كما هو عليه، ورفعها معدّلات الفوائد، ووعدها بمراقبة أشدّ على الإنفاق العام، لم تبدُ تدابيرها الأولى مختلفةً عن سياسة لولا القويمة، في خلال سنواته الأولى في الحكم.

> التنازلات لصالح الفقراء لم تأت على حساب الأثرياء واليسيري الأحوال الذين تحسنت أوضاعهم كثيراً
>
> ثقل الفقراء الانتخابي مقابل انعدام المساواة الاقتصادية يجعل من البرازيل ديموقراطية مختلفة

هل سيتكرّر الخطّ المكافئ المنحني نحو التطرّف الذي سلكه الحكم في مرحلة لاحقة؟ أو هل استُنفد مخزون الإصلاحات المتوافرة الجاهزة؟ المتوافق عليه أنّ من الضّروريّ تثبيت معدل نموّ إجمالي الناتج المحلّي على 4,5 في المئة سنويّاً، على الأقلّ، من أجل مدّ أجل الإنجازات الاجتماعيّة التي حقّقتها رئاسة لولا. ومع أنّ هذا الهدف متواضع بحسب المعايير الصينيّة والهنديّة، إلّا أنّه يتخطّى متوسّط الأداء البرازيلي المسجَّل حتّى الآن في هذا القرن. وعلى الرغم من أنّ الاقتصاد مزدهر حاليّاً، لكنّ ثلاث مشاكل عميقة تتربص به. فمعدّل الادخار البرازيليّ شديد الانخفاض، وتكاد نسبته لا تتجاوز 17 في المئة من الدّخل القوميّ، أي أقلّ من نصف النسبة المسجَّلة في الهند، وثلث تلك المسجَّلة في الصّين. إذاً لقد ركد الاستثمار بمعدّل يقلّ عن 20 في المئة من إجمالي الناتج المحلّي، وسجّل الإنفاق على البحث والتطوير 1 في المئة. ومن جهة أخرى، لطالما كانت معدّلات الفائدة البرازيليّة، التي تفوق حاليّاً نسبة 11 في المئة، أعلى مما هي عليه في الأنظمة الاقتصادية الكبرى. وإذ وُضعت هذه المعدّلات من أجل كبح التضخّم، وجذب رأس المال الأجنبي اللّازم لزيادة المدّخرات المحليّة، وقُرنت بأرباح التصدير والتخفيف الكمّي في الولايات المتّحدة، رفعت الرّيال البرازيليّ على نحو خطير، ما ضاعف قيمته مقابل الدولار في عهد لولا.

أخيراً أصبحت التجارة البرازيليّة أكثر اعتماداً وعلى نحو مطّرد على تجارة المحاصيل الزراعية واستخراج المعادن، حيث يتركّز القسم الأكبر من الرّساميل المحليّة، بينما تراجعت الصّناعة حيث تسيطر الشّركات المتعدّدة الجنسيّات على القطاع الأهمّ فيها وهو السيّارات. بين 2002 و2009، هبطت حصّة المنتجات الصناعية من الصّادرات البرازيليّة من 55 إلى 44 في المئة، أمّا حصّة المواد الخام، فحلّقت من 28 إلى 41 في المئة. وها إنّ الصين، المسؤولة عن جزء كبير من ازدهار سنوات حكم لولا، عندما صارت شريكة البرازيل التّجاريّة الأكبر (فبحلول 2009، كانت تشتري 18 ضعفاً قيمة السّلع التي كانت تشتريها من البرازيل في بداية القرن)، تهدّد اليوم بإغراق البرازيل بالمنتجات الزّهيدة الثمن التي سجل استيرادها من الصّين العام الماضي نسبةً صاروخيّةً بلغت 60 في المئة. لقد حقّقت بلدان عبر التاريخ مستويات معيشة مرتفعة من دون تصنيع واسع النطاق، إلا أنّها كانت مستوطنات أو مجتمعات منتشرة في الغابات قليلة السّكان، مع مستويات تعلّم عالية كأوستراليا ونيوزيلندا وفنلندا، ولا تُشبه البرازيل بتاتاً من حيث الفقر والوضع الديموغرافي. ولكن يمكن موازنة هذا العامل بموارد البرازيل الطبيعيّة الضخمة - ففيها مساحة الأراضي الزّراعيّة الاحتياطيّة تبلغ مساحة تلك التي في الولايات المتّحدة وروسيا مجتمعةً، والمياه المتجدّدة توازي تلك المتوافرة في قارّة آسيا بكاملها، واحتياطيّ النفط يسجل أكبر اكتشاف عام أوليّ في التاريخ - وفيها الرقم القياسي المدهش، ولو كان يُخفَّض أحياناً، الذي سجلته المشاريع التي قادتها الدولة ويعود الفضل إليها في صناعتي الفولاذ والطائرات البرازيليّتين، والتقدّمات الكبيرة المحققة في الزّراعة الاستوائيّة، وعملاق النفط المزدهر. غنيّ عن القول إنّ الفرص التي تتيح تحقيق نموّ أسرع لا تقلّ عن العقبات التي تمنع حدوثه.

أيّ جردة حساب عن التجربة البرازيليّة التي انطلقت في عهد لولا، ولا تزال تتوالى فصولاً، يمكن إجراؤها الآن؟ إذا نُظر إليها كمرحلة في اقتصاد البرازيل السّياسيّ، يمكن اعتبارها قريبة من حقبة كاردوسو، أي أنّها عبارة عن نموّ تمّ ضمن المصفوفة عينها. أمّا بالنظر إليها كعمليّة اجتماعيّة، فلقد سجّلت تغييراً متميّزاً. وكانت ظروف هذا التغيير الخارجيّة مؤاتيةً بطريقة غير اعتياديّة. فقد شهدت أميركا الجنوبيّة بكاملها في تلك الفترة انتقالاً إلى اليسار، ميّزها عن أيّ بقعة أخرى من العالم. فكان تشافيز قد وصل إلى السّلطة في فنزويلا قبل هذا الموعد بأمد بعيد، وتلته مباشرةً كيرشنر في الأرجنتين، ولولا في البرازيل. وفي السنة التالية، تولّى تاباري فازكيز، من تكتّل الجبهة الواسعة، الرئاسة في الأوروغواي. وبعدئذ، انتخبت بوليفيا والإكوادور والباراغواي على التّوالي أكثر الرّؤساء تطرّفاً في تواريخها. وما يكمن وراء هذا الاستثناء الشّامل ميزتان بارزتان للمنطقة. فإليها، وتحت إشراف شيكاغو وهارفرد، أُدخلت اللّيبراليّة الجديدة للمرّة الأولى، وطُبّق علاج الصّدمة من خلال بينوشيه في تشيلي، وسانشيز دو لوزادا في بوليفيا، وتخطّت الخصخصة على يد منعم في الأرجنتين تلك التي أُجريت في روسيا.

ولكن هنا أيضاً انطلقت الثورة الشّعبيّة الأولى ضدّ الليبراليّة الجديدة، في أحداث كاراكاس التي جرت في شباط/ فبراير 1989، وقادت إلى نهاية النظام القديم في فنزويلا. على الصّعيد الاقتصادي، نادراً ما أُلغيت معالم حقبة اللّيبراليّة الجديدة (تشكّل فنزويلا الاستثناء لأنّها لم تُفرض فيها بنجاح في الأساس). لكنّ هذه المعالم لم تكُن يوماً شعبيّةً، وفقد مهندسوها صدقياتهم السّياسيّة، وهو أمر أفلت منه نظراؤهم الشماليون الذين لم يلحق معظمهم أيُّ أذى حتى اليوم من جراء أزمة 2008. وهنا برزت ميزة المنطقة الثانية. فأميركا اللّاتينيّة هي الجزء الوحيد من العالم الذي أنتج قرناً من الثائرين المتطرّفين ضدّ النظام القائم، قرناً يمتد في تسلسل متواصل نوعاً ما من الثورة المكسيكيّة في 1910. لقد اتّخذ هؤلاء الثوار في فترات مختلفة أشكالاً مختلفةً، إلّا أنّ قوّة دفعهم الكامنة كانت نفسها تقريباً، وقد

*أستاذ التاريخ والعلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا في سانتا باربرا

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01 / 611115 - 03 / 252224
■ التوزيع شركة الاوائل 15- 01/ 666314 - 03 / 828381

تقطعت لتتواصل من جديد بالرّغم من جميع أنواع القمع والانحراف: عصيان مسلّح في السلفادور والبرازيل في العشرينيات من القرن الماضي، وجبهة شعبية في تشيلي، وثورة فلاحين في البيرو في الثلاثينيات؛ يعقوبيّة عسكريّة في الأرجنتين في الأربعينيات؛ ميليشيات عمّالية في بوليفيا، ومصادرات في غواتيمالا، وثورة في كوبا في الخمسينيات؛ حرب عصابات من كولومبيا إلى الأوروغواي في السّتينيات؛ نصر في الانتخابات في تشيلي، وفي الشّوارع في نيكاراغوا في السّبعينيات؛ حروب أهليّة في أميركا الوسطى في الثمانينيات؛ سقوط الأوليغاركيّة في فنزويلّا في التّسعينيات. فيمكن القول إنّ الحصاد الانتخابيّ في القرن الجديد هو تبدّل أثمرته التّربة عينها.

قاسى الجيل الذي وصل إلى الحكم في هذه الفترة نوعين من الهزائم: واحد من الديكتاتوريّات العسكريّة التي سحقت اليسار في أعقاب الثورة الكوبيّة، والثاني من أنظمة السّوق الحرّة التي كانت في جزء منها ثمن الدمقرطة، وفي جزء آخر نتيجتها. فشكّلت هاتان الهزيمتان إرثاً واحداً. واستُبعدت الأشكال القديمة للتطرّف السّياسي أو الاقتصاديّ تلقائياً عبر تعاقب هاتين الهزيمتين، لكن لم يحدث اعتناق فعلي كبير للأنظمة اللّيبراليّة الجديدة التي مهّد لها الطريقَ الجنرالاتُ. وعندما انتهى عهد هؤلاء الجنرالات، احترم الحكام الذّين خلفوهم على نحو براغماتيّ القواعدَ التي فرضوها، إلاّ أنّهم عجزوا تماماً عن نسيان ذكريات ماضٍ أكثر تمرّداً، والولاءات التي تبددت معها، ولا حتّى عن التغاضي عن جمهور النّاخبين المستبعَد من النظام الجديد. شكلت فنزويلا الاستثناء، فهي لم تختبر قطّ ديكتاتوريّةً عسكريّةً في خلال مدّ الثورة المضادّة القارّية العالمي، ولا استقراراً لليبراليّاً جديداً في نهضتها ـ كان هذان النّقصان وثيقَي الترابط ـ فقد عمل تشافيز في ظروف أخرى محدّدة بدرجة أقل من ظروف سواه.

أمّا البرازيل، من جهة ثانية، فيمكن اعتبارها مثالاً على النمط العام. ففي المرحلة الأعظم من تاريخها، انعزلت عن باقي أميركا اللّاتينيّة بفعل لغتها وحجمها وجغرافيّتها. فحتى أواسط ستّينيات القرن الماضي، كان المفكّرون البرازيليون يميلون إلى زيارة فرنسا أكثر من أي دولة مجاورة. ولكن حالما تولّى الطغيان العسكريّ السّلطة، غيّرت تجارب الكفاح السريّ المشترك أو الحبس أو المنفى هذا الوضع، وأمّنت كوبا والمكسيك الملجأين الأساسيّين للمعنيّين. فللمرة الأولى، تواصل البرازيليّون النّاشطون سياسيّاً عبر شبكة قارّية مع نظرائهم في البلدان الأميركيّة النّاطقة باللّغة الإسبانيّة. ولا يزال التضامن الذي طبع تلك المرحلة يسكن المشهد السياسيّ اليوم بين حكومات اليسار، حاضناً البرازيل ضمن بيئة تكنّ لها المودة. وفي جدل إقليميّ، لطالما قدّمت التباينات بين هذه الحكومات منافعَ متبادلةً، فأمدّ لولا الأنظمة الأكثر تطرّفاً من نظامه ـ بوليفيا وفنزويلّا والإكوادور ـ بغطاء صداقة واقية، فيما أفاد، في الرأي العام الدوليّ، من مقارنة صبّت لمصلحته، بين توسّطه وتطرّف تلك الحكومات.

في الفترة عينها، كان السّياق الدوليّ تجاه البرازيل حميداً بقدر ما كانت عليه البيئة الإقليميّة. فمن جهة، خسرت الولايات المتّحدة موقع مركز الثقل كحاكمة القارة المطلَقة حين أعلنت الحرب على الإرهاب في الشّرق الأوسط وأبعد منه. ومع احتلال العراق وأفغانستان واليمن وباكستان ومصر مواقع على الخطّ الأماميّ من الاستراتيجيّة الأميركيّة، لم يتوفّر إلّا القليل من الاهتمام الذي يمكن إيلاؤه للنصف الآخر من الكرة. لقد قام بوش بزيارة غير مهمة لبرازيليا، وأوباما أيضاً. لكن لا يظنّن أحد أنّ هذه الزّيارة كانت أكثر من زيارة احتفاليّة. فقد صدئت الآليّات التقليديّة للإشراف على شؤون البرازيل التي كانت تعمل في أيّام كاردوسو. ولم تكُن البعثات العسكريّة إلى الشّرق في العقد الماضي هي وحدها التي أمالت دفّة العلاقة بين هاتين الدولتين لمصلحة البرازيل، بل أيضاً الفقاعة الماليّة التي سبقت البعثات ورافقتها. وعندما أصبح الاقتصاد الأميركي معتمداً على حقَن متزايدة بأطرُاد من الأموال الزهيدة ـ أوّلاً في عهد كلينتون ثمّ بوش، من خلال معدّلات فائدة منخفضة جداً، والآن في عهد أوباما كذلك بفضل طباعة الدولار ـ بات رأس المال الخارجيّ الّلازم للحفاظ على نموّ الاقتصاد البرازيليّ متوافراً أكثر فأكثر، وبكلفة تزداد زهداً. إن كان تدفّق الدولار الأميركيّ اليوم يعرّض الرّيال البرازيليّ لخطر السّحق، فهذه مجرّد إشارة منحرفة أخرى إلى التبدّل في وضعيهما على التّوالي. فبالنّسبة إلى البرازيل، كان العامل الأكثر حسماً هو تصاعد الصّين كقوّة اقتصاديّة موازنة لها، وكالسوق الرّئيسيّ لأبرز منتجَين تصدرهما، وكدعامة لميزانها التّجاريّ. لقد أثّر ازدهار الصّين الطّويل الأمد عمليّاً في كلّ جزء من العالم، لكن يُقال إنّ البرازيل هي البلد الذي أحدث فيه هذا الازدهارُ التّغييرَ الأكبر. إذ تراجعت الولايات المتّحدة وانتعشت جمهوريّة الصّين الشّعبيّة، فتحت الرّياح ممراً يقود إلى اتّجاه اجتماعيّ جديد.

تبقى الآن نتيجة ذاك التبدّل غير محسومة، فما من شكّ أنّ إعتاقاً ما قد حدث. ولكن هل من الممكن أن يقدم التاريخ البرازيليّ أوجه تشابه بين مراحل منه على نحو مقلق؟ ففي أواخر القرن التاسع عشر، أُبطل الاسترقاق في البرازيل عمليّاً من دون إراقة نقطة دم، بعكس المذبحة التي رافقت نهايته في الولايات المتّحدة، من دون أن تكون حتّى مقصودةً في الأصل. ولم تكُن الكلفة البشرية هي الوحيدة المنخفضة، بل أيضاً الكلفة بالممتلكات لأنّ الإعتاق حصل في مرحلة متأخرة، عندما كان عدد العبيد يتضاءل، وصارت الحركة الاقتصادية المرتبطة بالاسترقاق في مراحل متقدّمة من التراجع. فلم يكن هذا الإعتاق مسألة ارتبطت بالنخبة حصرياً، بل اتّخذت عملية إبطاله شعبيّاً العديد العديد من المبادرات المبتكرة لوضع حد له. لكن عندما تم الإبطال، لم يصب كلّ أسياد العبيد بالإفلاس، ونال العبيد الحريّة القانونيّة وحدهم. على المستوى الاجتماعي، كانت مفاعيل الإعتاق اللاحقة متواضعة: فقد ازدادت هجرة العِرق الأبيض من أوروبا بشكل أساسيّ.

بعدما أُجريت التغييرات اللازمة، هل من تشابه بين ما جرى وبرنامج الرّعاية الاجتماعيّة بولسا فاميليا والسُّلف النّقديّة والحدّ الأدنى للأجور؟ أحبّ لولا أن يقول: «الاهتمام بالفقراء مسألة زهيدة الكلفة وبسيطة». هل يدفع هذا الشّعار إلى رفع المعنويات أو الشعور بالكدر؟ قد يكمن في غموضه الأخلاقيّ نوع من نقش على ضريح عهده. لقد امتلك لولا، مقارنة بأسلافه، الخيال المولود من التماثل الاجتماعيّ، الخيال الذي جعله يدرك أنّ الدولة البرازيلية تستطيع أن تكون أكثر سخاءً مع الأفقر حالاً بطُرق أحدثت تغييرات جوهرية في حيواتهم. لكنّ هذه التنازلات لم تأتِ على حساب الأثرياء واليسيريِ الأحوال الذّين تحسنت أوضاعهم كثيراً في خلال هذه السّنوات، بكل المعايير.

إذا كان هذا مهم حقاً، يمكن طرح السؤال الآتي: ألا يجسّد ذلك أكثر النتائج الاقتصاديّة المبتغاة، أي تحقق أمثليّة باريتو (Pareto optimality)؟ ولكن إذا ترنحت سرعة النموّ، فقد تنعكس الآثار اللاحقة لهذه العملية ظروفاً يختبرها المتحدّرون من العبيد، شبيهة بتلك التي أحدثها الإعتاق. فمنذ أن اعتُمد الشعار المستوحى من أوغست كونت، والمكتوب على علم البرازيل ـ النظام والتقدّم ـ مباشرةً بعد زوال الاسترقاق، شكّل أملاً يرفرف في الرّيح لوقت طويل. تقدّم من دون نزاع؛ توزيع من دون إعادة توزيع. إلى أي مدى هذا شائع تاريخيّاً؟

بيد أنّ الوضع قد يكون مختلفاً هذه المرّة، فالعقد الأخير لم يشهد أي تعبئة للطّبقات الشّعبيّة في البرازيل. لقد وُرث الخوف من الفوضى وقبول الهرميّة اللّذان لا يزالان يفرّقان صفوف الشعب ضمن أميركا اللّاتينيّة من الاسترقاق. ومع أنّ التّحسين المادّي ليس تمكيناً اجتماعيّاً، إلّا أنّ واحداً قد يؤدّي إلى الآخر. فثقل الفقراء الانتخابيّ المحض، مقابل نطاق انعدام المساواة الاقتصاديّة المحض، ناهيك عن الظّلم السّياسيّ، كل هذا يجعل من البرازيل ديموقراطيّةً تختلف عن أيّ مجتمع في شمال الكرة الأرضية، حتّى تلك المجتمعات التي شهدت في السابق أشدّ التوترات بين الطّبقات أو أقوى الحركات العماليّة. لقد بدأ التّناقض بين القوتَين الكبيرتَين يتطوّر للتّو، وإذا استحال التحسن السلبيّ يوماً انخراطاً فعّالاً في العمل، فستتغيّر نهاية القصّة.

* أستاذ التاريخ في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس، عن مجلة «لندن ريفيو أوف بوكس» (ترجمة جورجيت فرشخ فرنجية)

جدلية الدولة والمقاومة

سعد الله مزرعاني*

أفضت التسويات في مرحلة ما قبل تأكّد اتجاه «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان» نحو اتهام عناصر من حزب الله بتنفيذ جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، إلى تعايش دعم «المحكمة» مع دعم المقاومة. كانت تلك التسويات ثمرة تفاعل عوامل داخلية وإقليمية، أدّت دوراً شديد التأثير فيها العلاقات السورية ـ السعودية. انهارت تلك التسويات بسبب الإصرار الأميركي خصوصاً، على إخراج المحكمة من دائرة المساومة، ووضع قرارها الاتهامي المباشر، ما أمكن، في خدمة السياسات الأميركية والإسرائيلية في المنطقة. أدّى ذلك، في لبنان، إلى إسقاط «حكومة الوحدة الوطنية» برئاسة سعد الحريري، في امتداد مخاض تبلورت معه أكثرية جديدة حمّلت النائب نجيب ميقاتي إلى السلطة على رأس حكومة تمثّل هذه الأكثرية. يجسّد نصّ البيان الوزاري استمرار التمسّك بمعادلة «الجيش والشعب والمقاومة»، فيما جاء التعامل مع المحكمة الدولية الخاصة بلبنان مشروطاً وفاتراً ومتوجّساً من تأثيرها السلبي على «وحدة لبنان وسلمه الأهلي».

ما يعنينا هنا هذا الشق الباقي من التسوية السابقة، بعدما سقط الشق الثاني، أي شق الالتزام الكامل بالمحكمة الدولية. وسنتجاوز راهناً ما طبع الحياة السياسية اللبنانية من كذب وتكاذب: التكاذب في حال الاتفاق، والكذب في حال الخلاف. ويصحّ العكس أيضاً على الحالين. فمن قبيل الكذب مثلاً، ما يعد به البيان الوزاري للحكومة الحالية من التزام بـ«تطبيق الدستور، واستكمال تنفيذ اتفاق الطائف تنفيذاً كاملاً»، كما أنّه من قبيل التكاذب أيضاً ما ورد بشأن «مرجعية الدولة في كلّ القضايا المرتبطة بالسياسة العامة للبلاد»، وكذلك حصرية الأمن بحماية «السلاح الشرعي»، دون أن يشاركه أيّ سلاح آخر... ونماذج الكذب والتكاذب أكثر من أن تُحصى في تعهدات البيان الوزاري الحالي، والبيانات الوزارية السابقة. وهي، في تعدّدها وتكرارها، تعبير عن خلل مستمر ومتفاقم في حياتنا السياسية، كما أنّها شكل من أشكال تكريس التوازنات المعطلة والأزمات المتنوعة والعجز القاتل عن الشروع في بناء وطن موحّد وسيد وحصين وديموقراطي.

> نماذج الكذب والتكاذب أكثر من أن تحصى في تعهدات البيان الوزاري الحالي، وهي تعبير عن خلل مستمر

ليس هذا حكماً مسبقاً على الحكومة الجديدة. إنّه في الواقع، تحذير من تكرار الأخطاء نفسها، بل هو، في شكل من الأشكال، إطلاق تحدٍّ لجعل معادلة «الجيش والشعب والمقاومة» عملية متكاملة، لا مجرّد تكريس لدور أحد أطرافها على حساب الطرفين الآخرين. ويجب تحديد أنّ الطرفين الآخرين، أي الجيش والشعب، هما في الواقع طرف واحد، وهو «الدولة» التي يتّسع مفهومها ونطاقها لهذين الطرفين ولسواهما، على نحو يفي بالغرض المنهجي، وعلى نحو كاف ومقنع من الناحيتين المنهجية والعملية معاً. والتباين والتناقض ما بين الدولة والمقاومة أمران ليسا مفتعلين. فلطالما حضرت المقاومة الشعبية حين غابت السلطة الرسمية للدولة. أما في لبنان، وبعد «اتفاق الطائف»، فلقد كان ضرورياً أن تحضر الدولة والمقاومة معاً، ووفق «تناغم» جرت الإشارة إليه مراراً. كانت الحرب الأهلية قد دمّرت الدولة، وكانت الاعتداءات الإسرائيلية قد استدعت تأسيس مقاومة. وكانت المصلحة والتوازنات الواقعية تقضي بأن تتعايش عملية ترميم الدولة مع عملية تعزيز المقاومة. لأسباب تتعلق أيضاً بسياسات وتوازنات وتكليفات، نظمت الإدارة السورية للبنان هذا التناغم، إلا أنّه، وفيما نجحت القوى التي تولّت عملية تنظيم المقاومة (على نحو فاعل)، في تحقيق مهمّتها، فشلت القوى التي تولّت عملية إنهاض الدولة، فشلاً ذريعاً في تحقيق المهمة المقابلة.

في زمن ما، كانت المقاومة غير معنية ببناء الدولة. هذا الزمن بكلّ أسبابه وملابساته، انتهى الآن. وهو غير قابل للتكرار، وخصوصاً بعد استغراق الوضع السوري في أزماته الداخلية الخطيرة والمتفاقمة.

عملية بناء الدولة مسألة تحتّمها أمور عدّة، دفعة واحدة: أوّلاً، لأنّ تفتيت بلداننا، ومنها لبنان، على أساس طائفي أو مذهبي... هو خطر داهم من شأن تفاقمه أن يخلّ بوحدة الشعب اللبناني ويدفع بأطرافه المتنازعة إلى الوقوع في شرك الفتنة، وإلى الارتهان قبل (وخصوصاً بعد) للجهات المعادية (وحتى الصهيونية منها، كما حصل سابقاً). والوقوع في فخّ الفتنة يضعف القضية الوطنية للمقاومة ويصرف جهودها عن العدوّ الحقيقي، الذي هو العدوّ الصهيوني وحماته. هذا فضلاً عن أنّ الفتنة تستنزف الطاقة الخاصة والعامة، وتستحضر أكثر مشاعر الخيبة واليأس والانكفاء ضرراً وضراوة.

وفي لبنان، على نحو خاص، يكتسب موضوع بناء الدولة أهمية استثنائية. فلبنان الذي صدّر، في بعض ما صدّر، أوبئة الانقسام الطائفي والمذهبي والتقاتل المذهبي، افتقر بالارتباط مع ذلك سبباً، إلى الروح الوطنية الجامعة والوحدة الوطنية الراسخة والمنيعة. لا يمكن تحميل المسؤولين اللبنانيين وحدهم تبعات الانقسامات التي يعانونها، لكنّهم أثبتوا أيضاً تأصّل النزعة الفئوية لديهم، على حساب المسؤولية الوطنية. وفي النموذج العراقي على الأقل، جرى الدفع بـ«اللبننة» إلى الحد الأقصى، مما جعل هذا البلد، المهم بكلّ المقاييس، ضحية مسار لا ينتهي من الصراعات الدموية والانقسامات المدمّرة والخسائر المرعبة. بناء الدولة في بلدنا شرط وجود لبقائه. والمقصود بذلك بناء دولة مساواة بين المواطنين، دولة قانون ومؤسسات، لا دولة طوائف ومذاهب وفئويات أخرى. ما هو قائم، حالياً، هو دولة ضعيفة ومفكّكة تخدم في جزء أساسي من دورها وإمكاناتها نشوء دويلات أخرى، لا يستثنى من مسؤولية قيامها أحد، مهما اختلفت المبرّرات أو تعدّدت الأشكال وتباينت القدرات والإمكانات.

في مكان أساسي، باتت المقاومة محتاجة إلى الدولة، بعدما كانت الدولة، بمفهومها الشامل والعام، محتاجة لكي تحرّر الأرض وتسترد شيئاً من السيادة ومقوّمات الوجود، إلى المقاومة الشعبية المسلّحة. هذا الأمر يجب أن لا يغيب عن الحريصين على معادلة «الجيش والشعب والمقاومة»، ووفق ما تمليه من شروط وأولويات. ولن تقوم الدولة بغير ما أشرنا إليه من قرارات إصلاحية تاريخية جزء أساسي منها مكرّس، على نحو حاسم، في بنود الدستور اللبناني. «إلغاء الطائفية هدف وطني كبير يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية». هذا ما حسم بشأنه الدستور اللبناني في نصوص واضحة، وفي آليات وصيغ كان يجب البدء بها منذ 1992، مع قيام أوّل مجلس نيابي على أساس المناصفة، كما جاء في المادة 95 من الدستور اللبناني.

من هنا يجب أن تبدأ عملية التوقف عن الكذب والتكاذب، أي أن تتوقّف مهزلة، بل كارثة، تحاصص البلد، وسرقة القسم الأكبر من موارده وخيراته من جانب المتاجرين بالطائفية، أصحاب الدويلات التي تأكل من عافية الوطن وتمنع توحيده واستقراره وازدهاره. الإصلاح السياسي هو بداية البدايات، أي بداية إصلاح اقتصادي واجتماعي، أيضاً. ونقيض النظام الحالي، نظام ديموقراطي، هو بالضرورة، نظام مدني لا طائفي، وهو بالطبيعة نظام يسعى تدريجياً إلى بناء عدالة اجتماعية هي بالضرورة كذلك، ثمرة خطة تنمية اقتصادية شاملة. في مرحلة من المراحل، كان امتلاك الإرادة والسلاح والصواريخ والدعم يكفي لتحقيق الانتصار. لم يعد ذلك كافياً الآن للاستمرار في المعركة ولمتابعتها، وحتى للحفاظ على الإنجازات السابقة.

بديهي أنّ هذا الأمر المطروح على المستوى اللبناني، ينسحب بمقاييس أكبر على كلّ قوى «الممانعة». في تجربة القوى الثورية التي سعت قاومت الإمبراطوريات الاستعمارية التي سعت وتسعى إلى الهيمنة خطأ قاتل لا ينبغي تكراره: الفصل التعسّفي ما بين عملية تحرير الأرض وعملية تحرير الإنسان. الوضع السوريّ راهناً نموذج لعدم الاستفادة من دروس التاريخ. خصوصية التجربة اللبنانية تتيح فرصاً أفضل لاشتقاق معادلات جديدة لا يكون فيها «التناغم» بين الدولة والمقاومة من طرف واحد! ثمّة إشارات إيجابية لا يمكن تجاهلها، لكن المطلوب توجهات واضحة وحاسمة لمصلحة بناء الدولة. واجب القوى الوطنية ـ الديموقراطية، كبير في هذا الصدد، وغياب فعلها الموحّد والمؤثر لم يعد مفهوماً!

* كاتب وسياسي لبناني

سوريا

لبنان يؤيد البيان الرئاسي سلبًا... وضغوط أميركية

اتفق أعضاء مجلس الأمن، أمس، على بيان رئاسي يدين «العنف»، فيما امتنع لبنان عن تأييد البيان أو معارضته، ما عُدّ «تأييداً سلبياً»، في وقت تواصلت فيه الحملة الأمنية في دمشق، مع دخول القوات السورية إلى ساحة العاصي في حماه

متظاهرون ضد النظام في سوريا أمام السفارة السورية في اسطنبول أمس (عثمان أورسال ـ رويترز)

مجلس الأمن يدين «العنف»

نزار عبود

توصل أعضاء مجلس الأمن الدولي، أمس، إلى موقف غير جماعي بشأن الوضع في سوريا، لكن لبنان نأى بنفسه عنه، ما يجعل البيان الرئاسي مبتوراً. إلا أن مندوب بريطانيا، مارك لايل غرانت، قال إن موقف لبنان لم يكن معارضاً للبيان، وبالتالي عدّ امتناعه عن التصويت قبولاً ضمنياً. صيغة لم يعهدها المجلس منذ وقت وعُدّت ابتكاراً لتجاوز المأزق الذي وجد المجلس نفسه فيه من الأزمة السورية. فهو كان عاجزاً عن إصدار قرار أو بيان.

المجلس بحث على مدى أيام في «حقل ألغام» بين العبارات عن صيغة البيان الرئاسي المعدّل، الذي حاولت فيه بريطانيا استيعاب عناصر قدمتها الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل ودمجها مع مشروع قرارها المتعثّر منذ شهرين. وفيما استمر الخلاف حتى اللحظة الأخيرة على إدانة العنف، بما في ذلك الصادر عن المجموعات المسلحة المناوئة للحكومة السورية وإيكال تقويم الوضع في سوريا إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، اكتُفي بإدانة مظلية لكافة أشكاله بدون تحديد المسؤولية على هذا الجانب أو ذاك.

واستمر لبنان حتى اللحظة الأخيرة متمسكاً برفضه فكرة البيان الرئاسي أو لأي قرار يتعلق بسوريا. لكن كارولين زيادة القائمة بأعمال بعثة لبنان صرحت لمراسلين في نيويورك بأن البعثة أرسلت نصاً إلى بيروت لاتخاذ موقف منه. وتحفظت روسيا والصين على أي مشروع قرار، بينما أدت الدول الوسطى، ممثلة بمجموعة الثلاث (البرازيل والهند وجنوب أفريقيا) دوراً توفيقياً بين الأطراف، بحيث لا يتجاهل المجلس الأزمة المتفاقمة، ولا يرشّ الزيت على النار بقرارات تنطوي على وضع سوريا على جدول أعمال المجلس.

البيان الذي أجمعت عليه معظم الدول، وعُدّ تنازلاً لروسيا الرافضة رفضاً قاطعاً لأي قرار، يدين «انتهاك السلطات السورية الواسع لحقوق الإنسان واستخدامها القوة بحق المدنيين». ويعرب عن «قلقه البالغ من الوضع المتردي في سوريا» وعن «أسف عميق لوفاة مئات الأشخاص»، ويدعو الأمين العام إلى تقديم إحاطة للمجلس خلال مهلة سبعة أيام. وقال مندوب روسيا الدائم فيتالي تشوركين معلقاً على مشروع البيان أثناء دخوله قاعة المجلس إنه «يتضمن دعوة واضحة لا لبس فيها لإنهاء كافة أشكال العنف». وأشار البيان إلى أن الحكومة السورية التزمت الإصلاح، لكن المجلس «يأسف لغياب التقدم في تطبيقه» ويحثها على «تطبيق التزاماتها».

ويؤكد البيان أن الحل الوحيد للأزمة الحالية في سوريا يكون من خلال حوار سياسي سوري شامل يهدف إلى معالجة الشواغل الشرعية لتطلعات الشعب، بما يسمح بالممارسة الكاملة للحريات الأساسية للشعب بكامله، بما في ذلك حرية التعبير والتجمع سلمياً».

ويدعو إلى السماح بدون عرقلة للوكالات الإنسانية الدولية وموظفيها والتعاون الكامل مع مكتب المفوض الأعلى لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

هذه الصيغة التوافقية أتت بعد ساعات طويلة من مناقشة نص مشروع بيان رئاسي أو قرار أرسل إلى العواصم بعد لقاء ثالث خلال يومين عقد مساء الثلاثاء بين مندوبي بريطانيا مارك لايل غرانت والهند هارديب سينغ بوري، رئيس المجلس الحالي.

المسودة الأولى كانت مشبعة بالعبارات المتحفظ عليها من إدانات مقبولة من أطراف ومرفوضة من الآخر. وكان ينص على الآتي: «يعرب مجلس الأمن الدولي عن قلقه البالغ من الوضع المتدهور في سوريا ويبدي أسفه العميق لمصرع عدة مئات من الأشخاص. ويدين المجلس الانتهاك المنتظم لحقوق الإنسان ولاستخدام العنف بحق المدنيين (العزّل) (من جانب السلطات السورية) والكلمات بين مزدوجين التي وضعها المندوب البريطاني بقيت موضع تحفظ من الدول المعارضة.

ويدعو المجلس إلى إدانة العنف (بما فيه العنف بحقّ قوى الأمن) (عبارة طلبتها الدول غير الغربية) ويحث كافة الأطراف على التصرف بأقصى درجات ضبط النفس والامتناع عن الردّ بالمثل. يدعو المجلس السلطات السورية إلى احترام حقوق الإنسان والالتزام بواجباتها بموجب القوانين الدولية المرعية ويدعو إلى إجراء تحقيق وطني محايد حول العنف في سوريا. وينبغي محاسبة المسؤولين عن العنف على وزر عملهم. وإذ ينوّه المجلس بالالتزامات التي أعلنتها السلطات السورية عن الإصلاح، يعرب عن أسفه لتعثّر التقدم في تطبيقها ويدعو الحكومة السورية لتنفيذ تعهداتها. يشدد المجلس على التزام القوى بسيادة سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها.

ويشدد على أن الحلّ الوحيد للأزمة

دخول حماه وحصار دير الزور في ثالث أيام رمضان

رغم أن الحملة الأمنية في سوريا تواصلت في ثالث أيام رمضان، إلا أن عدد قتلى مساء الثلاثاء انخفض، مسجلاً سقوط 3 متظاهرين بحسب المعارضة، بينما استمرّ الإعلام الرسمي بتحميل «العصابات الإرهابية» مسؤولية القتل والخطف

ظلّ الحل العسكري عنوان المشهد الميداني للتطورات في عدد من المدن السورية، أمس، وسط تأكيدات عن إتمام فرق الجيش السوري لسيطرتها على مدينة حماه التي شهدت سقوط عدد كبير من القتلى في الأيام الثلاثة الماضية، وسط مقتل 3 متظاهرين جدد في مسيرات مسائية تلت صلاة التراويح بحسب مصادر المعارضة، في مقابل استمرار الإعلام الرسمي بالحديث عن جرائم قتل وخطف جديدة ترتكبها «العصابات المسلحة» بحق رجال الأمن والجيش. ونقلت وكالات الأنباء معلومات عن دخول عدد من الدبابات إلى وسط مدينة حماه وسيطرتها على ساحة العاصي، الساحة الرئيسية للتظاهر في المدينة، فيما اعترف موقع «سريانيوز» بأن الاتصالات والماء والكهرباء مقطوعة عن المدينة بمحيط قدره 40 كيلومتراً.

وأكّد مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، رامي عبد الرحمن، أن ثلاثة أشخاص قتلوا مساء الثلاثاء برصاص رجال الأمن أثناء تفريق تظاهرات، 2 من القتلى سقطوا في الرقة (شمال البلاد)، حيث تظاهر نحو عشرة آلاف شخص، إضافة إلى متظاهر آخر قُتل برصاص الأمن في مدينة جبلة (غرب سوريا)، بحسب عبد الرحمن، الذي أشار إلى أن «السلطات سلمت إحدى الأسر في دوما بريف دمشق جثمان ابنها الذي اعتقل في وقت سابق». وأوضح أن «نحو مئتي دبابة وآليات عسكرية أخرى تحاصر مدينة دير الزور من جميع الاتجاهات»، إضافة إلى وصول «أكثر من مئة دبابة جديدة وصلت من طريق حمص وطريق خان شيخون إلى حماه بالإضافة إلى عشرات ناقلات الجند المدرعة أقامت حواجز لمنع الاهالي من النزوح» من حماه. وتابع قائلاً إن «عشرات الأشخاص جرحوا في معضمية الشام (ريف دمشق) أثناء اقتحام الأمن المدينة لتفريق تظاهرة جرت فيها بعد صلاة التراويح»، لافتاً إلى أن «جروح بعضهم خطرة».

في هذه الأجواء، انتشرت مئات الدبابات حول مدينتي دير الزور وحماه التي أكّدت المعارضة أن الجيش قصف اثنين من أحيائها أمس. كلام ردّ عليه «مصدر عسكري مسؤول» تحدث لوكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن أن «التنظيمات الإرهابية المسلحة في محافظتي حماه ودير الزور تواصل ترويع المواطنين وتنشر الشائعات الكاذبة بين صفوفهم، في محاولة لتشويه صورة الجيش والإساءة إلى سمعته، وصولاً إلى إثارة الفتنة بينه وبين أهله وذويه في المحافظتين المذكورتين».

ودعا المصدر «المواطنين في حماه ودير الزور» إلى «عدم الإصغاء إلى الشائعات التي تروجها تلك التنظيمات الإرهابية»، مطمئناً إلى أن «وحدات الجيش تعمل على عودة الأمن والاستقرار إلى المناطق التي عاثت فيها التنظيمات الإرهابية فساداً».

واختلفت الروايات بشأن أحداث سجن حماه المركزي. ففيما أعلنت «اللجنة السورية لحقوق الإنسان» أن القسم الشمالي من السجن المركزي في مدينة حماه دُمّر وأُحرقت 13 زنزانة بمن فيها من نزلاء بعدما نفذوا اعتصاماً، أصرّت وكالة «سانا» على أن «العصابات المسلحة» هي التي هاجمت السجن واعتدت على حراسه.

في غضون ذلك، أشارت الوكالة نفسها إلى أن «المجموعات الإرهابية المسلحة» خطفت عنصرين من قوات حفظ النظام في حماه بعدما اقتحمت على دراجات نارية مبنى مجلس مدينة حماه وعبثت بمحتوياته، وسطت على معظم المؤسسات الخدمية ومنها مؤسسة الخزن والتسويق ومستودع الغاز ومديرية المالية، إضافة إلى انتحالها صفة عسكرية في محافظة دير الزور، وقيامها بخطف 3 عناصر من قوى الأمن، أجبرتهم تحت التهديد بالقتل على تصوير مقطع فيديو مفبرك لنشره على وسائل إعلامية أخرى. وقال أحد عناصر القوى الأمنية، خالد مهدي رضوان، لـ«سانا»، إنه «صادف مع دوريته حاجزاً في دير الزور ومجموعة من الأشخاص يرتدون لباساً عسكرياً، فظننا أنه حاجز لقوات الجيش، وقمنا بالتعريف عن أنفسنا، وأوقفنا السيارة فطلبوا هوياتنا، وبعدما عرفوا أننا عناصر أمن اعتقلونا وقيدونا بالأصفاد وعصبوا أعيننا، ثم اعتدوا علينا بالضرب بأعقاب المسدسات على رؤوسنا، ثم وضعونا في صندوق السيارة تحت التهديد بالقتل والسواطير على رقابنا». وتابع رضوان: «قالوا لنا إنهم سيقطعون أيدينا وأرجلنا وسيدفنوننا أحياء وسيسكبون علينا الوقود، ويحرقوننا إذا لم ننفذ ما يطلبونه منا، ثم أخذونا إلى إحدى الشقق السكنية وأجبرونا على تصوير مقطع فيديو نقول فيه إننا جئنا لإيصال الأسلحة إلى الشبيحة كي يقوموا بعمليات شغب وإثارة للفتنة في مدينة دير الزور». وفي السياق، ذكرت «سانا» أنه «جرى اليوم (الأربعاء) تشييع من مشفيي تشرين وحمص العسكريين ومشفى درعا الوطني جثامين سبعة شهداء من عناصر الجيش وقوى الأمن والشرطة قضوا

لعقوبات إضافية

الحالية في سوريا هو بالحوار السياسي الشامل والعملية السياسية السورية الرامية إلى المعالجة الفاعلة للطموحات الشرعية وهموم الشعب بما يتيح الممارسة الكاملة للحريات الأساسية لكامل أفراد الشعب السوري، بما في ذلك الحق في التعبير والتجمّع السلمي.
يدعو السلطات السورية إلى رفع المعاناة في الشأن الإنساني في مناطق الأزمة (من خلال تخفيف العمليات العسكرية بحق المدن المتأثرة) بما يتيح الدخول من دون عرقلة (فوراً) لوكالات الإغاثة الإنسانية والتعاون التام مع (بعثة) مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان. (يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة إطلاعه على الحالة في سوريا خلال سبعة أيام)».
ولوحظ أن السفراء امتنعوا عن الإدلاء بتصريحات كثيرة. وفي الوقت الذي أعربت فيه مندوبة الولايات المتحدة، سوزان رايس، عن تفاؤلها باعتماد القرار، كان مندوب روسيا، فيتالي تشوركين، يحذر من أن أعضاء في المجلس يدفعون الأمور بقوة نحو «الحرب الأهلية».
بدورها، قالت واشنطن أمس إنها ليس لديها مصلحة في مشاهدة الرئيس بشار الأسد ينجو «فقط من أجل المحافظة على الاستقرار الإقليمي». موقف رأى فيه المراقبون تشدداً من الإدارة الأميركية التي لم تطلب حتى الآن تغيير النظام. وقال جاي كارني، المتحدث باسم البيت الأبيض، أمس إنه لا يرى أن الأسد لا يمكن الاستغناء عنه. ووصفه بأنه «عاجز وغير راغب في الردّ على رغبات الشعب». وأضاف أن الولايات المتحدة «لم تستثمر من أجل بقاء الأسد في السلطة. ولا نريد أن نراه باقياً في سوريا كرمى للاستقرار، بل إننا نرى أنه مصدر عدم استقرار في سوريا». وأكد أن الإدارة الأميركية تبحث عن عناصر ضغط تمارسها على النظام.

برصاص التنظيمات الإرهابية المسلحة في ريف دمشق وحمص وحماة ودرعا».
أما عن تظاهرات ما بعد صلاة التراويح، فقد تحدثت المعارضة عن خروج «تظاهرة من مسجد زيد بن ثابت الأنصاري بشارع خالد بن الوليد في قلب العاصمة دمشق فهاجمهم رجال الأمن والشبيحة المدججين بالسلاح الكامل»، وهو ما حصل «في جامع حمو في حي ركن الدين ومعضمية الشام وفي سقبا ودوما وحرستا وداريا واللاذقية وحمص لنصرة عربين وحماه ودير الزور والبوكمال وكل المدن السورية وللمطالبة بالإفراج عن المعتقلين». وفي حمص تحديداً، أفاد مراسل «سيريانيوز» بإصابة «عنصرين من الجيش بعدما أطلقت مجموعة مسلحة النار عليهم من سيارة ببك أب في شارع الحميدية صباح اليوم الأربعاء». وأشار المراسل إلى أنه «استمر سماع صوت إطلاق النار في حمص منذ فترة بعد صلاة التراويح وحتى ساعات الصباح الأولى من يوم الأربعاء».
أما جديد المعارضة السورية الموجودة في الخارج، فقد كشفت وكالة «يونايتد برس إنترناشونال» أن معارضين سوريين مثّل معظمهم الأحزاب الكردية، عقدوا لقاءً في بريطانيا بحضور دبلوماسيين أجانب ناقشوا خلاله مستقبل سوريا. ومن ناحية الحراك الرسمي لأركان النظام، واصل وفد الجالية السورية في إيطاليا جولته على حكام دمشق، حيث التقى، أمس، رئيس مجلس الحكومة عادل سفر (الصورة)، الذي جزم بأن «سوريا بوحدتها الوطنية ووعي أبناء شعبها قادرة على تجاوز الأزمة واجتثاث المؤامرة التي تتعرض لها والتي تهدف إلى زعزعة أمنها واستقرارها».

تركيا تستعيد لغة التصعيد

ما زالت المواقف الدولية والاقليمية من الأحداث في سوريا تتوالى منذ تصعيد السلطات حملتها العسكرية قبل أيام. ووصف نائب رئيس الوزراء التركي بولنت آرينج الأحداث في حماه بـ«الوحشية»، فيما يضغط مشرّعون أميركيون باتجاه فرض مزيد من العقوبات على سوريا

استعادت تركيا لغة التصعيد الكلامي إزاء الأحداث في سوريا. فبعد يومين من توجيه الرئيس التركي عبد الله غول ووزير الخارجية أحمد داوود أوغلو انتقادات حادة لاختيار السلطات السورية تصعيد حملتها العسكرية بالتزامن مع بداية شهر رمضان، خرج أمس نائب رئيس الوزراء التركي بولنت آرينج ليؤكد أن الهجوم على مدينة حماه السورية عمل «وحشي» لا يمكن التغاضي عنه، وأن مرتكبيه لا يمكن أن يكونوا أصدقاء تركيا.
ونقلت وسائل إعلام تركية عن آرينج قوله للصحافيين «أقول هذا بالنيابة عني. ما يحصل في حماه ليس سوى وحشية. من ارتكبوا هذه الوحشية لا يمكن أن يكونوا أصدقاءنا. إنهم يرتكبون غلطة كبيرة»، مشيراً إلى أنه «لا يمكن أن نفهم كيف تُرسل دبابات لمواجهة شعب في هذه الأيام من رمضان». وأضاف «أنا أقول للأسد: أنت تقمع شعبك، ولا الله ولا الشعب يحبان القامعين».
وبعدما أشار إلى أن «رئيس الوزراء (رجب طيب أردوغان) ووزير الخارجية وحتى الرئيس أجروا محادثات مع الرئيس السوري بشار الأسد»، وأنه «أجريت المحادثات على مستوى الوزارات»، قال «لطالما أبلغنا المسؤولين السوريين أن المشاكل يجب أن تحلّ بوسائل ديموقراطية، وأن الإصلاحات يجب أن تنفّذ، وأنهم غير ذلك سينهارون».
وأضاف «الأحداث الأخيرة تظهر أن الدروس لم تؤخذ من هذه الاقتراحات»، قبل أن يعيد التأكيد أن تركيا تريد «سوريا سلمية»، معرباً عن الأمل بأن يعيش الشعب السوري بسلام وازدهار وحرية، ويجدد الدعوة للسلطات السورية إلى الأخذ في الاعتبار مطالب شعبها وتعزيز الديموقراطية.
في غضون ذلك، دعا أعضاء في مجلس الشيوخ الاميركي إدارة الرئيس باراك أوباما إلى فرض عقوبات جديدة صارمة على قطاع الطاقة السوري، في إطار سعي واشنطن لزيادة الضغوط على النظام السوري. وقال السناتور الجمهوري، مارك كيرك، وهو يقدم مشروع قانون لاستهداف الشركات التي تستثمر في قطاع الطاقة في سوريا أو تشتري النفط منها أو تبيعها البنزين «ينبغي للولايات المتحدة أن تفرض عقوبات مؤثرة رداً على قتل جنود الجيش المدنيين بأوامر من الرئيس الأسد». وانضم إلى كيرك في تبنّي مشروع القانون السناتور الديموقراطي كريستن جيليبراند والسناتور المستقل جوزف ليبرمان الذي قال إنه حان الوقت للحث على «انتقال ديموقراطي يعكس إرادة الشعب السوري».

فورد أمام مجلس الشيوخ الأميركي: العقوبات ضد المسؤولين السوريين بدأت تثمر

وفي السياق، تحدثت صحيفة «نيويورك تايمز» عن أن الإدارة الأميركية تواجه دعوات متزايدة لتشديد العقوبات على سوريا، لكنّ مسؤولين يرون أنه من دون دعم دولي أوسع، فالخيارات تبقى ضئيلة أمام ادارة باراك أوباما، خصوصاً في ظل استبعاد الخيار العسكري.
وقال مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية إن اقناع المجتمع الدولي تطلب جهداً أكثر مما حصل مع ليبيا، مشيراً إلى أن «النزاع في ليبيا أثّر على تعاطي الإدارة الأميركية مع الموضوع السوري بطرق عدة، ما يشير إلى حدود النفوذ السياسي والقوة العسكرية الأميركية في كلا البلدين».
وبعدما نقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين قولهم إن ثقل أميركا أقل في سوريا منه في ليبيا، نظراً إلى كون الخيار العسكري مستبعداً، اضافة الى أن سوريا لا تزال تحظى بدعم جامعة الدول العربية وغيرها من الدول، أشارت «نيويورك تايمز» إلى الشهادة التي أدلى بها السفير الأميركي لدى سوريا روبرت فورد أمام مجلس الشيوخ.
ووفقاً للصحيفة، أوضح فورد أن العقوبات ضد المسؤولين السوريين بدأت تثمر، مشيراً إلى أن الادارة الأميركية تناقش مسألة فرض عقوبات اضافية مع الأوروبيين كي يكون لها تأثير مباشر، بما أن العقوبات التي فرضتها أميركا بالكاد تقيد التجارة الأميركية مع سوريا. كذلك شدّد على أهمية الاتصالات للسوريين ونقل أصواتهم في الوقت الذي تُمنع فيه وسائل الإعلام الدولية من الدخول إلى سوريا.
إلى ذلك، أعلن متحدث باسم الخارجية الهولندية أن وزير خارجية هولندا اوري روزنتال سيستدعي قريباً السفير السوري في لاهاي «للتحدث معه في شأن الاستخدام المتواصل للعنف العسكري ضد متظاهرين مسالمين»، من دون تحديد موعد الاستدعاء.
(الأخبار، رويترز، يو بي آي)

معارض سوري: لقاء كلينتون كان ممتازاً

أكد المعارض السوري رضوان زيادة الذي شارك في لقاء عقده ممثلون عن المعارضة السورية مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون (الصورة) في واشنطن، أول من أمس، أن اللقاء كان ممتازاً، مشيراً إلى أنها عبّرت خلاله عن رغبة بلادها في بدء المرحلة الانتقالية في أسرع وقت في سوريا.
وأبلغ المدير التنفيذي للمركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية في واشنطن وكالة «يونايتد برس انترناشونال» أن الوزيرة كلينتون «شددت على ضرورة بدء المرحلة الانتقالية لحفظ الكثير من دماء السوريين، وعبّرت عن قلقها من استمرار عمليات القتل، وخاصة في مدينتي حماه ودير الزور، حيث سقط مئات السوريين في الأيام الأخيرة». وأضاف أن الولايات المتحدة بصدد «فرض المزيد من العقوبات على النظام السوري، وخاصة في قطاعي النفط والغاز، والعمل على مستوى مجلس الأمن من أجل إمرار مشروع قرار يدين العنف الذي تمارسه السلطات السورية، وإحالة ملف سوريا على المحكمة الجنائية الدولية بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية».
من جهةٍ ثانية، أكد زيادة أن

المعارضين السوريين «لم يطلبوا من الوزيرة كلينتون، خلال اللقاء، اتخاذ أي إجراءات عسكرية، انطلاقاً من موقف المعارضة السورية الرافض للتدخل العسكري».
(يو بي آي)

رياض حداد سفيراً لسوريا في روسيا

أدى اللواء رياض محمد حداد أمس اليمين الدستورية أمام الرئيس السوري بشار الأسد سفيراً لبلاده لدى جمهورية روسيا الاتحادية.
وقالت وكالة الأنباء السورية «سانا» إن الأسد «زوّد حداد توجيهاته وتمنّى له النجاح في مهماته»، مشيرةً إلى أن وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم حضر مراسم أداء اليمين.
يشار إلى أن اللواء حداد شغل منذ سنوات مناصب قيادية عليا في الجيش السوري، وكان آخرها مديراً للإدارة السياسية.
(يو بي آي)

تقرير

قتل قيادي «قومي» في المعرّة

معرّة النعمان ـ خان شيخون ـ جسر الشغور. تسمى هذه المناطق الثلاث بحسب الألسنة السورية، مثلث الموت، لأن هناك من نمّى التشدد الإسلامي فيها وسلّحه وبعثه إلى العراق خلال السنوات التي مرّت «في سبيل الجهاد». انقلب السحر على الساحر. إن السلاح الذي في يد الشارع بدأ يجاهد ضد النظام هذه المرّة. سواء أحبت المعارضة ذلك أم كرهته، «الثورة» تنزلق في عتمة الموت. سواء أحبت الموالاة ذلك أم كرهته، النظام والاستخبارات يعرفان تماماً العصابات المسلّحة، نمت من تحت جناحها وهي المسؤولة عن حفظ أمن الناس وأرواحهم.
في مشهد دوامة الدماء السورية الغالية، ثمة رجل علماني مختلف العقل عن البعث والتطرف، عن المعارضة والموالاة. نائب نقيب الصيادلة السوريين كان الجسد الذي بدأت «الحرب الأهلية» تعلن عن نفسها فيه في المعرة. قُتل الدكتور سمير القناطري (45 عاماً)، الذي يشغل منفذ عام إدلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي، في صيدليته في المعرّة ظهر أمس على يد عصابة مسلّحة. وكان آخر ما كتبه: «يا أهالي المعرة الشرفاء، إن الأحرار لا يعملون بالظلام لتنفيذ أغراض مجهولة ولا يعتدون على المنشآت العامة أو يزهقون الأرواح ولا يستقبلون السفراء الأجانب الذين ارتكبت الآلة الحربية لحكوماتهم المجازر وقتلت مئات الآلاف من شعبنا في العراق وفلسطين ولبنان. إن الحرية والإصلاح لا يأتيان بالاستقواء بالخارج، بل بحوار الشجعان لإصلاح شؤون الوطن تحت سقف مصلحة سوريا العليا. فلنقف جميعاً وقفة عز متكاتفين موحدين لصيانة هذا البلد من كل يد عابثة تعيث فساداً تحقيقاً لمصالح شخصية ومآرب خارجية. إننا في الحزب السوري القومي الاجتماعي نثق بالمجتمع السوري وبأبنائه المخلصين العاملين على ارتقاء سوريا لتكون وطناً للحق والعدالة والديموقراطية والمقاومة».

على الغلاف

محاكمة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، ونجليه جمال وعلاء، ووزير الداخلية السابق، حبيب العادلي، مشاهد من مسرحيّة تراجيدية لم تشهدها عاصمة المعزّ من قبل. في جلسة كان فيها التمساح ممدداً في قفصه، يحاول استراق الأصوات بالواسطة من خلال ولديه، كان الميكروفون بطل اليوم الأول من محكمة القرن. لعلها لحظة فارقة في تاريخ مصر

محاكمة التمساح

موجات من الاعتداء على كل من لا يهتف ضد محاكمته

مصريون يتابعون مشهد مبارك في قفص الاتهام من أمام كلية الشرطة في القاهرة (ناصر ناصر ـ أ ب)

وائل عبد الفتاح

هبطت الطائرة العسكرية في مطار ألماظة، وغادرها الرئيس المخلوع حسني مبارك، إلى سيارة إسعاف ضخمة. جسده شغل الأمن والناس. الأنظار تابعت جسد التمساح يظهر بعد 6 أشهر وزيادة من الاختفاء. كيف ستكون أحواله؟ هل حقاً سيشاهدون الديكتاتور في القفص؟ نعم، الديكتاتور على السرير. إبداع مصري خالص، في ثورة لم تذبح الطاغية ولم تطرده، لكنها قررت محاكمته بقانون أمعن في تفصيله ليحميه. لم يصدق أحد؛ مسرحية، أو إعلان مجاني، لكنها رغم كل ذلك كانت لحظة فارقة في تاريخ يكتب في القاهرة.

I

التمساح يحرّك ظهره. يريد أن يرى ما يحدث حوله، لا تتيح له نومة الظهر رؤية ما يجري، إنه آخر مكان رسمي شاهد هيلمانه وهو رئيس جمهورية. وقف ليتحدى الجميع: أنا الرئيس الأبدي لمصر، قالها وسط جموع جيشه الثاني: الشرطة التي احتفلت بعيدها وسط ترقب الدعوة إلى «الثورة»، وفي مناخ مشحون بأسىً ورعب من حادثة كنيسة القديسين بالإسكندرية.

وعن منصة الاحتفال، أعلن وزير الداخلية السابق، حبيب العادلي، أسماء المتهمين بالتفجير، وأعلن مبارك أنه يثق بـ«جيش الشرطة».

في المكان نفسه استلقى مبارك على ظهره، منتظراً أن يُنادى: المتهم الأول. العادلي دخل قبله، تماماً كما كان يحدث في أيام عز النظام. وفي الاستراحة بدت المودة حاضرة مع فرق الحراسة المقيمة في القاعة؛ ضباط شرطة وجيش، بملابس عسكرية ومدنية، يشيرون إلى وزير الداخلية (13 سنة) وإلى نجلي مبارك (جمال وعلاء). بدت المودة قاسية أكثر من الجفاء، لأنها تظهر أن المحاكمة تجري بقوة فوق الجميع، قوة أكبر من الحراس القُدامى والجُدد لسلطة. قوة اسمها الثورة.

علاء مبارك غطّى العدسة لكي لا يرى أحد مسار عودته إلى سيارة الترحيلات،

> **«أنا الرئيس الأبدي لمصر»، قالها وسط جموع جيشه الثاني**
>
> **بدت مشية جمال مبارك كأنه في تشريفة إلى منصة حكم**

وحبيب العادلي صافح مودّعيه من الضباط. وبدت مشية جمال مبارك كأنه في تشريفة إلى منصة حكم. أثار المشهد استياءً، لكنه كشف عمّن وراء وجود التمساح ونظامه في القفص، وأن هذه ليست رغبة من في يده السلطة، إنها رغبة من خارج أروقة الحكم. رغبة الميدان، الذي بات تحت الاحتلال ليلة المحاكمة.

قوات مختلطة من الجيش والشرطة، إضافة إلى أجهزة أمنية أخرى غير معروفة. كوكتيل أمني احتل الميدان لكي لا يسمح بوجود مادي لقوة التحرير التي قادت التمساح إلى القفص.

II

الديكتاتور بكامل ماكياجه. هكذا ظهر مبارك بين جسدي علاء وجمال. كلاهما أغلق المجال المُتاح أمام الكاميرات. لكن كاميرا هربت من سد الأولاد، واقتنصت مشهد مبارك مستلقياً على سرير طبي، يستمع إلى إجراءات محاكمته. يد مبارك لم تتوقف عن الحركة، لم تكن حركة عصبية، لكنه انشغال يملأ مساحة تَدرّب 30 سنة على شغلها بما يليق برئيس لا ينازعه أحد.

اليد تلعب في الرأس، تُنظّف الأنف، وتشكّل علامة حكمة تحت الذقن، وتوضع خلف الرأس، أو ينادى بها على الابن الأسرع في الاستجابة: جمال، المذنب، يحاول أن يحمي أبيه. أشار إلى الحراس المدنيين بالانتباه إلى مكان الكاميرات، وأدى دور الحارس بالتناوب مع شقيقه الأكبر علاء الذي بدا أكثر توتّراً بحركته العصبية، والعرق الذي يسيل على وجهه.

سد الولدين، منع مبارك من المشاهدة، وطلب منهما الإزاحة ليرى ما يحدث، وخاصة أن أذنه لا تعمل جيداً، وهو ما اضطره إلى عدم سماع سؤال القاضي وهو يناديه: المتهم محمد حسني السيد مبارك. الإجابة المعتادة سمعها الجميع من مبارك: أفندم. حاضر.

ديكتاتور يثبت حضوره في قفص الاتهام الجنائي، ويؤكد طاعته لرئيس محكمة وجه إليه التهم بالقتل والفساد. التمساح ظهر من تحت أغطيته الطبيّة، ليعلن حضوره. صوته متحشرج. ومقارنةً بسيطة مع آخر ظهور صوتي عبر قناة العربية، تبدو هزيمة ما، وخفوت نبرة السلطة. ليس خفوتاً كاملاً، ربما لأن الشعور بالسلطة تركز في مظهر التماسك عبر صبغة الشعر والماكياج واستدعاء ما بقي من عنجهية، والخيانة.

كانت في الصوت ليس وحده، لكن علاء وجمال، لم يخلُ الصوت من حشرجة بعد أن استهلكت الصورة كل الطاقة المدافعة عن الذات.

ماذا تقول في التهم الموجهة إليك؟

سأل القاضي ووصلت عبر جمال إلى أذن مبارك. وأجاب مبارك: أنفي التهم. وجّهه القاضي: ليس من حقك النفي أو القبول. من حقك الاعتراف أو الإنكار فقط.

وأنكر مبارك الذي تعذب بسماع التهم ورأي النيابة، وآراء المحامين بالحق المدني، بمن فيهم المتطرف في سخريته ويرى أن الموجود في القفص نسخة، وليس حقيقة، وأنه يحكم مصر منذ سبع سنوات. أو المحامي الآخر الذي حمل ختّامة لكي تُجرى المحكمة «فيش وتشبيه» (صحيفة الحالة الجنائية) لمبارك وعائلته.

أُذن مبارك التقطت رغماً عنها وعن تعطلها 30 سنة. سمعت بالأمر المباشر لمن هتفوا: ها نحن نحاكمه. أما صورته فقد رآها ملايين تابعوا المحاكمة، وصورة مبارك الحريص على صبغ شعره، ووضع كريمات الأساس لبشرة يُداري بها عمره، الذي كان أمل أتباعه في استدرار العواطف... بدا مبارك في صورته

تقرير

محبّو الديكتاتور غير مصدقين لمحاكمته

«مبارك يدخل القفص»، «رئيس في قفص»، «يوم الحساب»، «اليوم المشهود»، «محكمة»... هي عناوين رئيسية من صحف الأربعاء القاهرية وتقول بأهم حدث في التاريخ المصري، هو محاكمة أول رئيس مصري على أيد مصرية. لكن ما يحدث على الأرض شيء آخر

القاهرة ـ **جمال جبران**

تأتي إلى القاهرة بعد يوم واحد من فضّ اعتصام الشباب في ميدان التحرير بقوة الجيش المصري وبمشاركة من رجال الشرطة، وقبل يوم واحد من عقد جلسة محاكمة الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك ونجليه علاء وجمال لتكتشف حالة انقسام حادة يعيشها الشعب المصري، قد تبدو غير مفهومة للذين اعتادوا مشاهدة الأحداث عبر ما يُبَثّ على القنوات الفضائية.

تعتقد أن المناخ مناسب تماماً للكلام على الثورة وحق «الشهداء» الذي ينبغي استعادته، لكن الأمر غير ما تعتقد. تكون في مكان يطل على ميدان التحرير، وبالتحديد في نهاية شارع «طلعت حرب»، في المساء السابق للمحاكمة المنتظرة، يخرج شباب من الشوارع المتفرعة لـ«طلعت حرب» منتفضون على حركة اقتحام الجيش لميدان التحرير، رغم إعلان الشباب تعليق اعتصامهم. تراقب من فوق المكان المُطل على المشهد كله مع جمع من الساكنين في المكان نفسه. ويحدث ما يشبه التراشق، حجارة تُرمى من الجهة المقابلة لأفراد الجيش. مشهد لا يليق أبداً بجلالة ما جرى من ثورة في الميدان المقابل لهذا التراشق في الأيام التالية لثورة الخامس والعشرين من كانون الثاني.

«دول بلطجية يا عم»، عبارة يقولها صاحب الفندق الذي نقيم فيه. نعتقده، في الوهلة الأولى قاصداً رجال الجيش الذين يهاجمون الشباب. وهم الشباب أنفسهم الذين يحملون لافتات تقول: «يانجيب حقهم، يانموت زيهم»، في إشارة إلى الجرم الذي ارتكبته قوات الجيش والشرطة عندما فضت اعتصام الشباب في ميدان التحرير ومزقت خلاله صور الشهداء.

لكن اعتقادنا لا يسير في محله عندما يظهر أن عبارة «دول بلطجية ياعم» تقصد شباب الثورة الذين يرفعون تلك اللافتات التي تطالب بحق رفاقهم.

يحدث لدينا وقتها ما يشبه جرساً يقول إن علينا تجهيز أنفسنا لما هو أقسى وأمرّ. مسألة أن يتحول شباب الثورة إلى مجاميع بلطجية وقاطعي طرق في الوعي الجمعي للناس المحيطين بنا. وهي الأوصاف نفسها التي سمعناها عنهم في هذه المساحة التي نقيم فيها وتأتي على وزن «دول وقفوا حال البلد... دول عالم صيّع مالهمش شُغلة ولا مشغلة. معدش فيه سايح بيجي بعد ثورتهم. ربنا يخرب بيتهم».

وبناءً على ذلك تدور ماكينة كلامهم. وكان هذا حيال تظاهرة لم تكن حاشدة لشباب لم تشغلهم متطلبات شهر الصيام عن المطالبة بحق رفاقهم الشهداء.

لكن الأمر نفسه يتكرر عندما يحين موعد

ضد نفسه، وضد مشروع تحويله لأي ميلودراما. انتقل إلى حدود التراجيديا.

III

تراجيديا مصرية: ديكتاتور في القفص بسبب استسلامه لشهوات العائلة. ضحية متجبّرة ، وبطريرك وزع حنانه الأبوي على «عصابة» قادها ابنه في السنوات الأخيرة.

كل ابن تحوّل إلى حاجب أمام الكاميرات، بعدما أسهم في تعرية ظهره أمام شعب رأى وسمع عن تضخّم ثروات وصفقات بيع الغاز لإسرائيل، والمعارك حول النسبة بين جمال وحسين سالم، الصديق الواجهة الهارب إلى إسبانيا وخلفه أساطير تولد منها أساطير أخرى.

العائلة ستغادر دولتها السرية، شرم الشيخ، بعد أن قرر القاضي نقل مقر الزنزانة الطبية إلى المركز الطبي العالمي، وهو مستشفى عسكري حديث مبني في الطريق الصحراوي بين القاهرة ومدينة الإسماعيلية، يضم بين بنايته مهبط طائرات، ويعتمد على أنه مركز استشفاء دولي. ومن بين خدماته علاج العناصر العسكريين الأميركيين الموجودين في المنطقة، ولهذا يطلق عليه شعبياً اسم: مستشفى المارينز.

IV

نريد المشير. فريق الدفاع عن مبارك وأعوانه، طالبوا بشهادة المشير (حسين طنطاوي)، لأنه الحاكم الفعلي منذ 28 كانون الثاني، كما قال محامي مبارك فريد الديب.

وفريق الحق المدني طالب أيضاً باستدعاء المشير، لكن هذه المرة لأنه قال إنه رفض تنفيذ الأوامر بإطلاق النار على المتظاهرين، كما قال رئيس أركانه الفريق سامي عنان. وعلى حد تعبير أحد المحامين: طلب منا إخلاء الميدان بأي طريقة.

فريد الديب لم يطلب المشير فقط، لكنه استدعى ألعابه القديمة. طلب ما يقرب من 1300 شاهد. ألعاب تمنّى الثوار أن تسير إلى مصير موكليه

السابقين نفسه: الجاسوس عزام عزام، ورجل الأعمال قاتل عشيقته هشام طلعت مصطفى. الأول حصل على السجن المؤبد والثاني على الإعدام.

هل يحقّق الديب الأمل وتقود ألعابه مبارك إلى مصير المجرمين؟

V

الديكتاتور مجرم، لا يستحق الذبح. الثورة تستحق أن تقود مبارك إلى المحاكمة لا التصفية. النقلة النوعية هنا في أن الثورة لا من يحكم باسمها قادت الديكتاتور إلى قفص في المكان نفسه الذي كان يُخرّج منه قيادات جيشه.

حتى سلاح الخيّالة ظهر ضمن إجراءات حماية الديكتاتور. الثورة نامت هادئة رغم جولات الاعتداء الوحشي على ثوار التحرير. الهستيريا أصابت الرافضين محاكمة مبارك.

لماذا يرفضون؟

لا إجابة غير نثار عاطفي ممزوج بالعنف والعصبية. وبعيداً عن الطوق الأمني المتعدد الأجهزة، تحولت العصبيّة العاطفيّة إلى موجات من الاعتداء على كل من لا يهتف ضد محاكمة مبارك. ميليشيات خرجت من مخازن استخدمها مبارك وحزبه في الانتخابات، لم تجد غير العنف الموجّه إلى رموز معارضة مبارك، للإرهاب والانتقام.

لمصلحة من؟

الثورة اختارت طريق العدالة، لتبني على أساس محاكمة مبارك، دولة قانون غابت في عهده. ومبارك لم يبق مدافعاً عنه إلّا جيش بلطجية مع تبخّر أجهزته السياسيّة وتفكّك مؤسسات الدولة.

النظام في القفص، وفرق المحامين عن الشهداء مرتبكون. فالمتهم رئيس ونظامه بالكامل، وهم غير مدرّبين يتحركّون بفوضى ملحوظة، لا خطة ولا أسماء لامعة، بينما فريق الدفاع عن مبارك وأعوانه محشو بنجوم المحاماة.

الميكروفون كان بطل اليوم الأول من محكمة القرن، القاضي يطارده، والمحامون يتخاطفونه، والمتّهمون يمسكونه بأيدٍ مرتعشة؛ لأن حضورهم يكتمل أمام الجمهور الواسع لأول مرة منذ سقوط رأس النظام.

المستشار أحمد رفعت: قاضي محاكمة القرن

من هو المستشار أحمد رفعت الذي نظر في محاكمة العصر في مصر أمس؟ سؤال تردد كثيراً مع ظهور الرجل الذي أصدر من قبل حكماً شهيراً بالبراءة لنائب مرشد الإخوان المسلمين، محمود عزت، في قضية القطبيّين. وهو أيضاً القاضي الذي تنحّى عن التحقيق مع المستشارين محمود مكي وهشام البسطويسي في القضية التي كانت عنواناً لصراع تيار الاستقلال القضائي ضد نظام مبارك المستبد. رفعت هو العنوان الأبرز في كل القضايا الكبرى مثل قضية الآثار الكبرى، التي اتّهم فيها رجال أعمال، وضباط شرطة، وأجانب بالاستيلاء، وتهريب آثار مصريّة إلى الخارج، وتنحيّه عن نظر قضية فتاة مصر الجديدة، التي اتهم فيها أحد أفراد الأسرة الحاكمة الإماراتية «نظراً إلى استشعاره الحرج». بقي أن نعرف أن مصر كلها تنظر وتنتظر من رفعت الكثير في قضية نظام كامل أفقر المصريين وأذلّهم وأصابهم بالفشل السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي والفشل الكلوي، والسرطان. وفي النهاية أبى أن يرحل إلا بقتل أكثر من 1000 مواطن في ثورة سمع عنها العالم، خرجوا بحثاً عن العدالة والحرية والكرامة.

بث جلسة محاكمة الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك ونجليه علاء وجمال وإليهم كتيبة وزارة الداخلية وعلى رأسهم حبيب العدلي، وبالتحديد عندما يتأكد خبر حضور مبارك للجلسة التي ستُبَثّ على الهواء مباشرة. وعلى الرغم من تأكد خبر وصول حسني مبارك إلى مطار القاهرة عبر طائرة خاصة ونقله بعدها عبر طائرة هليكوبتر مجهزة بفريق طبي خاص، بيد أنّ هذا الفريق المتعاطف مع «الديكتاتور المخلوع» لا يبدو أنه مصدق لما يجري.

وقتها لا ينتبه الموجودون في الصالة التي نراقب فيها جلسة المحاكمة المبثوثة على الهواء للرطوبة الكثيفة التي تحيط بالجو. مع أنهم كانوا يشكون منها بعد انتهاء مشهد المطاردة بين رجال الجيش وشباب الثورة. كأن ما يحدث الآن أمامهم على الشاشة هو أمر يفوق الوصف، ولا قدرة لهم على تصديقه.

لكن رغم كل ما يحدث أمامهم على الشاشة، يبدو أنهم ما زالوا منتبهين لعدوهم الرئيسي الماثل في مخيلتهم. ويظهر هذا عندما يطلب نزيل عربي إدارة وجهة القناة إلى قناة «الجزيرة».

حينها، لك أن تسمع كلاماً «قبيحاً» في حق تلك القناة التي «أوصلت المنطقة العربية إلى ما وصلت إليه من دمار واضطرابات كبيرة»، بحسب ما قاله صاحب المكان الذي يصر على استمرار المشاهدة على القناة المصرية الأولى، المالك الحصري لحقوق البث. وتبدأ المشاهدة مع كائنات غير مصدقة حتى اللحظة أن حسني مبارك قد يظهر على الشاشة وفي القفص!

لكنه يظهر على الرغم من تلك الآمال العريضة التي تمنت عدم ظهوره أو «عوّلت على شهامة الشعب المصري الذي لن يسمح بظهور رئيسه السابق الذي حكمه طوال ثلاثين عاماً وقام بأول طلعة جوية في حرب ثلاثة وسبعين أن يظهر

> **كيف لهم أن يمنعوا أباً عن أبنائه طوال هذه المدة!**

بهذا الشكل وفي قفص المحكمة»، بحسب واحد من عشاق الديكتاتور المخلوع.

ويظهر هو ونجلاه. يقول الخبر المنشور على شريط الأخبار في القناة المصرية الأولى أنه اللقاء الأول بينهم!

يفزع أحد الحاضرين كأنه التسع فجأة من قسوة الخبر الذي هبط عليه من حيث لا يحتسب، ليقول: «كيف لهم أن يمنعوا أباً عن أبنائه طوال هذه المدة! كأنه لا يعلم شيئاً عمّا أحدثه هذا الأب من أفعال طوال ما مضى من فترة حكمه وما لحقه به من أفعال مرتكبة من طريق نجله جمال!

يبدو الصمت هنا لازماً أمام هستيريا «العبودية المختارة» هذه!

عبودية تسير على نحو تراكمي كلما ذهبت المحاكمة في طريقها.

ومن هنا وهناك تسمع كلاماً يقول بعدم دستورية المحاكمة نفسها، وإنه لا تجوز محاكمة رجل عجوز. وإنه على سرير الموت. وإنه لا ينتبه لسير المحاكمة بقدر انتباهه للحنين إلى نجليه. ومن هذا الكلام كثير. كأن هذا الرجل لم يفعل في مصر ما فعل!

ويستمر الصراخ نفسه والعويل على طول فترة المحاكمة إلى حد سماع كلام مشكك في حقيقة سقوط شهداء في «ثورة يناير».

يعلن القاضي رفع الجلسة، لكن الكلام ذاته يستمر باكياً على مبارك ونجليه. كأنها حالة من استمرارية «العبودية المختارة» نفسها... تحتاج القاهرة إلى ثورة أخرى.

عربيات دوليات

نتنياهو عرض على مبارك العلاج

كشف الوزير الإسرائيلي السابق وعضو حزب «العمل» بنيامين بن أليعازر، أمس، أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو (الصورة) عرض على الرئيس المصري السابق حسني مبارك تلقّي العلاج في مدينة إيلات الإسرائيلية قبل ثورة «25 يناير» التي أطاحته. وقال بن أليعازر

للإذاعة العسكرية إن «بيبي وأنا رأينا مبارك في شرم الشيخ، وقلت له إن المسافة قصيرة جداً بين شرم الشيخ وإيلات، وإنه يجب أن يأتي لتلقّي العلاج واستعادة صحته». وأضاف «أنا متأكد من أن الحكومة (الإسرائيلية) كانت لتستقبله، إلا أن مبارك، وهو وطني مصري كبير، رفض ذلك». والتقى نتنياهو برفقة بن أليعازر مبارك للمرة الأخيرة في شرم الشيخ في 6 كانون الثاني الماضي. وشغل بن أليعازر منصب وزير التجارة والصناعة في حكومة نتنياهو قبل استقالته في 17 من كانون الثاني مع وزيرين آخرين من حزب «العمل»، وهو المسؤول الإسرائيلي الأكثر تواصلاً مع مبارك، والذي زاره مرات عدة.

(أ ف ب)

... وبن أليعازر اللجوء

كشف الوزير الإسرائيلي السابق، بنيامين بن أليعازر، أمس، أنه اقترح قبل عدّة شهور على الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك لجوءاً سياسياً في مدينة إيلات، لكنّ مساعداً لنتنياهو نفى أن يكون ذلك قد حصل. وقال بن أليعازر «التقيت به في شرم الشيخ واقترحت عليه لجوءاً سياسياً عقب موجة الاحتجاجات ضده، وقلت له إن المسافة (بين سيناء وإيلات) قصيرة جداً، وقد تكون هذه فرصة جيدة بالنسبة إليه لمعالجة نفسه».

(يو بي آي)

... والجبهة الشعبية: محاكمته فخرٌ

رأت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس، أنه فخر لمصر أن تضع أول رئيس عربي تحت القانون وإرادة الشعب. وقالت إن «إخضاع الرئيس السابق حسني مبارك وبعض أركان حكمه للقانون ولإرادة الشعب بمثابة نصر وعبور جديد لشعب مصر وجيشها، وسابقة عربية تشق درب الدولة الوطنية المدنية». وأضافت أن ذلك «ما كان له أن يتحقق من دون تضحيات أبناء مصر وشبابها وشهدائها» .

(يو بي آي)

التسوية

السلطة: إعلان نتنياهو نيّته التفاوض هدفه إفشال الدولة الفلسطينيّة

أكّدت القيادة الفلسطينيّة، أمس، أن التصريحات الإسرائيلية الأخيرة حول استئناف المفاوضات ما هي إلا محاولة لإحباط التوجه الفلسطيني الى الأمم المتحدة لإعلان الدولة وعرقلته، وطلبت من الولايات المتحدة عدم وضع فيتو على هذا المسار الفلسطيني.

وقال الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، خلال لقائه ممثل الاتحاد الأوروبي لدى السلطة الفلسطينية، كريستيان بيرغر في رام الله، إن «الخيار الفلسطيني (الذهاب إلى الأمم المتحدة) جاء نتيجة سياسات الحكومة الإسرائيلية وإصرارها على مواصلة الاستيطان في الأرض الفلسطينية، رغم كل القرارات الدولية والاتفاقيات الداعية إلى وقف النشاط الاستيطاني في الأرض الفلسطينية».

من جهته، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني «شهدنا خلال الـ 48 ساعة الماضية عملية ضخ إعلامي إسرائيلي هدفها إفشال التحرك الدبلوماسي الفلسطيني نحو الأمم المتحدة وإظهار استعداد إسرائيلي للمفاوضات».

وأشار مجدلاني الى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي «أعلن موافقته على المفاوضات الثنائية، لكن مع ضمان حق إسرائيل في عدم العودة الى حدود الرابع من حزيران 1967، وهذه صيغة أصلاً رفضتها اللجنة الرباعية». وأكّد أن لقاءً كان يفترض أن يعقد بين عباس والرئيس الإسرائيلي، شيمون بيريز، للبحث في إمكان استئناف المفاوضات، لكنه «مُنع من قبل باراك، بينما يحاول بيريز

نتنياهو أعلن موافقته على المفاوضات في صيغة رفضتها أصلا اللجنة الرباعية

أصلاً أن يظهر بأنه رجل سلام، مع أن لا موقعه ولا دوره يؤهله للعب دور سياسي من هذا القبيل». وقال مجدلاني «سمعنا من خلال تسريبات مقصودة أن هناك جهوداً أميركية إسرائيلية أوروبية لتقديم مبادرة»، مضيفاً إن مثل هذه المبادرة المشتركة لم تطرح رسمياً على القيادة الفلسطينية ولم يكن هناك مفاوضات سرية بشأنها، وغرضها تشتيت الجهود الفلسطينية للتوجه الى الأمم المتحدة.

لكن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير القيادي في الجبهة الشعبية عبد الرحيم ملوح قال «نعلم أن هناك مبادرة أميركية إسرائيلية تم التوصل إليها خلال لقاء جمع قياديين إسرائيليين في واشنطن، ووافق عليها نتنياهو مع تحفظات». إلا أنه أضاف «بالأساس موقفنا هو التوجه الى الأمم المتحدة كتحرك سياسي بامتياز، وأن نطالب الأمم المتحدة بتنفيذ قراراتها، ومنها قرار 181 لعام 1947 (قرار التقسيم)». من جهتها، أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن «خطاب أوباما بمؤتمر «الإيباك» (الذي أعلن نتنياهو أنه مستعد للتفاوض على أساسه) وتفسيراته، ليس بديلاً للشرعية الدولية وقراراتها، ولا يشكل مرجعية سياسية أو قانونية». ورأت أن «الألاعيب والمزاعم التي تشيعها سلطات الاحتلال وأجهزة إعلامه، عن موافقة نتنياهو على الصيغة الأميركية هدفها التضليل والخداع، والتشويش على حملة الاعتراف الدولي المتنامي بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس على كامل الأراضي المحتلة عام 1967».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

رمضان في رام الله (محمد تركمان ـ رويترز)

تقرير

جنوب السودان ينفصل عن قرنق

الحركة الشعبية تقرّر القطيعة مع العرب وتوثيق التعاون مع اسرائيل

تجهد الحركة الشعبية لتحرير السودان، الحاكمة في جنوب السودان، إلى الابتعاد تدريجاً عن أفكار زعيمها السابق جون قرنق، من خلال رفض الاعتراف بوجود اي قواسم مشتركة تجمع جنوب السودان بالعرب، في مقابل توثيق علاقتها مع اسرائيل

من الاحتفالات التي أقامها الجنوبيون المقيمون في اسرائيل في التاسع من تموز الماضي (اريل شاليط – أ ب)

اعلنت مجموعة متمردة في جنوب السودان، يقودها الزعيم المتمرد بيتر غاديت، موافقتها على وقف غير مشروط لاطلاق النار.
وقال المتحدث باسم الحركة، بول غاتكوت، «نعلن وقفا لاطلاق النار ونقبل العفو الذي قدمه الرئيس سالفا كير ميارديت (الصورة) أساسا لمحادثات مع حكومة جنوب السودان». ولفت غاتكوت إلى أن قرار المجموعة التي تضم قرابة 10 آلاف مقاتل، «جاء بعد ضغوط من اصدقائنا في الخارج وتأكيد شعب جنوب السودان جدية الحكومة ازاء المصالحة».
(أ ف ب)

جمانة فرحات

قبل أيام فقط، مضت الذكرى السادسة لوفاة زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان، جون قرنق، في وقت تمر فيه الحركة التي تأسست على يديه في مرحلة سياسية تعد الأهم في تاريخها في ظل امساكها بزمام السلطة في دولة جنوب السودان الوليدة. ورغم البصمة التي تركها قرنق في حياة مواطني جنوب السودان من خلال نجاحه في انتزاع حق تقرير المصير للجنوبيين عبر توقيعه على اتفاقية نيفاشا للسلام في عام 2005، تسعى الحركة إلى اقامة قطيعة كاملة مع كل ما يرتبط بأفكار مؤسسها.

مساع حثيثة يبذلها رجال اعمال اسرائيليون لتعزيز اعمالهم في الدولة الوليدة

وبعدما كانت الوحدة ضمن «السودان الجديد» الهدف الأسمى الذي سعى قرنق إلى تحقيقه، فإن مرور السنوات الست على توقيع اتفاقية نيفاشا، لم يدع مجالاً للشك في أن «أبناء قرنق» نجحوا منذ لحظة وفاته، بعد ستة أشهر فقط على توقيع اتفاق السلام الشامل، في قيادة انقلاب على رؤيته السياسية، بعدما حولوا حلم الانفصال الذي ظل يراود العديد منهم إلى حقيقة لتبصر دولة جنوب السودان النور في التاسع من تموز الماضي.

ولادة أصرت حكومة جنوب السودان على أن تترافق مع مجموعة من المرتكزات، تتقدمها اقامة قطيعة كاملة مع كل ما له صلة بالعرب. وهو ما تجلى من خلال سعي حكومة الجنوب، التي تسيطر عليها الحركة الشعبية، للقضاء على القاسم المشترك الذي يجمع مختلف القبائل الجنوبية والمتمثل باللغة العربية، عبر إقرارها اللغة الانكليزية لغة التعامل في المؤسسات العامة، فضلاً عن اعتمادها بمفردها في المناهج الدراسية.

إسرائيل

الحركة الاحتجاجيّة تتوعّد بالتصعيد

تبنى البرلمان الإسرائيلي، أمس، قانوناً يتعلق بالإسكان قدّمته الحكومة، رغم تهديد الحركة الاحتجاجية الاجتماعية التي انطلقت في منتصف تموز بسبب غلاء المعيشة والسكن، بتصعيد تحرّكها إذا جرى التصويت عليه. وأوضحت مصادر برلمانية أنّه تم التصويت لصالح القانون في القراءة الثالثة والأخيرة، أول من أمس، بـ 57 صوتاً مقابل 45. كما أفادت الإذاعة العامة الاسرائيلية بأن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رحّب بالقانون، قائلاً إنه «يسمح بتسهيل البدء ببناء العديد من المساكن». وبحسب القانون، تقوم «لجنة فرعية وطنية للبناء» مسؤولة عن النظر في مشاريع الإسكان بالموافقة عليها. وتضم اللجنة خصوصاً ممثلين عن مكتب رئيس الوزراء ووزارة الداخلية، إلا أن قادة التظاهرات يتخوفون من أنّه قد يروّج للمساكن الفخمة، بدلاً من المساكن المنخفضة الثمن.

بدوره، أوضح المتحدث باسم نتنياهو، غادي شميرلينغ، أن القانون الذي يتضمن إجراءً جديداً لتسريع الحصول على رخص للبناء يهدف الى «خفض تكلفة المساكن كما يطالب المشاركون في حركة الاحتجاج»، فيما أعلن رئيس لجنة الاقتصاد في الكنيست كرمل شامة كوهين من حزب «الليكود» الذي يتزعمه نتنياهو أن «هدفنا هو إغراق السوق بعشرات آلاف المساكن، ما سيؤدي الى انخفاض الأسعار في سوق العقارات».

وقُبيل التصويت على القانون، حذّر رئيس اتحاد الطلاب، يتسحاق شمولي، في حديث إلى الإذاعة العسكرية «سنصعد احتجاجنا إذا جرى التصويت اليوم على هذا القانون الذي لا يوفر مساكن بأسعار معقولة، كما يطالب آلاف المتظاهرين في اسرائيل أو من يدعموننا». وحذّر ناشطون من حركة الدفاع عن البيئة عبر الإذاعة من القانون الذي يقصر من مدّة البناء ويهدّد البيئة.

كذلك حاول عشرات المتظاهرين إغلاق الطرق المؤدية الى البرلمان في القدس المحتلة، فيما اعتقلت الشرطة أربعة من المتظاهرين، بحسب الإذاعة العامة.

في هذه الأثناء، واصل ممثلو المتظاهرين الموجودين في خيم الاحتجاج في العديد من المدن والمنظمات الشبابية والحركات الاجتماعية المختلفة مناقشاتهم للوصول الى قائمة المطالب التي ينوون تقديمها لنتنياهو. وقال يتسحاق شمولي «اتفقنا على الضرائب وستتواصل مناقشاتنا حول مطالبنا المتعلقة بالصحة والتعليم». وحذّر شميرلنغ من أن الحكومة لا تستطيع قبول «المطالب المبالغ فيها، لأننا لا نريد أن نجد أنفسنا في وضع مشابه لليونان أو إسبانيا».

وشعبية الحركة الاحتجاجية آخذة بالتوسع، وقد نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» استطلاعاً للرأي أفاد أنه في حال إنشاء «حزب اجتماعي» يمثل الحركة، فإنه سيحصل على 20 مقعداً في البرلمان (من أصل 120).

(أ ف ب)

محتجون يغلقون الطريق المؤدي الى الكنيسيت في القدس المحتلة أمس (مناهم كاهانا ـ أ ف ب)

حاول عشرات المتظاهرين إغلاق الطرق المؤدية الى البرلمان في القدس المحتلة

> لن يكون جنوب السودان دولة عربية وليس هناك ما يجمعها بالعرب لا لغة ولا ثقافة ولا عرق

كذلك، أكدت حكومة الجنوب رفضها القاطع للانضمام إلى جامعة الدول العربية في مقابل مسارعتها إلى التحول إلى العضو الرابع والخمسين في الاتحاد الافريقي.

اما اسباب الرفض، فلخصها احد مسؤولي الحركة الشعبية لتحرير السودان، أتيم قرنق، بالتأكيد أن الدولة الوليدة «لن تكون دولة عربية وليس هناك ما يجمعها بالعرب لا لغة ولا ثقافة ولا عرق»، في تناقض واضح مع أفكار قرنق القائمة على أن السودان يجب أن يبقى موحداً ضمن منهج جديد للحكم فيه، يستوعب تنوع البلاد العرقي والإثني والثقافي والديني.

سبب اضافي أكثر منطقية وضعه القيادي في الحركة قائلاً «لماذا الانضمام إلى منظمة فاشلة؟»، فماذا فعلت الجامعة العربية لبلد مثل الصومال؟.. قبل أن تتعدد الأمثلة على لسانه عن فشل منظومة عمل الجامعة العربية في مختلف الأقطار العربية، بدءاً بالسودان الذي مزقته الحرب الاهلية لسنوات لم يكن خلالها للجامعة اي دور، مروراً باليمن الذي تقتصر المبادرات فيه على الدول الخليجية والغرب، ووصولاً إلى القضية الأهم فلسطين المحتلة.

ومن بين ثنايا هذه القطيعة التي تحاول الدولة الوليدة رسمها مع العرب، أطلت اسرائيل برأسها محاولة الاستفادة، ومستندةً إلى علاقة جيدة تمكنت من ارسائها مع الحركة الشعبية وحكومة الجنوب منذ سنوات إلى درجة جعلت العلم الاسرائيلي يرفرف جنباً إلى جنب مع علم جنوب السودان خلال احتفالات الانفصال الشهر الماضي دون أعلام الدول الأخرى.

أما أوجه الاستفادة، فأكدت اسرائيل انها تتخطى مسألة الموارد الغنية المتوافرة في جنوب السودان وخصوصاً قضية المياه، لتتناول قضايا سياسية، في مقدمتها الطلب الصريح من جنوب السودان، التي نالت عضوية الأمم المتحدة عدم دعم الفلسطينيين في حال توجههم إلى المنظمة الدولية لمحاولة نيل الاعتراف بدولتهم ضمن حدود عام 1967، مذكرةً الجنوبيين بما قدمته لهم خلال سنوات حربهم مع الخرطوم من دعم مادي وعسكري، وبما هي مستعدة لتقديمه في المقبل من الأيام.

تقديمات لطالما كان الجانب الاسرائيلي أكثر صراحة في التعبير عنها وبخاصة من خلال التقارير الصادرة عن اجهزته الاستخبارية والتي تشير بوضوح إلى أن العلاقة مع الحركات المتمردة الجنوبية تعود إلى فترة الستينيات.

أما الجنوبيون، وتحديداً الحركة الشعبية لتحرير السودان، ففضلوا ابقاء تفاصيل العلاقة طي الكتمان، منعاً لاعطاء حكومة الخرطوم اي ذريعة لانتقادها، وخصوصاً أن السودان لا يقيم علاقات مع اسرائيل وسبق له أن تعرض لعدد من الغارات الإسرائيلية خلال السنوات الماضية على خلفية اتهامه بأنه تحول إلى معبر لتهريب الأسلحة إلى قطاع غزة.

أما بعد الانفصال، فبات الحديث عن العلاقة مع اسرائيل أكثر علانية، في اطار دولتين مستقلتين يعود لهما تحديد طبيعة علاقتهما بحرية وبعيداً عن أي ضغوطات. وبالفعل لم يكد يمضي اسبوعان على الانفصال حتى كان الاعلان الرسمي عن اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، فيما بدأ الاسرائيليون يجاهرون بالبعثات والمساعدات التي يرسلونها إلى جنوب السودان، وسط حديث عن مساع حثيثة يبذلها رجال اعمال اسرائيليون لتعزيز اعمالهم في الدولة الوليدة، بدءاً بالقطاع الزراعي، مروراً بالبنى التحتية ووصولاً إلى لقطاع الصحي والأمني. أما الأهم، فهو ما سرب عن تعهد إسرائيلي بدعم انشاء جنوب السودان خط أنابيب جديداً يمتد إلى ميناء مومباسا في كينيا، بما يسمح للدولة العبرية، في حال نجاحها في انتزاع هذا الحق من بين المتنافسين الكثر الذين يسعون إلى انشاء الميناء وبينهم الصين، بوضع يدها على أكثر القطاعات استراتجية في الدولة الوليدة.

اليمن: العسكر يحتجّون على انقطاع رواتبهم

بدأت أزمة الرواتب التي يواجهها موظفو الدولة في اليمن منذ أشهر تتفاعل داخل أروقة المؤسسة العسكرية، مع تسجيل حالات احتجاج خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وقال مصدر يمني مطلع، إن جنوداً وضباطاً من الأمن العام في محافظة أبين قاموا أول من أمس بقطع الطريق العام في مديرية خور مكسر احدى مديريات مدينة عدن كبرى مدن الجنوب احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم، وتعرضها للحسومات بحجة وجود نقص بالذخيرة التي سلمت لهم لقمع الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ شباط الماضي.

كذلك، احتشد المئات من جنود الأمن المركزي داخل باحة المعسكر في العاصمة صنعاء احتجاجاً على استقطاع رواتبهم ووقفها. وأكد المصدر نفسه أن الاحتجاجات استمرت الى حين وصول قائد الأمن المركزي عبد الملك الطيب إلى المعسكر حيث أمر بصرف الرواتب المتوقفة وإلغاء أي حسومات منها. في هذه الأثناء، أعلن تحالف مؤتمر قبائل بكيل العام وقوفه إلى جانب قبيلة أرحب شمال العاصمة صنعاء في معركتها المستمرة منذ أسابيع ضد القوات الموالية للرئيس علي عبد الله صالح التي تقصف قرى أرحب. وقال بيان التحالف «إن ما يجري في منطقة أرحب من مجازر وحشية ضد المواطنين جريمة نكراء وأمر لا يمكن السكوت عليه لأنه خرج عن كل الأطر القانونية والعرفية، خاصة في ما يتعلق بالتمثيل بجثامين الشهداء»، فيما توعد المحتجون المطالبون بإسقاط الرئيس اليمني، بتنظيم المزيد من الحشود والمسيرات حتى إسقاطه. وقال المحتج علي الخولاني، بينما كان يجلس داخل خيمته في انتظار الإفطار، «رمضان سيزيدنا قوة، أصبحنا جميعاً أسرة واحدة وأتوقع انتصار ثورتنا هذا الشهر لأنه شهر النصر للمسلمين».

في المقابل، بدأ يمنيون آخرون يتساءلون عما إذا كان الاحتجاج ضد حكم صالح كان يستحق ما آلت اليه الأوضاع في البلاد في ظل الارتفاع غير المسبوق لأسعار المواد الغذائية والمشتقات النفطية وانعدام الخدمات الأساسية. وتذمر محمد، وهو سائق سيارة أجرة، قائلاً «كان وضعنا قبل ذلك لا بأس به. إنهم يريدون ثورة والآن البنزين سعره 175 ريالاً (72 سنتاً) للتر بينما كان السعر في السابق 70. كانت الكهرباء تنقطع لمدة ساعة أو ساعتين يومياً قبل ذلك، والآن الكهرباء موجودة بالكاد لمدة ساعة ونصف».

أما رجل الأعمال وضاح شيباني، فأصر على إلقاء اللوم على الحكومة في الظروف الاقتصادية، متهماً المسؤولين برفع الأسعار عن عمد لزيادة الاستياء من المحتجين. وقال «إنهم يحاولون تحويل غضب الناس من الأحوال المعيشية إلى من يدعون إلى إسقاط النظام».

(رويترز، يو بي آي)

أعلن محافظ المصرف المركزي محمد بن همام، أن احتياطيات البنك من العملة الصعبة انخفضت في النصف الأول من العام نحو 1,3 مليار دولار ليتراجع صافي الاحتياطيات الاجنبية

إلى 4,6 مليارات دولار. وأوضح بن همام أن المصرف يتوقع أن يتحسن معدل التضخم السنوي، الذي تخطى 15% في المئة، إذا تحسن الوضع السياسي، المرهون بقبول الرئيس اليمني علي عبد الله صالح (الصورة) نقل السلطة.
(رويترز)

عربيات دوليات

شاليط يصوم رمضان!

يبدو أن انشغال وسائل الإعلام الإسرائيلية والرأي العام الإسرائيلي بالاحتجاجات الاجتماعية المتصاعدة، قد أحال قضية الجندي الإسرائيلي الأسير لدى المقاومة، جلعاد شاليط (الصورة) إلى الهامش، وهو ما استدعى محاولة إثارة قضيته بواسطة نبأ غريب. فقد أوردت صحيفة «الرسالة» الصادرة في غزّة والمقربة من «حماس»، على موقعها الإلكتروني، خبراً مفاده أن شاليط «وفي اليوم الثاني من شهر رمضان الكريم، قرر أن ينسى حكومته التي باتت تفرط به ولم تعد تهتم بقضيته، وأن يترك كل عادات عائلته اليهودية الدينية، وأن يقلد المسلمين بعد ما

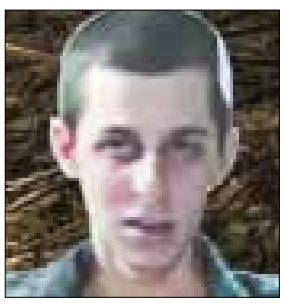

رآه من معاملة حسنة من آسريه، حتى في صيامهم».

وأضافت «كما قول المثل الشعبي القديم من عاشر القوم 40 يوما أصبح منهم»، وشاليط عاشر القوم «كتائب القسام» أكثر من خمس سنوات، «الأمر الذي جعله، بحسب التوقعات، يخجل من طلب الطعام من آسريه، رغم أنهم لا يقصرون في حقه بكل تأكيد».

وأضافت إن شاليط بعدما اكتأب بسبب إهمال قضيته «وفقد الأمل من إنجاز صفقة تضمن له حريته، بل إن لسان حاله يقول: شاليط يريد إسقاط النظام».

محكمة إسرائيلية تدين فلسطينياً لقتله يهوداً

قالت متحدثة باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إن محكمة عسكرية إسرائيلية أدانت فلسطينياً بقتل خمسة من أفراد أسرة إسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة في آذار. وأُدين حكيم عوض (18 عاماً) بعدما أقرّ بأنّه هو وشقيقه، الذي يحاكم أيضاً بتهمة القتل، قتلا زوجين يهوديين وثلاثة من أبنائهما في منزلهم بمستوطنة يتمار. وأوضحت المتحدثة باسم الجيش أنه لم يتحدد بعد موعد للحكم على عوض، فيما سيمثل شقيقه أمجد (19 عاماً) أمام المحكمة في هذه القضية يوم 16 آب.

(رويترز)

سقوط صاروخ فلسطيني على عسقلان

سقطت قذيفة صاروخية صباح أمس، على عسقلان جنوب الأراضي المحتلة. وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن «قذيفة صاروخية محلية الصنع أطلقت من قطاع غزة سقطت صباح اليوم (أمس) على مدينة عسقلان، جنوب إسرائيل، من دون تسجيل إصابات أو أضرار».

(يو بي آي)

غول يعلن قرارات «المجلس العسكري» اليوم

تحديث المؤسسة العسكرية لسببين: تفادي أزمة جديدة وتحسين قدراتها القتالية

تعمل الحكومة التركية، منذ زلزال استقالات الجيش، على خطّين: مستوى التعيينات للإتيان بجنرالات أقرب إلى السلطة السياسية من مرشحي الحرس القديم من جهة، وإجراء «نفضة» شاملة لترجمة الانتصار الكبير الذي حققه رجب طيب أردوغان وزملاؤه في ضرب الدور السياسي للجيش وإبطال تكريس المؤسسة العسكرية كصاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في الشأن السياسي من جهة ثانية. مشروع التحديث يتعلق بموازنة الجيش وآلية الترقيات والخدمة الإلزامية وهيكلية الألوية والصفة القانونية وسلطة الوصاية... بينما يعلن الرئيس عبد الله غول اليوم قرارات «المجلس العسكري الأعلى» لتكريس إرادة السياسيين على أصحاب البزّات المرقّطة

الهدف هو القضاء قانونياً على القوة السياسية للجيش وتلبية شروط الاتحاد الأوروبي

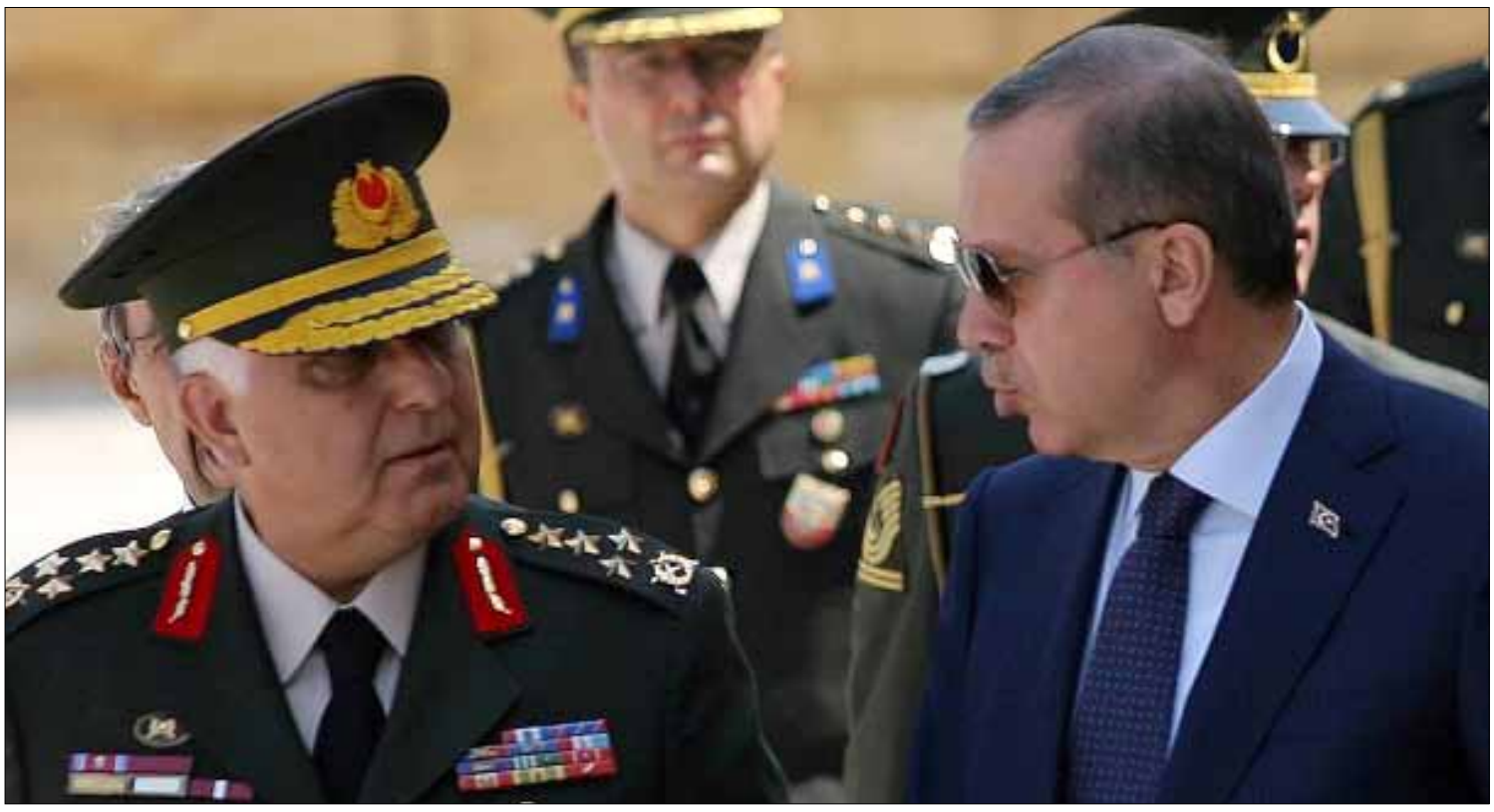

أردوغان والجنرال أوزل في أول اجتماعات المجلس العسكري في أنقرة يوم الاثنين (أ ف ب)

حكومة أردوغان «تنفض» الجيش التركي

أرنست خوري

مرّت الأيام الثلاثة التي بدأت يوم الاثنين لاجتماعات «المجلس العسكري الأعلى» في تركيا، من دون صدامات كبرى معلنة بين الجنرالات ورئيس الحكومة رجب طيب أردوغان الذي رأس وحده، للمرة الأولى في تاريخ «المجلس العسكري الأعلى»، الاجتماعات السنوية لأرفع هيئة عسكرية في البلاد، بما أنّ الجنرال نجدت أوزل لا يزال رئيساً بالوكالة لأركان الجيش التركي. وتنتهي اليوم دورة عام 2011 لـ«المجلس العسكري» مع توقّع أن يعلن الرئيس عبد الله غول قرارات الترقيات والتعيينات والمحاسبات العسكرية التي اتُّفق عليها في الأيام الماضية، فوق الطاولة وتحتها، مع انتظار حلول أوزل مكان رئيس الأركان المستقيل (أو المتقاعد) عشق كوشانر، واحتمال إعلان الاتفاق على أسماء 3 جنرالات يتسلّمون مكان المستقيلين الثلاثة يوم الجمعة من قيادة القوات البرية والبحرية والجوية، وقادة الألوية الأخرى (انظر الكادر).

الجديد في الموضوع ما كشفته صحيفة «توداي زمان» المقربة من الحزب الحاكم، أمس، عن أنّ حكومة أردوغان تعدّ مشروعاً هو عبارة عن نفضة شاملة لهيكلية الجيش التركي، تحت شعار قديم سبق لها أن رفعته تحت عنوان «تحديثه»، هدفه الرئيسي تكريس انتهاء الدور السياسي التقليدي للجيش التركي، باعتباره المؤسّسة السياسية الأقوى في البلاد منذ تأسيس مصطفى كمال جمهوريته قبل 88 عاماً، والحؤول دون تكرار أزمات كالتي انفجرت عندما تقدم كوشانر والجنرالات الثلاثة الآخرون باستقالاتهم يوم الجمعة لإحراج الحكومة في قضية الإصرار على ترقية ضباط وجنرالات كبار موقوفين في قضايا جنائية كبيرة تتعلق بالتخطيط لإطاحة حكومة أنقرة.

وبحسب «توداي زمان»، فإنّ الحزب الحاكم شرع جدّياً بتحضير مشروعه «لإعادة هيكلة» الجيش التركي لتعزيز ديموقراطية هذه المؤسسة وتحسين شروط فعاليتها في مكافحة الإرهاب. هذا في العنوان العريض، لكن عملياً، تهدف خطة «تحديث الجيش» إلى «تفادي حصول أزمات جديدة من داخل المؤسسة العسكرية شبيهة بتلك التي حصلت يوم الجمعة»، بالإضافة إلى تحسين قدرات الجيش في محاربة «الإرهاب» الكردي طبعاً، بعد الخسارات المتتالية التي مني بها الجيش في الفترة الأخيرة على أيدي مقاتلي حزب العمال، وخصوصاً بعد مقتل الجنود الـ 13 قبل أيام في محافظة دياربكر.

وأبرز ما أكدته الصحيفة أنّ مشروع التحديث ستقوم به «على نحو أحادي» وزارة الدفاع التركية ورئاسة أركان الجيش، وستكون أبرز الخطوط العريضة للمشروع تعديل مدة الخدمة العسكرية الإلزامية لجعلها تمتد على ما بين 9 و12 شهراً في جميع القطاعات العسكرية، علماً بأن الفترة الحالية للخدمة العسكرية هي إما 6 أو 15 شهراً بحسب درجة التحصيل العلمي للمجنّدين. وفي هذه النقطة، بدأ فريق من الأشخاص، يتخذون من رئاسة الحكومة مقراً لهم، بالعمل على دراسة تقرير إصلاحي وتحديثي سبق لرئيس الأركان الأسبق حلمي أوزكوك أن قدمه عن هذا الموضوع في عام 2005 تحت عنوان: «2010 رؤية للجيش التركي». وفي السياق، فإنّ جزءاً من خطة الحكومة يهدف علناً إلى إدخال تعديلات بنيوية وهيكلية على الجيش التركي لجعله متلائماً مع شروط الانتساب إلى الاتحاد الأوروبي، علماً بأن أبرز تلك الشروط تقوم على جعل الجيش خاضعاً مباشرة لوزارة الدفاع التركية. أما اليوم، فبحسب المادة 17 من الدستور، يخضع الجيش، ممثلاً برئيس الأركان حصراً، لمساءلة رئيس الوزراء، «وليس خاضعاً ولا مرتبطاً برئيس الحكومة ولا بمكتبه، إذ إنه مستقلّ في قراره وفي ممارسته لسلطته ونفوذه» الهائلين. وفي هذا الإطار، فإنّ الحكومة تدرس تعديل الدستور، المادة 17 تحديداً، لإلحاق الجيش بوزارة الدفاع أسوة بمعظم الدول «الديموقراطية».

وبالنسبة إلى التغييرات التحديثية، يطرح مشروع الحزب الحاكم وحكومته إجراء تعديلات كبيرة على هيكلية القوات البرية، أكبر الجيوش التركية وأهمها، والتي منها يأتي رئيس الأركان على نحو شبه دائم. اليوم، يتألف الجيش البري من أربعة ألوية (قيادة بحر إيجيه والقيادة الأولى في إسطنبول، والقيادة الثانية للجيش في مالاتيا والجيش الثالث في إرزنكان). ومن الجديد المتوقع، إلغاء قيادة بحر إيجيه (المتخصّصة بالاحتمال القديم للحرب مع اليونان). ومن ضمن التغييرات، تعديل مهمات وميادين عمل وأسماء ألوية إسطنبول ومالاتيا ليصبح اسمها قوة المنطقة الشرقية والغربية، مع تعزيز القوتين الجوية والبرية وتخصيصهما وحدهما للحرب على الإرهاب. أما قوات البر والجو والبحر، فسيستحدث منصب نائب رئيس للأركان لهم، مع إلغاء استقلالية هذه الجيوش الثلاثة وحصرها جميعها برئاسة الأركان، مع تعديل صلاحيات قادة هذه القوات من كل النواحي وحصر الموازنة المالية للجيش برئاسة الأركان تمهيداً لجعلها خاضعة لرقابة وزارة الدفاع والبرلمان.

أما الأهم، وفقاً للصحيفة نفسها دائماً، فيتعلق بنظام الترقيات العسكرية، وهو مصدر المشكلة التي تعيشها تركيا اليوم، إذ سيجري استبدال معيار الترقية من مدة الخدمة العسكرية إلى النجاحات المحقّقة والرصيد المهني والاحترافي للضباط خلال خدمتهم، وبالتالي فلن يترقى الضباط إلى رتبة جنرال لمجرد تمضيتهم 28 سنة في الخدمة كضباط. أيضاً، من المقرر ربط قيادة الشرطة بوزارة الداخلية بدلاً مما هو سارٍ حالياً من ناحية اعتبارها جزءاً من الجيش التركي، إضافة إلى جعل موازنة الجيش خاضعة لرقابة وتدقيق محكمة الحسابات. أيضاً، سيتم إلغاء كل من «المحكمة العسكرية الإدارية العليا» و«محكمة التمييز العسكرية العليا»، مع تعديل جذري لقانون المحاكم العسكرية من ناحية تصنيف الجرائم التي يجب إحالتها إلى القضاء العسكري.

بازار جديد للأسماء

جزم مصدر رفيع المستوى لصحيفة «حرييت» أمس، بأنّ أيّاً من الضباط الـ 14 ممن يخضعون للتوقيف أو للتحقيق أو للمحاكمة، لن تتم ترقيتهم في المرسوم الذي سيعلنه الرئيس عبد الله غول اليوم في ختام اجتماعات «المجلس العسكري الأعلى» الذي ترأس أردوغان كل اجتماعاته، رغم أنّ مدة خدمتهم تضعهم على لائحة الترقية التلقائية. وبرّر المصدر ذلك بأن القانون يمنع حصول أي ترقية لأي ضابط قبل الانتهاء من تحقيقاته أو توقيفه أو تبرئته. وبحسب تقارير صحافية تركية، فإنّ الحكومة، ممثلة بأردوغان الذي رأس جميع اجتماعات «المجلس العسكري» في سابقة تاريخية، ستحسم تعيين قادة القوات الثلاث المختلف عليها (الجيوش البرية والجوية والبحرية) من ضباط أدنى رتبة من المرشحين المعتقلين. ووفق التقارير، فإنّ أردوغان يفكّر باستخدام حق الحكومة بإصدار مراسيم في غضون 6 أشهر لملء الشواغر في هذه المناصب، بانتظار إتمام مرشحي الحكومة من بين الضباط لاستكمال المدة الزمنية التي تؤهلهم للوصول إلى رتبة جنرال. ومن الترجيحات الجديدة أن يتسلم أحد الجنرالين عابدين أونال أو محمد ارتل منصب قائد القوة الجوية، في مقابل الجنرال مراد بيلغل قيادة القوة البحرية، لتبقى أمّ العقد متمثّلة في قيادة القوة البرية.

ليبيا

مباحثات بين المعارضة ومعاونين سابقين للقذافي

رغم حدّة المعارك التي لم تتوقف في بداية شهر رمضان بين المعارضة والنظام في ليبيا، لا تزال مساعي الوفاق متواصلة بأشكال مختلفة تؤكد أن الحل السلمي لا يزال مطروحاً لحل الأزمة

تدور مباحثات منذ أسابيع عدة بين المجلس الوطني الانتقالي الليبي ومعاونين سابقين للزعيم معمر القذافي، حسبما أعلن الكاتب الفرنسي برنار ـ هنري ليفي في حديث لإذاعة «أوروبا 1». وقال ليفي «هناك مفاوضات سياسية جارية منذ أسابيع بين المجلس الوطني الانتقالي وأشخاص من طرابلس أيديهم غير ملطخة بالدماء، هم معاونون سابقون للقذافي وتكنوقراط وأشخاص يعرفون كيفية تسيير أمور الدولة».
وتابع الفيلسوف الصهيوني «لم تكن هناك دولة في ليبيا، بل كانت هناك مجموعة من اللصوص الذين استولوا على السلطة. الشرط المسبق الأساسي هو استبعاد القذافي وأسرته من السلطة وبعد ذلك تشكيل نواة دولة جدية». ولدى سؤاله عن مقتل القائد العسكري للمعارضة، اللواء الليبي عبد الفتاح يونس، في ظروف غامضة الأسبوع الماضي في شرق ليبيا، أجاب ليفي الذي زار ليبيا أربع مرات في الأشهر الماضية أن «قتلة متسللين» يعملون لحساب القذافي هم المسؤولون عن الاغتيال. وتابع «أعتقد والأمر سيتأكد في الأيام المقبلة، أن اللواء يونس تعرض للاغتيال كما يحصل غالباً مع الأسف في الثورات وحركات المقاومة، من قبل خلية نائمة موالية للقذافي في بنغازي. القذافي لديه قتلة متسللون حتى في المدن التي تم تحريرها».
من جهة ثانية، قال وزير الدفاع الإيطالي، إنياتسيو لاروسا، إن صاروخاً أطلق من الأراضي الليبية أخطأ سفينة تابعة للبحرية الإيطالية تشارك في عمليات حظر الأسلحة على ليبيا. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «أكي» عن لاروسا قوله في مؤتمر صحافي إن «صاروخاً أطلق صباح اليوم الأربعاء (أمس) من الأراضي الليبية ضد سفينة تابعة لبحريتنا تلتزم بمهمة حماية السواحل» بموجب قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي. وأضاف أن «الصاروخ سقط في البحر بعيداً على مسافة كيلومترين من سفينتنا بيرساليري». لكن السفينة ابتعدت قليلاً باتجاه عرض البحر لأسباب أمنية. وقال إنه «ليس من الواضح إن كان الصاروخ قد أُطلق نحو البحر، أو أنه صاروخ مضاد للطائرات لم يُصِب هدفه فسقط في الماء».
ميدانياً، تمكن ثوار مدينة زليتن الليبية من صد هجوم مضاد شنته كتائب العقيد القذافي، وحافظوا على خطوط تمركزهم الواقعة على بعد خمسة كيلومترات من وسط المدينة. ويأتي ذلك بعد يوم من معارك أدّت إلى سقوط سبعة قتلى في صفوف الثوار، إضافة إلى إصابة العشرات، حسبما ذكرت قناة «الجزيرة».
وقالت «الجزيرة» على موقعها الالكتروني، إن الثوار الذين يسعون إلى بسط سيطرتهم الكاملة على زليتن، تمكنوا من أسر عدد من أفراد كتائب القذافي، إثر محاولة هؤلاء وقف تقدم الثوار نحو وسط المدينة وردهم إلى الجبهة الشرقية للمدينة.
في المقابل، نفذت القوات الأمنية التابعة للقذافي في العاصمة طرابلس حملة اعتقالات واسعة استهدفت عدداً كبيراً من الشباب. وتمكنت من اختراق إحدى مجموعات المعارضة في منطقة حي الأندلس، وسط أنباء عن دفع مبالغ كبيرة لمن يدلي بمعلومات عن الثوار.
كذلك اعتقلت الأجهزة الأمنية والكتائب عدداً من المعارضين في غريان وهاجمت بيوت المعتقلين بالقوة. ووردت أنباء عن اعتقال بعض أهالي الثوار رهائن حتى يسلم الثوار أنفسهم، بحسب موقع «الجزيرة». ومن جهة أخرى، واصلت قوات حلف شمالي الأطلسي قصفها أهدافاً تابعة لنظام القذافي في عدد من المدن، بينها العاصمة طرابلس وزليتن.
(أ ف ب، يو بي آي، الأخبار)

توزيع طعام الإفطار الرمضاني في بنغازي (عصام الفيتوري ـ رويترز)

عربيات دوليات

الخرطوم تهدّد بإنهاء مهمة «يوناميد»

هدّدت الحكومة السودانية، أول من أمس، بإنهاء مهمة البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الافريقي «يوناميد» في اقليم دارفور غرب السودان في حال اصرار مجلس الأمن الدولي على فرض قراره الخاص بتمديد تفويض البعثة. وقال وزير الخارجية السوداني علي كرتي «تؤكد الحكومة السودانية أن أي محاولة لفرض التزام جديد مخالف لما تم الالتزام به سابقاً سيؤدي الى فض التعاون والتحلل من الالتزام بقبول البعثة ونشرها». وأضاف «كما تؤكد أن محاولة الإصرار على فرض مثل هذه القرارات ستؤدي الى رفض حكومة السودان لعمل البعثة وإنهاء مهمتها».
(أ ف ب)

الصدر يوافق على بقاء مدربين أميركيين

دعا المتحدث باسم الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، صلاح العبيدي، أمس، الحكومة الى الموافقة على إبقاء «الحد الأدنى» فقط من المدربين الأميركيين الى ما بعد موعد الانسحاب، وعدم منحهم أية حصانة. وجاء ذلك بعدما وصف النائب جواد الحسناوي المنتمي الى كتلة التيار الصدري تفويض الحكومة بدء محادثات مع واشنطن لبحث مسألة تدريب القوات العراقية بعد موعد الانسحاب نهاية 2011، بالخيانة التي تفتح الباب أمام احتلال جديد. وقال العبيدي: ننتظر ما ستقرره الحكومة، وقد يفرز هذا التفويض قناعة تجاه الحكومة اذا تصرفت بنحو ايجابي من خلال العمل على اعطاء الموافقة على الحد الادنى من المدربين وعدم منحهم حصانة».
(أ ف ب)

ملك الأردن في المنامة

يجري الملك الأردني عبد الله الثاني (الصورة) زيارة قصيرة الى المنامة، حيث سيلتقي ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا». ووصل عبد الله أمس الى البحرين. وقالت «بترا» إن المباحثات ستتناول «العلاقات بين البلدين الشقيقين والاوضاع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك». وآخر زيارة أجراها عبد الله الى البحرين كانت في كانون الاول 2010، حيث شارك في منتدى «حوار المنامة» حول الأمن الاقليمي.
(أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 898

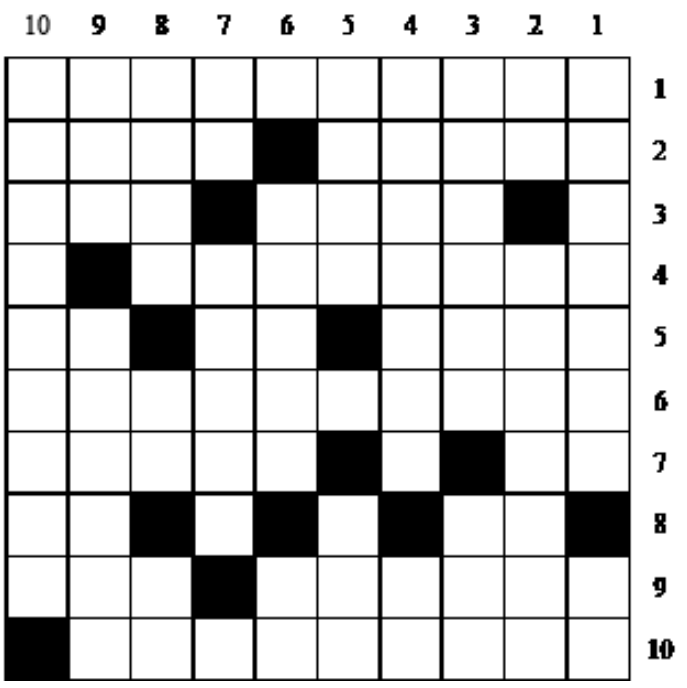

أفقيا

1-ممثلة ومنتجة سورية وصاحبة شركة إنتاج – 2- من أحياء نيويورك يسكنه الزنوج – وكالة أنباء عربية – 3- إستتر بوجه العدو وراء الحائط أو أكياس الرمل – ظهر الطائرة – 4- كلمة تشكّل مختصر متصرفي جبل لبنان زمن الحكم التركي – 5- كتلة جبلية في السعودية من سلاسل جبال السراة تمتد بموازاة البحر الأحمر بين الحجاز واليمن – خاصتها بالأجنبية – متشابهان – 6- مكان رفيع كان داخل هيكل سليمان في القدس قبل خرابه – 7- حرف جزم – من ألعاب الميسر في الكازينو – 8- للتأفف – رجع وعطف – 9- البوّاب في شركة – مدينة مغربية – 10- راقصة مصرية راحلة لا بل إحدى شهيرات الرقص الشرقي في العالم العربي دخلت ايضاً عالم التمثيل وتألقت فيه

عمودياً

1- ملحن وموزع موسيقي وعازف كمان فلسطيني من مواليد بيروت – أصل البناء – 2- للندبة – المفاسد مبعثرة – 3- مدينة سياحية تركية تُعرف بالريفييرا التركية – جمر طافىء يُتخذ للوقود – 4- من الكتب الدينية المقدسة – للتفسير – 5- ندرّب – حُقة لحفظ الدراهم – 6- وسيط بين البائع والشاري – طعن بالرمح – 7- جنون – من الأحجار الكريمة – 8- أحد آلهة الميثولوجيا الهندية – أشار بإصبعه – ماركة صابون أو نوتة موسيقية – 9- ضمير منفصل – أعمق بحيرات العالم في سيبيريا – 10- فنانة وراقصة استعراضية لبنانية راحلة

sudoku 898

		4		7		9		
8			4			7		
3			1		5	2		
	2			6			1	
	7	5				6	3	
	3			9			4	
		1	9		4			6
		3			7			8
		9		2		1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 897

7	4	8	3	5	1	2	9	6
1	9	5	2	7	6	3	8	4
3	2	6	8	9	4	5	7	1
2	7	9	6	4	5	8	1	3
4	5	3	1	8	9	6	2	7
8	6	1	7	3	2	4	5	9
6	1	4	9	2	8	7	3	5
9	8	7	5	6	3	1	4	2
5	3	2	4	1	7	9	6	8

مشاهير 898

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رجل الأمن القوي في الضفة الغربية في عهد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. من القائلين بأن الحل الوحيد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني يكمن في إقامة دولتين منفصلتين 6+2+3+4+7 = نيسان باللغة الأجنبية ■ 5+11+1 = عكس واٍ ■ 9+8+10 = صغير الكلب

حل الشبكة الماضية: **هيرمان غورنغ**

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- اواغادوغو – 2- مجرم – رودان – 3- الضالع – يحجّ – 4- أمن – جراد – 5- قفل – دبا – ت ت – 6- يونين – لا – 7- ولّاس – سيلان – 8- يكرّ – ا ل ن م ا ز – 9- نا – الأوْج – 10- نزل السرور

عمودياً

1- أم القيوين – 2- وجل – فولكان – 3- ارض النار – 4- غمام – يس – ال – 5- لندن – إلا – 6- درع – سلال – 7- و و – جالينوس – 8- غدير – المجر – 9- واحات – ا ا – 10- نجدت انزور

إيران

البرلمان الإيراني يصادق على 4 وزراء لنجاد

منح مجلس الشورى الإسلامي في إيران، أمس، الثقة لأربعة وزراء رشّحهم الرئيس محمود أحمدي نجاد، لتولي وزارات النفط، الصناعة والمناجم والتجارة، العمل والتعاون والرفاه الاجتماعي والرياضة والشباب.

وأعلن رئيس مجلس الشورى، علي لاريجاني، في الجلسة البرلمانية التي بثتها الإذاعة الرسمية، أنه من أصل 246 نائباً، حضروا التصويت، وافق 216 على تعيين رستم قاسمي وزيراً للنفط، والذي تولى مسؤوليات قيادية في الحرس الثوري الإيراني، بينما اعترض 22 وامتنع سبعة عن التصويت من أصل 246 نائباً شاركوا في العملية.

وعن قضية قاسمي مع العقوبات الدولية، أوضح لاريجاني أن التصويت بغالبية ساحقة لمصلحة قاسمي «يثبت أن مجلس الشورى لا يهتم لهذه الأمور»، في إشارة الى العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وأوستراليا، على شخصيات إيرانية بينها وزير النفط الجديد، بادّعاء ضلوعها في البرنامجين النووي والبالستي الإيرانيين.

ويعدّ قاسمي، وزير النفط التاسع منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية، وبالتالي رئيساً لمنظمة «أوبك» التي تتولى إيران رئاستها الدورية.

والجنرال قاسمي الذي يقود الجناح الاقتصادي لحرس الثورة (الباسدران)، هو القائد الأعلى لمجموعة «خاتم الأنبياء» القابضة التابعة للباسدران والفاعلة بقوة في القطاع النفطي.

وحتى قبل تعيينه، أعلن قاسمي نيته زيادة دور الباسدران و«خاتم الأنبياء» في تنمية صناعتي النفط والغاز في إيران، وهي ثاني منتجي منظمة الدول المنتجة للنفط (أوبك). وأنشئت مجموعة «خاتم الأنبياء» الضخمة بعد الحرب على العراق (1980 - 1988) كي يساهم الباسدران في جهود إعادة إعمار البلاد، ثم تطورت الى قطاع بناء الطرقات والبنى التحتية.

ونوعت نشاطاتها في السنوات الأخيرة لتشمل الأبنية الميكانيكية وصناعة التعدين والاتصالات وصناعات الدفاع، إضافة الى قطاعي النفط والغاز، حيث تنفذ حالياً عقوداً جارية بقيمة 25 مليار دولار، حسبما أفاد نائب وزير النفط أحمد قالباني.

وأدرجت «خاتم الأنبياء» وفروعها الرئيسية على لائحة المؤسسات الإيرانية الخاضعة لعقوبات الأمم المتحدة التي عززت في 2010 بحصار صارم من القوى الغربية.

وبالإضافة الى قاسمي، يخضع ثلاثة مسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة الإيرانية، لعقوبات دولية على علاقة بالبرنامج النووي، وهم وزير الخارجية علي أكبر صالحي (على لائحة الاتحاد الأوروبي) ووزير الدفاع أحمد وحيدي (عقوبات أميركية وأوروبية) ونائب الرئيس فريدون عباسي ـ دواني رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، المدرج على لائحة المسؤولين الذين فرضت عليهم الأمم المتحدة عقوبات بعدما دانت البرنامج النووي الإيراني في ستة قرارات منذ 2006.

وفي سياق التعيينات الجديدة، حصل مهدي غضنفري، الذي تولى حقيبة وزارة الصناعة والمناجم والتجارة، على 218 صوتاً مقابل 20 معارضاً وامتناع 7 عن التصويت.

كذلك حصل عبد الراضي شيخ الإسلام، الذي تولى وزارة العمل والتعاون والرفاه الاجتماعي، على 204 أصوات مقابل 31 معارضاً وامتناع 10 عن التصويت.

وحصل محمد عباسي، المرشح الذي تولى حقيبة وزارة الرياضة والشباب المستحدثة، على 165 صوتاً مقابل 61 معارضاً وامتناع 19 نائباً عن التصويت.

الى ذلك، دعا المقرر الجديد للأمم المتحدة حول حقوق الإنسان في إيران، أحمد شهيد، حكومة طهران الى إبداء «تعاون كامل» ليتمكن من «أداء مهماته كما يجب».

(أ ف ب، رويترز)

نواب إيرانيون خلال جلسة البرلمان أمس في طهران (وحيد سالمي ـ أ ب)

إميركا

الكونغرس يقرّ رفع سقف الديون

ابتعدت الولايات المتحدة الأميركية عن منطقة الخطر بعد إقرار قانون زيادة سقف الدين الذي لا يكفي لتجنّب تراجع التصنيف الائتماني في الأعوام المقبلة ومعالجة الأزمة

حثّ الرئيس الاميركي باراك أوباما، أول من أمس، الكونغرس على العمل على تحفيز الاقتصاد والتركيز على تعزيز فرص العمل، وذلك مباشرة بعد إقرار الأخير قانون زيادة سقف الدين، مجنباً البلاد إعلان عجزها عن سداد ديونها، والذي وقّعه الرئيس الاميركي قبل ساعات قليلة من انتهاء المهلة التي حددتها وزارة الخزانة لرفع سقف الدين، وهو منتصف ليلة الثلاثاء الأربعاء. ووافق مجلس الشيوخ على مشروع القانون بأكثرية 74 صوتاً مقابل 26 غداة موافقة مجلس النواب عليه بأكثرية 269 صوتاً مقابل 161.

وفي هذا الإطار، لا تتضمن الخطة أي زيادة في الضرائب، وهي نقطة أجبر أوباما على القبول بها تحت ضغط الجمهوريين، ما أدى الى انتقاده من فريقه نفسه. ويتضمن الاتفاق زيادة من 2100 مليار دولار على الأقل في سقف الدين لتمكين الخزانة من الاقتراض بعد الثاني من آب. وفي موازاة هذه الزيادة في سقف الدين، تتضمن الخطة أيضاً خفضاً في الموازنة يصل الى 2500 مليار دولار على مرحلتين. وبعد إبعاد هاجس العجز عن سداد الديون، على الأقل حتى عام 2013، انتقد أوباما الكونغرس على دخوله في مواجهة ساخنة بشأن العجز والنفقات الحكومية بدلاً من التركيز على مشكلة البطالة، وقال «في أيلول، عندما يعود الكونغرس من الإجازة، سأحثّه على اتخاذ خطوات فورية ستحدث فرقاً».

في موازاة هذه التطورات، انتقل الاهتمام الى التصنيف الذي ستمنحه وكالات التصنيف الائتماني للولايات المتحدة. وفي هذا الإطار، خفّضت «وكالة موديز للتصنيف الائتماني»، أول من أمس، من «مستقرة» الى «سلبية» التوقعات للعلامة التي تمنحها للدين الاميركي، والتي أبقتها بمستوى «اي اي اي» وهي العلامة القصوى. ورفعت موديز مخاطر خسارة هذا البلد علامته في حال «تراجع الانضباط المالي في السنة المقبلة» أو «تدهور الأوضاع الاقتصادية على نحو كبير». وأوضحت الوكالة ان التدابير التي أُقرّت لن تكون حكماً كافية لتحسين وضع المالية العامة الاميركية. ورأت أنه «حتى لو تضافر تأليف لجنة برلمانية مع إجراءات تلقائية لإنتاج آلية تفرض انضباطاً مالياً، فإن هذا الإطار موضع تشكيك. فمحاولات فرض قواعد في الميزانية في الماضي لم تقاوم على الدوام اختبار الوقت». وتابعت أنه «سيترتب على الأرجح اتخاذ تدابير إضافية لضمان بقاء مسار الميزانية على المدى البعيد متناسباً مع علامة اي اي اي»، مشيرة الى «خلافات سياسية واسعة في وجهات النظر» في الجدل القائم في واشنطن. واضافت «إن خفض معدلات النمو الاقتصادي أخيراً ونسبة النمو الضعيفة جداً في النصف الاول من عام 2011 يعيدان النظر في متانة طاقات النمو خلال السنة المقبلة أو السنتين المقبلتين».

> الصين تقرر الحد من اعتمادها على الدولار في احتياطاتها من العملات الأجنبية

من جهتها، أعلنت وكالة التصنيف المالي «فيتش راتينغز»، أول من أمس، أن هذه التسوية التي جرى التوصل اليها تسمح بإبقاء علامة التميز «اي اي اي» للولايات المتحدة، «لأن خطر الوصول الى عجز السداد الآن بات ضعيفاً للغاية». أمّا وكالة «ستاندرد & بورز» فلم تصدر تصنيفها بعد، إلا أنها كانت قد حذرت خلال النقاشات الأخيرة من أن على «الولايات المتحدة ادّخار أربعة آلاف مليار دولار في السنوات العشر المقبلة للاحتفاظ بالتصنيف «اي اي اي»، وهذا ما لا يلحظه المشروع. من جانبها، أعلنت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، ترحيبها بالقرار، ورأت أن هذا التطور هو خبر جيد «للاقتصاد الاميركي والعالمي»، داعية الى مواصلة الجهود لخفض العجز.

في موازاة ذلك، أبدت الصين، الدائن الأول للولايات المتحدة، أمس، موقفاً صارماً حيال الاعلان عن قرار الكونغرس، معتبرة أنها فشلت في نزع فتيل «قنبلة ديونها»، ومؤكدة عزمها على الحد من اعتمادها على الدولار في احتياطاتها الهائلة من العملات الأجنبية. وترافق هذا الموقف مع خفض وكالة التصنيف الائتماني الصينية داغونغ علامة الدين السيادي الأميركي.

(الأخبار، أ ف ب)

الرئيس الأميركي أوباما يوقع على القانون في البيت الأبيض (بيتي سوزا ـ رويترز)

عربيات دوليات

رجل يتسلل الى حديقة البيت الأبيّض

استطاع رجل أميركي القفز عن سياج البيت الأبيض، ليل الثلاثاء، لكنه انتهى سريعاً بين أيدي حراس الرئيس. وبثت شبكة «سي أن أن» الحادثة مباشرة على الهواء، حيث تسلّق الرجل السياج، وقفز إلى داخل حديقة البيت الأبيض. من جانبها، طوقت العناصر الأمنية المنطقة كإجراء احتياطي لبعض الوقت، قبل أن تصدر تعليمات بإعادة الأمور إلى طبيعتها بعد التأكّد من عدم وجود أي تهديد أمني. وبحسب جهاز أمن الرئيس، فإن المتسلل يدعى جيمس ديرك كرودوب (41 عاماً)، وهو متشرّد وستوجّه له تهمة الاقتحام غير القانوني وإهانة المحكمة اليه، لأنه كان أُمر سابقاً بالبقاء بعيداً عن البيت الأبيض بسبب حوادث قديمة.

(يو بي آي)

مجلس الشيوخ يقر تعيين الجنرال ديمّسي

ثبت مجلس الشيوخ الأميركي قائد هيئة أركان سلاح البر الجنرال مارتن ديمسي (الصورة) رئيساً لهيئة الأركان المشتركة للقوات الأميركية، وفق ما أعلن وزير الدفاع ليون بانيتا في بيان أول من أمس. وبذلك يحلّ الجنرال ديمسي (59 عاماً)

اعتباراً من نهاية أيلول محل الأدميرال مايك مولن الذي شّغل هذا المنصب منذ 2007.

كذلك ثبت المجلس الأميرال جيمس وينفلد في منصب نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة، ويعتبره بعض المراقبين «الضابط المفضل» لدى الرئيس باراك أوباما.

(أ ف ب)

أوباما سيتوجه الى مواقع اعتداءات 11 أيلول

أعلن البيت الأبيض، أول من أمس، أن الرئيس باراك أوباما سيتوجه يوم 11 أيلول الى المواقع الثلاثة التي شهدت أسوأ الاعتداءات على الأرض الأميركية، وذلك لمناسبة الذكرى السنوية العاشرة للهجمات. وقال المتحدث باسم الرئاسة الأميركية، جاي كارني، إن «الرئيس سيشارك في المراسم التي ستقام في كل من المواقع الثلاثة، حيث فقد الكثير من الأحباء حياتهم». وأضاف كارني إن أوباما سيقوم طوال النهار «بتوجيه تحية إلى من رحلوا وإلى الأميركيين الذين مدوا يد العون في هذا اليوم والذين خدموا تحت الراية خلال العقد المنصرم».

(أ ف ب)

مبوب

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة الفاضلة
عفاف الشيخ محمد نجيب صادق
زوجة الحاج هلال بيطار
والدتها: المرحومة الحاجة بتول الشيخ محمد تقي صادق
أولادها: راشد ورامي وبتول زوجة حسين حرب
شقيقاها: حسين وحسن صادق
شقيقاتها: الحاجة فاطمة زوجة الحاج حسين مرجي، الحاجة زهرة أرملة الدكتور محمد سلوم، الحاجة حكيمة زوجة الحاج بشار الزين، الحاجة ليلى، والمرحومة وفاء
وقد ووريت في الثرى في حسينية النبطية
ويقام ذكرى الأسبوع في الساعة العاشرة صباح يوم الجمعة في 5 آب للرجال في نادي الإمام الصادق في مدينة صور. وللنساء في حسينية الزهراء (الخراب) ـ صور.

مبوب

للبيع

محل طابقين ـ أرضي 80 م2 مع ديكور ومستودع 80 م2 ـ في الأشرفية ـ المدوّر ـ قرب MTC TOUCH ـ 525,000 USD. هـ: 03/337524.

شقق للبيع في الرملة البيضاء ـ خلف السفارة الصينية ـ 420 م2 ـ طابق ثاني ـ كاشف ـ ت: 03/808505

للبيع أرض في الكفور كسروان 8501 م2 على رأس تلة 300 $م2. ت : 03/777402 - 01/872832

للاستثمار

مكتب مفروش وسط الحمرا ط 2 ـ 60 م2 ـ 10000 $ سنوياً ـ 03/837837

عيادة لجراحة التجميل والأسنان ـ تجهيز كامل ـ فردان ـ 03/837837

مطلوب

شركة عالمية بحاجة لمشغل ماكينات التعليب. خبرة سنتين. في المعمل/مجال الكهرباء أو الميكانيك. لغة انكليزية. معاش + ضمان + تأمين صحي
ت: 01/883300
فاكس: 01/884200

مفقود

فقد جواز سفر باسم زينب حسين رمضان لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/568634

فُقد جواز سفر باسم عيسى حاتم أبو ريا، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/077660

خرج ولم يعد

غادرت العاملة
HOSNA ARA BEGUM TALEB HOSSAIN
من التابعية البنغلادشية مكان عملها، الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/297080

إعلانات رسمية

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/7/14 على المتهم أحمد علي عاصي جنسيته لبناني محل إقامته عاليه قرب الملعب بملكه والدته كريمان تولد 1972 سجل 688 المصيطبة بيروت أوقف غيابياً بتاريخ 2011/3/10 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية بتجريم المتهم احمد علي عاصي المبينة كامل هويته اعلاه بجناية المادة 440/443 عقوبات وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة به مدة خمس سنوات مع غرامة مليون ليرة لبنانية سنداً لها وعلى ان تستبدل الغرامة بالحبس يوماً واحداً عن كل عشرة الاف ليرة في حال عدم الدفع وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبانفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وتجريده من حقوق المدنية ومنعه من اقامة الدعاوى عدا المتعلق باحواله الشخصية ومن التصرف باملاكه المنقولة وغير المنقولة طيلة مدة فراره وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على امواله لادارتها كما تدار اموال الغائب وبابلاغ ذلك ممن يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات كافة وفقاً للمواد 440/443 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية ترويج عملة لبنانية مزيفة
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.
النبطية: في 2011/7/16
الرئيس الاول المناوب القاضي برنار الشويري
التكليف 1192

إعلان تلزيم
تقديم مكيفات هواء لزوم وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثاني والعشرون من شهر آب 2011 تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة مناقصة تلزيم تقديم مكيفات هواء.
ـ التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
عن المديرة العامة
لادارة المناقصات بالانابة
المفتش العام
فوزي نعمه
التكليف 1197

إعلان رقم 2/70
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن اعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم تأهيل وصيانة مركزي الاحراج والارشاد والمدرسة الزراعية في العبدة ـ قضاء عكار للعام 2011، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2011/9/5 الساعة العاشرة،
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان. المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
ـ تخفيض الاعلان الى خمسة أيام (قرار وزير الزراعة رقم 1/675 تاريخ 2011/7/27).
بيروت في 2011/8/1
مدير عام الزراعة بالانابة
المهندس سمير الشامي
التكليف 1194

تبليغ فقرة حكمية
صادرة عن المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية
الى حسن علي عباس من بلدة حومين الفوقا ومجهول محل الاقامة حالياً صدر قرار رقم 2011/60 بالاستدعاء المقدم من بسام درويش بتاريخ 2011/05/31 قضى اولاً باعلان عدم قابلية العقار رقم 908 حبوش للقسمة العينية وبالتالي طرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح البالغ (202250) مايتان والفان ومايتان وخمسون دولار اميركي وتوزيع الثمن فيما بين الجهة المستدعية والمستدعى ضدهم وفقاً للمبالغ المحددة تفصيلياً في متن الحكم او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ المزايدة ثانياً باعتبار تقرير الخبير عبد الله نور الدين والمستندات المرفقة به جزءاً لا يتجزأ من هذا الحكم ثالثاً بشطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار رقم 908 حبوش بعد تنفيذ الحكم بمندرجاته كافة وبتضمين الفرقاء النفقات القانونية كل بمقدار حصته في الملكية مهلة الاستئناف ثلاثون يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان
لإمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب انطوان بدران بوكالته عن تقلا اسعد نون شهادة قيد بدل ضائع للعقار 649 رام.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
الساعة العاشرة صباحاً نهار الاربعاء الواقع فيه 2011/8/24، تجري وزارة الصناعة في مركزها الكائن في: مبنى الادارة المركزية لوزارة الصناعة ـ شارع سامي الصلح ـ بيروت، استدراج عروض تلزيم اعمال التنظيفات في وزارة الصناعة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص رقم 1750 ـ 160/ص تاريخ 21/تموز/2011، الذي يمكن الاطلاع والحصول مجاناً على نسخة منه مع الملاحق اضافة الى الغلاف الاول الموحد من: دائرة المحاسبة واللوازم في وزارة الصناعة الكائنة في: الطابق الخامس ـ مبنى الادارة المركزية لوزارة الصناعة ـ المديرية العامة للصناعة ـ شارع سامي الصلح ـ بيروت، وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي.
تسلم العروض باليد الى قلم المديرية العامة للصناعة الكائن في: الطابق الاول ـ مبنى الادارة المركزية لوزارة الصناعة ـ المديرية العامة للصناعة ـ شارع سامي الصلح ـ بيروت.
يجب أن تصل العروض كحد اقصى الى قلم المديرية العامة للصناعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/8/23.
قيمة التأمين المؤقت: أربعة ملايين ليرة لبنانية.
وزير الصناعة
فريج صابونجيان
التكليف 1200

إعلان
لإمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب انطوان بدران بوكالته عن حنه اسعد عبد الله نون شهادة قيد بدل ضائع للعقار 648 رام.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
لإمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب سليمان عبيد احد ورثة فهد يوسف عبيد سندي بدل ضائع للعقارين 451 و741 كفرحزير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستئجار مكتب لقسم الضنية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3960 تاريخ 2011/5/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2011/8/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2011/7/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ايلي سعاده
التكليف 1187

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

لم يكن التعاطي الاتحادي مع اجتماع تسعة أندية سلّوية من أصل عشرة تلعب في الدرجة الأولى كما كان مأمولاً، اذ بعد عشرة إيام على عقد الاجتماع لم يحرّك اتحاد اللعبة ساكناً، وحده الرئيس جورج بركات تحدث عن توصياته... ولكن بفهم خاطئ

تجاهل لتوصيات أندية السلّة وتفسير خاطئ لها

عبد القادر سعد

12 توصية صدرت عن اجتماع أندية كرة السلة الثلاثاء الماضي بدعوة من رئيس نادي هوبس جاسم قانصوه. توصيات رفعتها الأندية لاتحاد اللعبة آملة أن يكون هناك اهتمام بها وعقد اجتماع لمناقشتها ومعرفة رأيها.

> تستحق تسعة أندية مجتمعة الاستماع الى وجهة نظرها

لكن هذه الأندية أصيبت بالإحباط نتيجة التعاطي غير الإيجابي مع مقترحاتها، بل الأسوأ من ذلك هو ردّ رئيس الاتحاد جورج بركات في الإعلام على هذه التوصيات، وهو ردّ أظهر سوء فهم من قبل بركات لأكثر من توصية صدرت عن الأندية. هذا الأمر أثار استغراب ممثلي بعض الأندية الذين كانوا حاضرين ومنهم صاحب الدعوة جاسم قانصوه الذي أسف لعدم دعوة الاتحاد للأندية للاستماع الى رأيها رغم الإيجابية التي أظهرتها، مشددة على أن الاجتماع ليس موجهاً ضد الاتحاد، و«لو كنا نريد التصويب على الاتحاد لكنا تعاطينا بطريقة ولهجة مختلفتين» بحسب ما قال لـ«الأخبار».

وقد لا يكون رد فعل الاتحاد تجاه الاجتماع مفاجئاً، اذ بمجرد إعلان الدعوة بدأ الهمس عن أسباب هذا الاجتماع وجرى تفسيره بأنه موجّه ضد الاتحاد ما دام لم يُدعَ اليه ولم يعقد في مقره وبرعايته. هذا الأمر حاولت الأندية تلافيه من دون أن تنجح في ذلك، ما يترك أكثر من علامة استفهام حول اسباب تعاطي الاتحاد بهذه الطريقة، ما أظهر وجود هوّة بينه وبين أنديته.

فاجتماع تسعة أندية من أصل عشرة تلعب في الدرجة الأولى وتعدّ العمود الفقري للعبة كرة السلة ليس بالأمر القليل ويستحق متابعة من «أبو اللعبة». فالتواصل مطلوب ومفيد ويجنّب الإحراج في بعض الأحيان، اذ ليس محبّذاً أن يرد رئيس الاتحاد في الإعلام، على بعض توصيات الأندية بطريقة تظهر عدم فهمه لهذه التوصيات ولهدف الأندية من ورائها، أضف الى ذلك اعتبار توصياتها تحمل متناقضات وجهلاً لواقع كرة السلة في لبنان كما قال بركات.

فاذا أخذنا التوصية العاشرة المتعلقة بالجمهور «التشدد في ضبط الجمهور تحاشياً للهتافات الطائفية والمذهبية والسياسية» نجد أن رد بركات جاء من باب أن الأندية تطالب بضبط الجمهور من جهة ثم تعود وتشكو من العقوبات المالية التي يصدرها الاتحاد، في حين أن قصد الأندية من هذه التوصية لا يخص الاتحاد بل هو موجه للأندية لدفعها على التشدد في ضبط جمهورها أكثر.

واذ أخذنا التوصية الخامسة والمتعلقة بالحكام وتبديل الأجانب منهم دورياً، نجد أن بركات ردّ على هذا البعض معتبراً أن تبديل الحكام الأجانب مكلف مادياً في حين أن قصد الأندية هو التخفيف من الاعتماد على الحكام الأجانب، بهدف تقليص الكلفة المادية، عبر دعم الحكم اللبناني وفق خطة عمل لخمس سنوات، وإيجاد آلية لمراقبته مع اعتماد مبدأ الثواب والعقاب وتمييز الحكم الجيد الراغب في التطوّر عبر اسناد المزيد من المباريات له، وهو ما جاء في التوصية الرابعة.

ومن الأمور التي تحدث عنها بركات «السوبر ليغ» معتبراً أن الاتحاد قام بواجبه بإرسال المشروع الى الأندية، في حين أن هذه الأخيرة ناقشت هذا الموضوع في اجتماعها ولها رأي

أسطفان إلى الشانفيل

تعاقد الشانفيل مع لاعب الحكمة إيلي إسطفان (الصورة) الذي وقّع عقداً مقابل 80 ألف دولار، لينضم الى اللاعب محمد ابراهيم الوافد الجديد أيضاً. كما أن الجهاز الفني يختبر اللاعب تياغو مخلوف الذي بدأ تمارينه يوم الاثنين. ويبدو أن المدرب غسان سركيس راض عن مستوى الاخير لكن يحتاج إلى مزيد من الوقت لاختباره.

الكرة اللبنانية

ثيو بوكير يعود لتدريب منتخب لبنان

عاد الألماني ثيو بوكير لتدريب منتخب لبنان لكرة القدم خلفاً للمستقيل اميل رستم، بعد ان أسند الاتحاد اللبناني لكرة القدم اليه مهمة الاشراف على المنتخب في التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل.

وعقد أمس اجتماع في الاتحاد مع بوكير الذي تعاقد حديثاً مع العهد بطل الثنائية في الموسم الماضي، ضم اليه رئيس لجنة المنتخبات أحمد قمر الدين وأمين سر نادي العهد محمد عاصي، للتباحث في كيفية إعداد المنتخب للفترة المقبلة.

وتمثّل عودة بوكير تحدياً كبيراً للمدرب ذي الباع الكبير في أمور الكرة العربية، ولا سيما اللبنانية، إذ أشرف على تدريب منتخب لبنان في تصفيات كأس العالم 2002 التي أقيمت في كوريا الجنوبية واليابان، ثم تسلم الادارة الفنية في نادي الحكمة، وكان قريباً من التتويج بلقب الدوري اللبناني في موسم 2001-2002، قبل ان يسجل عودته منذ أسبوعين مع العهد. لذا فهو يملك المعرفة الكافية بالكرة اللبنانية وعقلية لاعبيها. أما مهمته المزدوجة فلن تكون سهلة على الرغم من أن معظم لاعبي المنتخب هم من فريق العهد، وسيكون عليه ان يدعم تشكيلته باللاعبين الذين يحتاج إليهم من اجل تحسين المستوى العام. وأشار عاصي الى ان ناديه مع المصلحة الوطنية، ولهذا قبل طلب لجنة المنتخبات السماح للألماني بأن يشرف على المنتخب في الدور الثالث للتصفيات، مؤكداً ان أي أمر يطلب من ناديه في سبيل المنتخب مرحّب به لما فيه مصلحة لبنان.

وتنطلق مباريات لبنان في الثاني من أيلول المقبل مع كوريا الجنوبية، تليها استضافة الامارات في بيروت في السادس منه، وفي 11 تشرين الأول مع الكويت في الكويت و11 تشرين الثاني في بيروت، ثم مع كوريا الجنوبية في بيروت في 15 منه، وفي 29 شباط 2012 مع الامارات في العين.

وسيبدأ بوكير مهماته اليوم من خلال التمارين التي يجريها المنتخب على ملعب الصفاء، كذلك فإن الاتحاد وافق على إقامة معسكر خارجي للمنتخب أواخر الشهر الجاري وقبل المباراة الاولى للتصفيات بمواجهة كوريا الجنوبية في سيول، مع إجراء عدد من المباريات الودية من دون تحديد الوجهة.

وهذه هي المرة الثانية التي يعيّن فيها مدرب العهد مديراً فنياً للمنتخب الأول بعد ان تسلّم السوري محمد قويض هذه المهمة في تصفيات كأس العالم 2006.

وسيكون بوكير مطالباً بإحداث نقلة نوعية على صعيد المنتخب، وقد يعمل على استدعاء معظم اللاعبين المحترفين، وهم يوسف محمد (كولن الألماني) ورضا عنتر (شاندونغ الصيني) ونصرت الجمل (دهوك العراقي) وعلي ناصر الدين (الجزيرة الأردني) ومحمد غدار وعباس عطوي (النجمة).

«دودو» مع كل المدربين

أكد مدافع كولن الألماني يوسف محمد أنه على استعداد لارتداء قميص المنتخب إذا استدعاه المدير الفني الألماني ثيو بوكير، وأنه غير متحفظ على أي مدرب للمنتخب.

ونفى محمد في اتصال مع «الأخبار» الشائعات التي تناولها البعض من أنه لن يعود بعد استقالة المدير الفني السابق إميل رستم قائلاً: «الكابتن إميل لا يرضى بذلك». وأضاف «دودو» إنه لن يكرر كلامه حول العودة الى المنتخب، مردفاً «إذا أرادوا نبش الماضي مجدداً فليبدأوا الموضوع برمته، ومن يرد أن يعمل لخير المنتخب عليه أن لا ينظر الى الوراء». وأشار محمد أيضاً الى أنه كان سيلتحق ببعثة المنتخب في بنغلادش، لكن الإصابة هي التي حالت دون ذلك، آملاً أن يساعد حضوره في تحسين نتائج المنتخب لأنه يحمل اسم لبنان، وليس منتخب أشخاص ولن يكون منتخب أشخاص.

من يرد أن يعمل لخير المنتخب عليه أن لا ينظر إلى الوراء

مارادونا بدأ مع الوصل

وصل المدرب الأرجنتيني دييغو مارادونا إلى دبي أمس استعداداً لقيادة الوصل وتحضيره لانطلاق دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم في الموسم الجديد، الذي سينطلق الشهر المقبل. وأشار النادي الى أن مارادونا سيجتمع مع فريقه الإداري والفني لمناقشة استعدادات النادي ووضع خطط لمتابعة التدريب والتحضيرات قبل بدء الموسم الجديد. وتعاقد الوصل مع مارادونا في أيار الماضي لمدة موسمين، حيث حضر الأسطورة الأرجنتيني الى دبي وعقد مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن تطلعاته المستقبلية مع الفريق، قبل أن يغادر لمتابعة بطولة كوبا أميركا 2011. وقدرت الصفقة بنحو 7 ملايين يورو.

المحافظة على الجمهور وضبطه من أهم عناصر تطوير اللعبة (أرشيف – مروان حيدر)

آخر يتعلّق بمدى جهوزيتها لمثل هذا المشروع الكبير. ومن المقترحات التي قدمت في الاجتماع تشكيل لجنة من الأندية لمناقشة المشروع مع الاتحاد، وخصوصاً أن المشروع المقدم هو من أيام الراحل أنطوان الشويري، وحينها كانت كرة السلة مختلفة عما هي عليه الآن.
ولا يتوقف سوء التفسير هنا، فالتوصية الثانية المتعلقة بالنقل التلفزيوني «تحسين الشروط المالية للنقل التلفزيوني ورفع عدد المباريات المنقولة»، رد عليها بركات معتبراً أن الاتحاد لا يستطيع فرض رفع عدد المباريات على التلفزيون الناقل، في حين أن قصد الأندية لم يكن رفع العدد بل زيادة حصة بعض النوادي من المباريات المنقولة. فنادي الشباب حوش الأمراء مثلاً لم تُنقل له أي مباراة على أرضه، ما يعني أن المعلنين في ملعبه لم يستفيدوا من النقل التلفزيوني.
أما لائحة النخبة، فهناك أيضاً فهم خاطئ لتوصية الأندية، التي رأت أن المطلوب اعلان المعايير قبل أعلان اللائحة، ولو جرى تفسير الموضوع كما فسره عضو الاتحاد جودت شاكر في الاجتماع لما كانت هناك مشكلة على الاطلاق. فشاكر قدم تفسيراً مفصلاً أقنع الأندية التي رأت أنه يجب اعلانه للجميع.
أمور عدة وسوء تفسير أظهر وجوب لقاء الاتحاد بأنديته، وعدم التعاطي بسلبية مع اجتماع دام ثلاث ساعات وحمل طابعاً إيجابياً تجاه اتحاد اللعبة، وجرى التطرق فيه الى أمور كثيرة يجب على الاتحاد سماعها، أو الاستفسار من بعض الأعضاء الذين كانوا حاضرين. وعليه، فإن الأندية بانتظار أن يقوم الاتحاد بالخطوة المتوقعة وتحمّل مسؤوليته تجاهها فالكرة أصبحت الآن في ملعبه كما يقول قانصوه تعليقاً على ما هو منتظر.

الكرة العربية

إلغاء الهبوط في مصر ورفع أندية الدوري إلى عشرين

خاطب الاتحاد الأندية لتوفيق أوضاعها (أرشيف)

ألغى الاتحاد المصري لكرة القدم إلغاء الهبوط رسمياً، على أن تكون بطولة الدوري الموسم المقبل من 20 فريقاً تخوض بطولة من دورين بنظام الذهاب والإياب في مجموعة واحدة.
وقرر الاتحاد أيضاً استمرار جميع الأندية التي شاركت في الدرجة الأولى من موسم 2010-2011، وصعود الفرق أصحاب المركز الأول في المجموعات الثلاث من الدرجة الثانية لموسم 2010-2011، وهبوط الأندية أصحاب المراكز الخمسة الأخيرة بالدرجة الأولى لموسم 2011-2012 إلى الدرجة الثانية مع صعود الفرق الثلاثة المتأهلة من مجموعات الدرجة الثانية لموسم 2011-2012 للدرجة الأولى، ليصبح عدد أندية الدرجة الأولى لموسم 2012-2013 ثمانية عشر نادياً.

> تعيين الصربي فيليبوفيتش مديراً فنياً لمنتخب مصر

كذلك قرر الاتحاد بدء تطبيق المادة 18 من لائحة النظام الأساسي للاتحاد الدولي بمخاطبة الأندية لتوفيق أوضاعها قبل بداية الموسم الرياضي 2012-2013. ولم يبتّ الاتحاد بعد اسم المدير الفني الجديد لمنتخب «الفراعنة»، وأبقت الاجتماعات مفتوحة حتى التعاقد مع مدرب جديد خلفاً للمستقيل حسن شحاتة والجهاز المعاون له.
وكشفت تقارير صحافية أن الاتحاد المصري استقر على تعيين الصربي زوران فيليبوفيتش، على أن يوقّع العقد مطلع الأسبوع المقبل، وأيضاً تسمية شوقي غريب مدرباً عاماً للمنتخب، علماً بأن المنتخب المصري وقع في المجموعة السابعة في تصفيات أفريقيا المؤهلة لمونديال 2014 إلى جانب زيمبابوي وغينيا والفائز من جزر القمر وموزامبيق. وكان زوران قد أشرف سابقاً على منتخب يوغسلافيا في 1998 وبعدها فريق رد ستار بلغراد ومنتخب مونتينيغرو.

باختصار

ثالثة بطولة لبنان في رماية الحفرة

أحرز جو سالم من نادي الصفرا للرماية والصيد لقب المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لرماية الحفرة الأولمبية (فئة التراب) في حقل نادي ليبانون كاونتري كلوب في عيتات، من تنظيم اتحاد اللعبة. وسجل سالم 134 إصابة من أصل 150، متقدماً على عبدو يازجي (نادي كوسبا للرماية والصيد) بـ 134 بعد تصفية. وجاء جاد حماده (ليبانون كاونتري كلوب) ثالثاً بـ 134 بعد تصفية أيضاً، ونضال الأسمر (ليبانون كاونتري كلوب) رابعاً بـ 130، وإيلي بجاني (نادي الصخور) خامساً بـ 130 بعد تصفية.
قاد المسابقة الحكام: ساسين روحانا، إيلي حنا وفارس عيد.

4 ناشئين إلى ستوك سيتي

يتوجه 4 لاعبين ناشئين من أكاديمية بيروت لكرة القدم الى إنكلترا للتجربة مع ستوك سيتي الإنكليزي. وستكون مدة التجربة أسبوعاً واحداً، حيث سيحظى اللاعبون بفرصة كبيرة بالانضمام الى النادي. واللاعبون هم: مكرم شاهين، طومي حامض، جان بيار سعود وإيلي برادعي.

اختتام دورة متقدمة في تدريب الكاراتيه

اختتم الاتحاد اللبناني للكاراتيه دورة تدريبية مع مسؤول الإعداد في الاتحاد الإيطالي للعبة ريكاردو زانبوتو، وهو خبير في التدريب معتمد من الاتحادين الأوروبي والدولي. وكانت الدورة تحت عنوان «الأداء الرياضي العالي في الكاراتيه ومنهجية التدريب» للوصول الى أعلى المستويات في الأداء والنتائج، وهذه الدورة هي الأولى من نوعها في لبنان والشرق الأوسط. وحضر الدورة 130 لاعباً ومدرباً من الجنسين يمثلون 12 نادياً.

اتحاد بلديّات جبل عامل يختتم مهرجانه...

اختتم اتحاد بلديات جبل عامل مهرجانه الرياضي الأول في حديقة العين، في بلدة العديسة الحدودية، في حفل حضره عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض، رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي الزين، ورؤساء وأعضاء المجالس البلدية والاختيارية من قرى الاتحاد، وحشد من الأهالي، حيث تم توزيع الميداليات والكؤوس على الفائزين.

... والمبرّة مدرسته الصيفيّة

اختتم «المبرة» المدرسة الكروية الصيفية الخامسة، في احتفال أقامه في قاعة مبرة السيدة خديجة، برعاية العلامة السيد علي فضل الله، حضره شخصيات رياضية وتربوية، وأهالي المتخرجين، الذين بلغ عددهم مئتي طالب، تراوحت أعمارهم بين 6 أعوام و16 عاماً، وأشرف عليهم مجموعة من المدربين. وفي الختام، جرى توزيع الميداليات والكؤوس وشهادات التخرج.

(الأخبار)

نوير هو الحارس الوحيد الذي فاز بجائزة أفضل لاعب في ألمانيا بعد أوليفر كان (ميكايل دالدر ـ رويترز)

الرياضة الدولية

يسطّر الإنجاز تلو الآخر
نوير خليفة العمالقة

حقق مانويل نوير حارس بايرن ميونيخ ومنتخب ألمانيا انجازاً نوعياً بحصده جائزة أفضل لاعب في بلاده، متفوّقاً على العديد من النجوم أصحاب الموهبة، ليكرر انجاز أوليفر كان الذي كان آخر حارس فاز بالجائزة عامي 2000 و2001

حسن زين الدين

لم يكن مفاجئاً اختيار حارس مرمى بايرن ميونيخ ومنتخب المانيا مانويل نوير أخيراً أفضل لاعب في ألمانيا لعام 2011 متفوقاً على زميله الهداف ماريو غوميز ولاعب وسط بوروسيا دورتموند التركي نوري شاهين المنتقل الى ريال مدريد الاسباني بحسب تصويت للصحافيين قامت به مجلة «كيكر» الرياضية الواسعة الانتشار، اذ إن هذا الحارس أظهر قدرات عالية حين أسهم بشكل فعال في قيادة فريقه السابق شالكه الى الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي حيث قال حينها «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون مدرب مانشستر يونايتد الانكليزي بعد مباراة الذهاب بين الفريقين في «غيلسنكيرشن»: «في مسيرتي مع يونايتد قد يكون هذا العرض الأفضل لأي حارس واجهنا. انا واثق انه قام بعروض أخرى مميزة، لكنه امامنا كان خارقاً».

ويعد احراز نوير لهذه الجائزة بمثابة انجاز حقيقي، اذ تفوّق على غوميز رغم موسم الأخير المثالي بتحقيقه لقب الهداف وعلى شاهين الذي أسهم بنحو فعّال في قيادة دورتموند الى لقب «البوندسليغا»، وذلك بعد أيام على انجازه النوعيّ الأوّل بحلوله عاشراً في ترتيب أفضل لاعبي قارة اوروبا لعام 2011 خلف أسماء كالأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو والاسباني شافي هرنانديز الذين سيتنافسون على الجائزة الجديدة التي سيمنحها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

هذه الإنجازات والأرقام التي بدأ نوير في حصدها وهو في مستهل مسيرته تشكل دليلاً قاطعاً على أنه يسير بخطى ثابتة لخلافة أوليفر كان الذي عرف عنه حصده للجوائز وأهمها انه الحارس الوحيد الذي نال لقب أفضل لاعب في المونديال، وذلك عام 2002 في كوريا واليابان، حتى إن نوير قادر على التفوّق على «أولي» اذ لم يخفِ نائب رئيس بايرن ميونيخ كارل هاينز رومينيغه ذلك بقوله «هو أفضل من أوليفر كان عندما كان في عمره».

هكذا أيضاً لم يكن اصرار بايرن ميونيخ الكبير على الظفر بخدمات الحارس الموهوب فور انتهاء الموسم مبالغاً فيه، اذ إن مسؤوليه وصلوا الى مرحلة من اليقين التام بأن نوير هو الوحيد الذي سيعيد أمجاد «القط» سيب ماير و«الوحش» كان في عرين النادي البافاري، وخصوصاً ان بايرن عانى كثيراً بعد اعتزال الاخير، اذ لم يكن ميكايل رينسينغ على قدر الطموحات، فيما بدا توماس كرافت بحاجة إلى كثير من الوقت لبلوغ مرحلة النضوج.

أما هانز يورغ بوت فلم يكن سوى مرحلة انتقالية بين كان وخليفته، حيث بات بإمكان رومينيغه وأولي هونيس ان يناما قريري العين بوجود حارس من طينة نوير في النادي الأشهر في مقاطعة بافاريا.

عام 2002 قال ميكايل بالاك قائد ألمانيا السابق خلال نهائيات المونديال مقولته الشهيرة: «يكفي ان نسجل هدفاً واحداً وأوليفر كان سيتكفل بباقي المهمة للفوز بأي مباراة»، حيث بإمكان القائد الحالي لـ«مانشافت» فيليب لام ترداد المقولة ذاتها بوجود نوير في نهائيات كأس اوروبا العام المقبل مع تعديل وحيد في آخر الجملة لتصبح «لتحقيق اللقب».

فيزه يتحدى نوير!

بدا التحدي الذي رفعه تيم فيزه حارس فيردر بريمن قبل أيام أقرب الى الخيال بعزمه إطاحة مانويل نوير من عرين منتخب ألمانيا، رغم إقراره بموهبة منافسه، إذ يمكن الجزم بأن نوير بإمكانه التربع على هذا العرش لمدة قد تصل الى عشر سنوات، علماً أيضاً بأن صاحب التحدي معروف عنه، رغم براعته، أخطاؤه الساذجة التي كلفت فريقه كثيراً في العديد من المناسبات!

مونديال الشباب

فوز ثانٍ لكولومبيا يقرّبها من دور الـ 16

خرجت كولومبيا مضيفة كأس العالم للشباب في كرة القدم، فائزة ثانية لتقترب كثيراً من دور الـ16، فيما تربعت البرتغال على صدارة المجموعة الثانية

جيل سونو بعد تسجيله هدف فرنسا الأول (أ ف ب)

اقتربت كولومبيا كثيراً من التأهل الى دور الـ16 في كأس العالم للشباب (دون 20 عاماً) التي تستضيفها حتى 20 الجاري، وذلك بعدما حققت فوزها الثاني على التوالي وجاء على حساب مالي 2ـ0، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى.

ولم يجد المنتخب المضيف صعوبة في اللعب على استاد «إل كامبين» على ارتفاع 2640 متراً، وحقق امام اكثر من 33 الف متفرج فوزاً مهماً رفع به رصيده الى 6 نقاط تصدّر به المجموعة، وقد سجل له خوسيه ادولفو فالنسيا (23) وجيمس رودريغيز (91).

وفي المجموعة عينها، انعشت فرنسا آمالها بالتأهل الى الدور المقبل بعدما حققت فوزها الاول على حساب كوريا الجنوبية 3-1 فتساوت معها في عدد النقاط (3 لكل منهما) لكنها تتخلف عنها بفارق الاهداف.

وافتتح جيل سونو التسجيل لفرنسا في الدقيقة 26، لكن كيم يونغ اوك ادرك التعادل من ركلة حرة في الشوط الثاني (59). وحسمت فرنسا النتيجة في الدقائق العشر الاخيرة بعدما سجلت هدفين آخرين عن طريق غيدا فوفانا (81) وألكسندر لاكازيت (90).

وفي المجموعة الثانية، انفردت البرتغال بالصدارة برصيد 4 نقاط بفوزها على الكاميرون 1ـ0 وتعادل الاوروغواي مع نيوزيلندا 1ـ1.

في المباراة الاولى، منح نيلسون كاسترو اوليفيرا النقاط الثلاث لبلاده بتسجيله هدف الفوز في الدقيقة 18.

وفي الثانية، سجل لنيوزيلندا اندرو بيفين (56)، وللاوروغواي ادريان لونا (73) فصار رصيد كل منهما نقطتين.

وتقام فجر اليوم اربع مباريات، حيث تلتقي الاكوادور مع اسبانيا (01,00 بتوقيت بيروت)، وأوستراليا مع كوستاريكا (04,00) ضمن المجموعة الثالثة، والسعودية مع غواتيمالا (01,00)، وكرواتيا مع نيجيريا (04,00) ضمن المجموعة الرابعة.

سوق الانتقالات

فيرغيسون لا يمانع رحيل برباتوف إلى سان جيرمان

بعدما أبدى باريس سان جيرمان الفرنسي رغبته في التعاقد مع البلغاري ديميتار برباتوف مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي الذي قيل إنه يتطلع الى ترك ناديه منذ عدم استدعائه لتشكيلة فريقه في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي أمام برشلونة الإسباني، فإن مدرب «الشياطين الحمر» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون لم يمانع هذه الخطوة، حيث أجاب بـ«نعم» رداً على سؤال عما إذا كان بإمكان برباتوف أن يأتي الى سان جيرمان من قبل إحدى القنوات الرياضية الفرنسية بعد مباراة خيرية جمعت ناديه ومرسيليا في فرنسا.

وأشارت صحيفة «ذا دايلي ميرور» البريطانية الى أن نادي العاصمة الفرنسية سيتقدّم بعرض يصل الى 20 مليون يورو للحصول على خدمات الدولي البلغاري الذي يرتبط بعقد مع ناديه حتى حزيران 2012.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الإيطالية أن مرسيليا أبدى رغبته في التعاقد مع الإيطالي ألبرتو جيلاردينو مهاجم فيورنتينا المطلوب أيضاً من جنوى. إلا أن مجيء جيلاردينيو الى مرسيليا يتوقف على رحيل لاعب الأخير الأرجنتيني لوتشو غونزاليس، حيث تردد أن روما مهتم بخدماته.

وفي إسبانيا، برز أمس إعلان التركي حميد ألتينتوب أنه يفكّر في مغادرة ناديه الجديد ريال مدريد الذي انتقل إليه مع بدء سوق الانتقالات، وذلك الى بلاده للعب مع غلطة سراي عند فتح باب الانتقالات الشتوية.

ونقلت صحيفة «آس» على موقعها الإلكتروني عن صحيفة تركية قولها إن ألتينتوب أعرب عن رغبته في ترك النادي الملكي خلال محادثة هاتفية أجراها مع فاتح تيريم مدرب غلطة سراي.

وقال ألتينتوب لتيريم: «أنا لاعب مهم، والناس ينبغي أن يروني على هذا النحو كما أنني أريد أن أشعر بذلك، ولكن لسوء الحظ أنا لا أشعر بذلك هنا (في مدريد). الأمر لا يتعلق باللعب لوقت قليل أو كبير، وإنما بشعوري بأنني أحد اللاعبين المهمين»، وأضاف «لن أتعافى من إصابتي قبل حلول أيلول المقبل، عندها يمكنني التدرب مع ريال مدريد ولا أعلم ما سيحدث. في البداية، أريد دراسة الوضع حتى كانون الثاني المقبل، وفي حال عدم حدوث أي تغيير فسأنتقل إلى غلطة سراي».

من جهته، أبدى برشلونة اهتمامه بلاعب اشبيلية ومنتخب اسبانيا للناشئين رودري، وذلك ضمن سعيه لتعزيز دكة بدلائه حيث بإمكانه الاستفادة من موهبة الأخير في بعض فترات الموسم المقبل.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «ماركا» أن ميغيل توريس لاعب خيتافي الحالي وريال مدريد السابق قد يغادر إسبانيا حيث أبدى ناديا كوينز بارك رينجرز وبلاكبيرن روفرز الإنكليزيان رغبتهما في ضمه.

وبالحديث عن إنكلترا، أعلن ليفربول رسمياً أن لاعبه الصربي ميلان يوفانوفتش سينتقل الى صفوف آندرلخت البلجيكي.

وكان يوفانوفتش قد قدم إلى ليفربول العام الماضي بصفقة مجانية بعدما تألّق على نحو كبير مع ستاندار لياج البلجيكي، لكنه فشل في تقديم ما هو متوقّع منه.

وفي ايطاليا، أبدى يوفنتوس عدم ممانعته لرحيل مدافعه الدولي ليوناردو بونوتشي الذي بإمكان انتقاله تزويد النادي بمبلغ يصل الى 15 مليون يورو، علماً بأن زينيت سان بطرسبورغ الروسي مهتم بخدمات اللاعب البالغ 24 عاماً.

كذلك، ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» أن الأوسترالي مارك بريشيانو (31 عاماً) سيغادر لاتسيو للانتقال الى النصر الإماراتي الذي يقوده المدرب الإيطالي والتر زينغا، بينما أفادت صحيفة «كوريير ديللو سبورت» بأن نادي العاصمة الإيطالية يريد التعاقد مع الدولي الأوروغوياني سيباستيان كواتيس.

> برز ما تردد عن تفكير ألتينتوب في مغادرة ريال الى بلاده!

يريد باريس سان جيرمان دفع 20 مليون يورو مقابل برباتوف (كريس تروتمان ـ أ ف ب)

الفورمولا 1

هاميلتون يغازل فيراري ولا يمانع الانتقال اليه

لم يُسقِط البريطاني لويس هاميلتون، سائق ماكلارين مرسيدس وبطل العالم عام 2008 للفورمولا 1، من حساباته، امكانية انتقاله الى فريق فيراري في المستقبل.

وذكر هاميلتون لصحيفة «أس» الاسبانية ان لا مشاريع حالية لديه للانضمام الى الفريق الاحمر لكن «لا يمكنكم توقّع ماذا سيحصل في المستقبل»، مضيفاً: «نحن نتحدث عن فريق رائع (فيراري) ولا يمكنكم معرفة ماذا سيحصل مستقبلاً».

وكان رئيس فيراري ستيفانو دومينيكالي، أعلن ان «الحصان الجامح» يدرس احتمال التعاقد مع هاميلتون (26 عاماً) المرتبط مع ماكلارين مرسيدس حتى 2012، وذلك على حساب البرازيلي فيليبي ماسا الذي ينتهي عقده العام المقبل، حيث إن فيراري يرتبط حتى 2016 مع الاسباني فرناندو الونسو بطل العالم مرتين (2005 و2006).

يذكر أن هاميلتون وألونسو عاشا شراكة صعبة مع ماكلارين في 2007، اذ تنافسا على مركز سائق الطليعة في الفريق.

من جهة اخرى، وصف الايطالي فلافيو برياتوري، الرئيس السابق لفريق رينو للفورمولا 1 والموقوف عن مزاولة أي نشاط من قبل الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (فيا) على خلفية فضيحة تلاعب في سباق جائزة سنغافورة الكبرى عام 2008، ألونسو بأنه «احد أعظم السائقين في التاريخ».

وقال برياتوري في حديث لراديو «أوندا سيرو» الاسباني: «الونسو يستحق أن يكون أفضل سائق في تاريخ الفورمولا 1. لقد اتخذ قراراً بالبقاء مع فيراري حتى نهاية مسيرته وأتمنى أن تتوفر له سيارة لائقة يستطيع من خلالها تحقيق قدر اكبر من الألقاب التي حققها (الألماني) ميكايل شوماخر».

واضاف برياتوري: «لو كان لدى الونسو سيارة شبيهة بسيارة «ريد بُل» لكان حقق اللقب بفارق شاسع. انه بمستوى سائقين عظماء مثل (البرازيلي أيرتون) سينا و(الفرنسي آلان) بروست وشوماخر».

على صعيد آخر، طالب أدم بار رئيس وليامس بمزيد من السباقات في بطولة العالم للفورمولا 1.

وقال بار للصحافيين: «أعتقد أن من الممكن زيادة عدد السباقات قليلاً. ربما نعيد النظر في البرنامج الاسبوعي، لكننا نستطيع اضافة سباقين آخرين إلى البرنامج».

اصداء عالمية

سباعية لريال مدريد في الصين

دك ريال مدريد الاسباني مرمى غوانغجو ايفرغراندي متصدر الدوري الصيني بسباعية عندما هزمه 7-1، في مباراة ودية استعداداً للموسم الجديد. وسجل الالمانيان سامي خضيرة (7) ومسعود اوزيل (31) والفرنسي كريم بنزيما (39 و48) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (56) وجيسي (71) والارجنتيني انخل دي ماريا (82) اهداف ريال مدريد، ويانغ يهو (87) هدف غوانغجو ايفرغراندي.

ويتابع ريال مدريد جولته الصينية حيث يواجه تيانجين تيدا بعد غدٍ قبل ان يعود الى اسبانيا لخوض مباراتي الكأس السوبر امام غريمه التقليدي برشلونة في 14 الجاري ذهاباً على ملعب «سانتياغو برنابيو»، و17 منه اياباً على ملعب «كامب نو».

تجدّد أزمة الكرة الايطالية

هددت رابطة اللاعبين الايطاليين على لسان رئيسها داميانو تومازي باللجوء الى الاضراب وتأخير انطلاق الدوري اذا لم توقّع رابطته اتفاقاً جديداً. وانتهت مدة الاتفاق القديم قبل عام من الآن، وخطط اللاعبون للإضراب مرتين في الموسم الفائت لكنهم تجنبوا اللجوء اليه في اللحظات الاخيرة كلما تقدمت المفاوضات بين الطرفين.

وقال تومازي: «الامور على حالها منذ انتهاء الموسم. في الاشهر الماضية، قررنا عدم اللجوء الى الاضراب لأن البطولة جارية، لكن هذه المرة اذا لم نتوصل الى اتفاق فإن البطولة لن تبدأ. نعم هناك خطر حقيقي يهدد انطلاقها في 27 الجاري».

وانطلق الصراع مع المسؤولين في الاندية من واقع ان هؤلاء يريدون فرض بعض الشروط بما فيها الانتقالات، على اللاعبين الذين اشرفت عقودهم على الانتهاء.

بولت يستبدل ألعاب القوى بكرة القدم

كشف العداء الجامايكي اوساين بولت حامل الرقم القياسي العالمي في سباقي 100 م و200 م اليوم، عن رغبته في ممارسة كرة القدم عندما يعتزل ألعاب القوى. وقال بولت (24 عاماً) في مقابلة نشرتها اليوم الاربعاء صحيفة «ماركا» الاسبانية: «أنا جاد، اعتقد اني سأكون لاعباً جيداً في كرة القدم».

وعما اذا كان ينوي الاحتراف مع فريق في الدوري الانكليزي او الدوري الاسباني، قال: «من الصعب التفكير بمشاريع مع فريق من الدرجة الأولى».

وارينر المصاب يغيب عن مونديال القوى

لن يستطيع العداء الاميركي جيريمي وارينر بطل العالم مرتين (2005 و2007) وبطل اولمبياد اثينا (2004) في سباق 400 م من المشاركة في مونديال 2011 لالعاب القوى اذ تستضيفه مدينة دايغو الكورية الجنوبية من 27 الجاري الى 4 ايلول المقبل.

ونقلت صحيفة «شيكاغو تريبيون» عن كلايد هارت مدرب وارينر أن الاخير انسحب من لقاء لندن المقرر نهاية هذا الاسبوع بسبب اصابة في القدم ستبعده اكثر من شهرين عن مضمار العاب القوى، اذ اصيب بأضرار كبيرة في اربطة القدم اليسرى لا تسمح له بالمنافسة.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 4 آب 2011 العدد 1479

خوش آمديد... أنجلينا جولي!

محمد الأمين

يبدو أنّ الصحافة الإيرانية واقعة في غرام أنجلينا جولي. هذه الأيام، تقوم وسائل الإعلام في بلاد الملالي بالإضاءة على الدور الإنساني الذي تؤديه سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة. والسبب أنّ الممثلة الأميركية أعربت عن أمنيتها الكبيرة في زيارة إيران، إذ قالت حسناء هوليوود في حوار أجرته معها صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية (عدد 29 تموز/ يوليو 2011) إنّها تعشق السفر إلى إيران، مضيفةً: «حلمي الأكبر أن أجتاز الصحراء الكبرى على ظهر جمل. يستغرق الأمر 28 يوماً». الصحافة الإيرانية استقبلت هذا الخبر بترحاب كبير، وانبرت تشير إلى الدور الإنساني الذي تضطلع به جولي من خلال منصبها كسفيرة للنوايا الحسنة للأمم المتحدة، لكن وكالات الأنباء والصحف الإيرانية لم تتطرق إلى الزيارة التي قامت بها جولي لمعسكرات اللاجئين السوريين في تركيا، بعدما حظرت السلطات على الصحافة والإعلام التطرق إلى أي قضية ترتبط بالاحتجاجات الشعبية في سوريا.

مع ذلك، فإنّ أنجلينا جولي، التي تواصل تجربتها في مجال الإخراج مع فيلم «في أرض الدماء والعسل»، الذي يتناول حرب البوسنة، ازدادت شعبيتها في أوساط الإيرانيين بسبب موقفها الرافض لحرق القرآن، الذي دعا إليه منذ فترة القس الأميركي تيري جونز في فلوريدا خلال ذكرى هجمات 11 سبتمبر.

وامتدت شهرتها في إيران إلى فنّ المنسوجات! إذ باتت تباع في الأسواق الإيرانية أنواع من سجّاد الحائط وُضعت عليها صور مختلفة لحسناء هوليوود.

أما بعض السينمائيين الإيرانيين المستقلين، فقد عدّوا رغبة جولي في زيارة إيران حقّاً شخصياً، لكنّهم تمنوا على النجمة الأميركية أن تقدم دعماً إلى السينما الإيرانية المستقلة، التي تتعرّض لضغوط من جانب السلطات، وأن تحث النظام الإيراني على الإفراج عن المعتقلين السينمائيين، وفي مقدمتهم جعفر بناهي ومحمد رسولوف.

يذكر أن ويل سميث أعرب أيضاً عن رغبته في زيارة إيران، إلا أنّ النجم السينمائي شون بين كان آخر من زار طهران عام 2005... فهل تكون أنجلينا جولي التالية؟

الأسعار نار في رمضان

ككل عام، تشهد الأسعار ارتفاعاً حاداً في رمضان من بيروت إلى الرياض. إذ شهدت الأسواق السعودية أخيراً ارتفاعاً في أسعار بعض المواد الغذائية الأساسية مع زيادة الطلب عليها. وقدّر محللون الزيادة في أسعار المواد الغذائية هذا العام بين 15و25 في المئة. ومع ذلك، لا يعزف السعوديون عن الإنفاق، ويرون أنه لا يمكن تجاهل التقاليد والعادات الاجتماعية في أي حال من الأحوال. وتشتد المنافسة في هذا الشهر بين متاجر السوبرماركت لجذب المتسوقين، فتقدّم عروضها الترويجية والجوائز والهدايا المغرية التي تصل إلى سيارات فاخرة من طراز «مرسيدس». وعشية رمضان، اكتظت المحال بالمشترين الذين يسعون إلى شراء مؤونة الشهر خلال بضع ساعات. وفي مواجهة لهيب الأسعار، يحاول المستهلكون تقليص النفقات بطريقة أو بأخرى.

(رويترز)

محمد بكري يَغْلِب «اسرائيل»

بعد تأخير خمسة أشهر، صدر قرار «المحكمة العليا الإسرائيلية» الذي قضى بتبرئة محمد بكري (1953)، صاحب وثائقي «جنين جنين»، الذي صوّر ممارسات إسرائيل الوحشية، والمجزرة التي اقترفتها خلال اجتياحها المخيم وعدداً من المدن الفلسطينية في الضفة عام 2002. وكانت مجموعة من الجنود الإسرائيليين قد رفعت دعوى على الممثل والمخرج الفلسطيني، اتهمته فيها بتشويه سمعتها في الفيلم.

وجاء قرار المحكمة في 444 صفحة، ورأت فيه أنّه «رغم تشويه فيلم «جنين جنين» سمعة الجيش الإسرائيلي، ليس بوسع المحكمة إدانة مخرجه، لأنّ الجنود الذين تقدموا بالشكوى لا يظهرون في الفيلم، لا هم، ولا أيّ جندي إسرائيلي غيرهم».

والغريب في الأمر أنّ القرار صدر على الإنترنت، لا ضمن جلسة علنية في المحكمة، وذلك بهدف التعتيم على الحكم الذي جاء لمصلحة بكري، ولتفويت الفرصة على صاحب «جنين جنين» للخروج من الجلسة كبطل انتصر على الجيش الإسرائيلي في معركته القضائية التي بدأت منذ عام 2007.

(الأخبار)